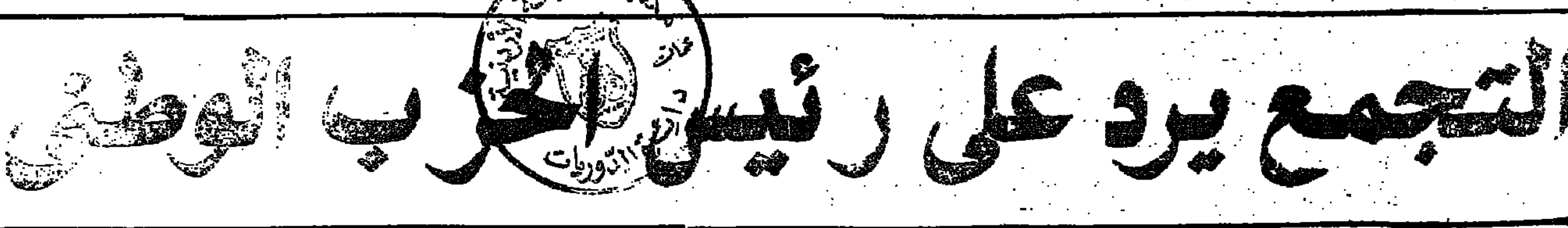
في خمس سنوات: نواب الحزب الوطني .. يطالبون برفع الأسعار والغاء الدعم (ص٣)

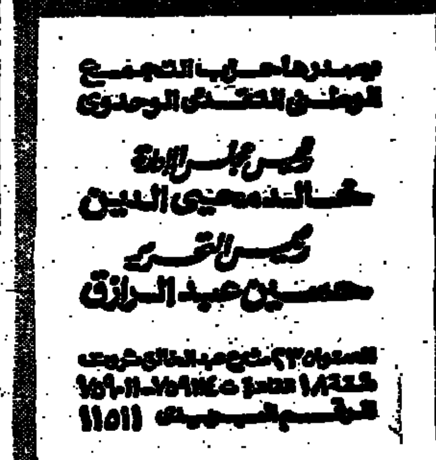
تهريب عشرات الملايين للخارج .. والف أسرة مهددة بالضياع والجوع (ص٧)

خالد محيي الدين: ● السادات إستغل شعار الديمقراطية لتصفية منجزات ثورة يوليو (ص١١)

الساعة رمز حزب التجمع

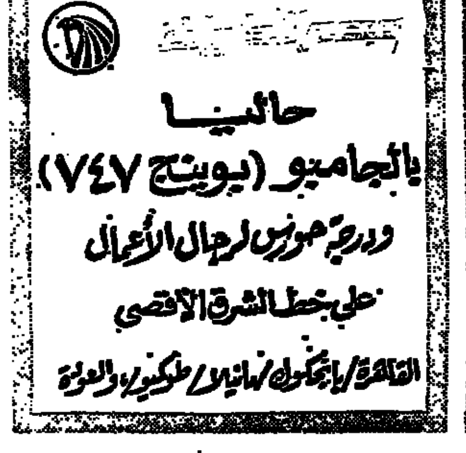
التجمع يرد على رئيس الحزب الوطني الديمقراطي



يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
رئيس مجلس الادارة خالد محيي الدين
رئيس التحرير حسين عبد الرازق





العدد ١٣٥ – السنة السابعة | الاربعاء ٨ شعبان ١٤٠٤ هـ – ٩ مايو ١٩٨٤ م | ١٦ صفحة – ١٠ قروش | AL AHALI, 9 MAY 1984 No. 135

مليونير يقترض ٦٠ مليون دولار ويهرب إلى الخارج

كتب – حسين عبد ربه:

تمكن المليونير « عبد اللطيف محمد الديب » وبمعاونة احد كبار المسئولين في مباحث امن الدولة بالاسكندرية من اللجان بشقيقه المليونير (شكري) والهرب الى خارج البلاد بعد أن عجزا كشريكين متضامنين (لمجموعة الديب) عن تسديد مبلغ (٦٠ مليون جنيه ودولار) تم اقتراضها من البنك الاهلي وبنك مصر فرعي الاسكندرية وكذا عددا من البنوك الاجنبية

وتضم المجموعة المسماة « مجموعة الديب » شركة الاسكندرية لانتاج وتصنيع الكرتون والورق وشركة « ديبلاست » لصناعة الفوم ومؤسسة محمد الديب لتجارة الورق.

وتبدا قصة الهروب عندما اتخذت ادارة البنك الاهلي « اكبر الدائنين ٣٧ مليون جنيه » عددا من الاجراءات اهمها:

– نقل مدير البنك الاهلي فرع طومسون والغاء ادارة الائتمان بالفرع بكل مديريها وموظفيها لقيامهم بتقديم تسهيلات « لمجموعة الديب » دون ان يكون تحت يد البنك اي ضمان مؤكد ومتجاوزين في ذلك اختصاصات مديري البنوك في تقديم القروض.

● اتخاذ اجراءات الحجز الاداري على ممتلكات وموجودات المجموعة.

وفي خلال الاسبوع السابق على عملية الهروب. تلقى المليونير « عبد اللطيف » مكالمة تليفونية من احد اصدقائه في قسم مكافحة جرائم السرقة والنصب ابلغه فيها ان ثمة قرار قد صدر بالقبض عليه خلال اسبوع.

وعن طريق صداقة المليونير الوطيدة والحميمة بالمسئول الكبير في مباحث امن الدولة انتقل سيادته الى القاهرة حيث قضى ليلته في فندق « الهيلتون فيل » ويقال ان المسئول الكبير كان بصحبته حتى لحظة وداعه بالمطار!

وقد ترتب على اتخاذ اجراءات الحجز الاداري على مجموعة الديب:

● توقف العمل بالشركات الثلاث والتي تضم ٨٠ عاملا وكيميائيا ومهندسا واداريا. وقد حاول محامي « المجموعة » مع بقية المساهمين ومن بينهم اشقاء المليونيرين الهاربين اقناع الدائنين بتولي الاشراف على الشركات وتشغيلها حتى لا يتوقف العمل. غير ان اكبر الدائنين وهو البنك الاهلي رفض وايده في ذلك وزير الاقتصاد والذي قال ان ذلك ليس من مهام البنك وان مصير العاملين بالشركات ليست مشكلته.

● ان شركة النيل للعاصلات الزراعية « قطاع عام » معرضة لتوجيه تهمة « التبديد » لها والحجز على ممتلكاتها حيث اكتشف الدائنون ان مخازنها التي كان المليونيران الهاربان يستخدمانها لتخزين الكرتون والخامات « خاوية على البلاط »!

والجدير بالذكر ان الرقابة الادارية وادارة مكافحة التهرب من الاموال كانت قد بدات في شهر مايو ٨٣ تحقيقاتها مع المليونيرين الهاربين ولكن هذه التحقيقات توقفت بعد ان رفعت مباحث امن الدولة تقارير الى الجهات المسئولة تؤكد فيها سلامة الموقف المالي « لمجموعة الديب »!

ومما يذكر عن المليونير عبد اللطيف انه كان شديد البذخ وانه كان يحوز ٦ شقق في الاسكندرية وحدها لاستعماله الخاص!

هذا ويتردد في دوائر البنوك الوطنية والاجنبية وخاصة تلك البنوك التي قامت باقراض مجموعة الديب ان هناك فضيحة جديدة طرفها شركة لاعمال النقل والشحن والتفريغ حيث تبلغ قيمة القروض التي لم تسددها الشركة لهذه البنوك اكثر من ٥٠ مليون جنيه بل يقال تحديدا انها تصل الى ٧٠ مليون جنيه!

خالد يسجل للتليفزيون والاذاعة

انتهى التليفزيون اول امس من تسجيل البيان الذي يوجهه خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع باسم الحزب الى جماهير الشعب المصري.

لم تحدد الحكومة حتى الآن موعد اذاعة البيان وفي اي فترة من الارسال ستتم فيها هذه الاذاعة ينتظر ان تعلن المواعيد بعد انتهاء رؤساء الاحزاب الاخرى من تسجيل بياناتهم ومراجعة المسئولين لها!!

ومن المعروف ان هذه ستكون المرة الاولى التي يخاطب فيها خالد محيي الدين الشعب المصري من اجهزة الاعلام (القومية) منذ عام ١٩٧٦، بعد ان اوقفت الحكومة الندوات التي كانت تذاع من التليفزيون ويشترك فيها ممثلون للحكومة والاحزاب والمستقلين. وقد صدر قرار بايقاف هذه الندوات بعد ان اكتشفت الحكومة، الشعبية التي اكتسبتها المعارضة، ممثلة في ذلك الحين بحزب التجمع وعدد من الشخصيات المستقلة مثل المرحوم الدكتور محمود القاضي، نتيجة للجدية والموضوعية والبساطة التي عرضوا بها مشاكل الوطن وحلولها.

القضاء: لاحزاب المعارضة الحق في عرض برامجها لفترة كافية

اكد القضاء حق احزاب المعارضة في عرض برامجها بالتليفزيون والاذاعة. واوضح ان قرار وزير اعلام الحزب الوطني بتخصيص مدة ٢٠ دقيقة فقط، قرار سلبي ينبغي ايقاف تنفيذه بمسودة الحكم وحدها، وضرورة تمكين احزاب المعارضة بتخصيص مدة كافية لعرض برامجها اثناء الانتخابات.

يتوجه صباح اليوم (الاربعاء) المحامي ابو الفضل الجيزاوي، بمسودة الحكم الذي اصدرته امس محكمة القضاء الاداري برئاسة المستشار جلال عبد الحميد وسكرتاريه عبد العزيز عامر، الى هيئة الاذاعة والتليفزيون لاعلانها بالحكم ومطالبتها بتنفيذه.

والمعروف ان احكام القضاء الاداري واجبة التنفيذ حتى ولو تم الطعن فيها.

الجدير بالذكر ان المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل، قد اقام دعوى قضائية ضد قرار وزير اعلام الحزب الوطني وطالب فيها بتخصيص ٢٠ دقيقة يوميا لكل حزب لعرض برنامجه من خلال الاذاعة ومن خلال التليفزيون وقد طلبت هيئة المحكمة تدخل رؤساء احزاب المعارضة الاخرى ثم اصدرت الحكم لصالحهم جميعا.

القضاء: قرار عبد الحكيم في ديسمبر ٨١ باطل

اصدرت محكمة القضاء الاداري، حكمها بالغاء قرار الدكتور صبحي عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة، الذي دعا فيه الجمعيات العمومية لانتخاب ممثل العمال بمجالس ادارات جميع المؤسسات الصحفية، والذي صدر في ديسمبر عام ١٩٨١. قررت المحكمة اعتبار القرار كأن لم يكن لانه لم يتضمن مؤسسة دار الشعب « باعتبارها احدى المؤسسات الصحفية ».

كان عبد الحميد الشيخ رئيس اللجنة النقابية بدار الشعب، وعضو امانة القاهرة لحزب التجمع ومرشحه للدائرة الرابعة بالقاهرة، قد اقام دعوى قضائية طعن فيها على القرار السلبي للدكتور عبد الحكيم بعدم دعوة العاملين بدار الشعب لانتخاب ممثليهم بمجلس الادارة.

المعروف ان حكما كان قد صدر لصالح عبد الحميد الشيخ، في يناير الماضي بوقف تنفيذ القرار السلبي واحالة الموضوع الى هيئة المفوضين. وقد جاء تقريرها مؤيدا لالغاء قرار صبحي عبد الحكيم برمته.

الفنان بهجت يعود

عاد الى القاهرة اول امس الفنان بهجت عثمان بعد رحلة علاج في الخارج يعود بهجت للقاء قراء الاهالي بدءا من العدد القادم.

خالد عبد الناصر: الحزب الوطني لا يمثل ثورة يوليو والوفد الجديد حزب رجعي

قال خالد عبد الناصر الابن الكبير للرئيس جمال عبد الناصر « ان الحزب الوطني لايمثل ثورة ٢٣ يوليو وان مصطفى خليل احد قادة هذا الحزب وعضو المكتب السياسي ونائب رئيسه هو بطل التطبيع مع العدو الصهيوني. كما ان عثمان احمد عثمان احد قادة الحزب الذي يتصدر احد قوائمه الانتخابية في الاسماعيلية هو الذي اصدر كتابا من ٦٠٠ صفحة كلها تهجم على ثورة يوليو .. ليس فقط ماكتبه عن جمال عبد الناصر ولا ما وجهه اليه من تهم تافهه ولكن مايهم بالدرجة الاولى مبادئ ثورة يوليو .. القطاع العام .. الاشتراكية التصدي للصهيونية والاستعمار .. عدم الانحياز .. عروبة مصر كل هذه المبادئ كانت موضع تهجم من عثمان في كتابه ولم يكن عثمان في ذلك الا تعبيرا عن طبقة طفيلية وجدت نفسها في هذا الحزب عند تاسيسه

(البقية ص ١٤)

الحرية لا تجلب الشرور

القرار الذي اتخذته الحكومة بتخصيص ٢٠ دقيقة لكل حزب في كل من الاذاعة والتليفزيون، دليل على ان الجناح الذكي في الادارة المصرية، قد استطاع تحقيق نصر جزئي، على الذين يتوهمون – ويوهمون الاخرين – بان الديمقراطية نقيض الاستقرار، وان الحرية هي جالبة كل الشرور ..!

ومع ان هذا المنهج، قد وقع شهادة افلاسه في حادث المنصة، الا ان اصحابه مازالوا يملكون فرصة تاثير ويقودون الوطن بتفكيرهم المحدود وافقهم الضيق، الى ما لا يرضاه له احد، معارضا قبل ان يكون مؤيدا، ويضعون السدود امام كل محاولة لاخراج الاغلبية الصامتة عن صمتها، ولدفع الناس للاشتغال بقضايا وطنهم، لان ذلك هو الطريق الوحيد لكل تقدم ولكل تنمية ولكل استقرار، اذ البديل الوحيد عن ذلك، هو العنف والتوتر الاجتماعي.

وفي بلد تنتشر فيه الامية الابجدية كالوباء، وتسعى اجهزة اعلامه الرسمية المسيطرة على امتداد سنوات لتجهيل الشعب وتستطيع وعيه، فان حصار المعارضة في صحفها التي لا تستطيع ان تؤثر الا في الشرائح المتعلمة والمهتمة بالعمل العام، ادى الى انصراف الناس عن الاهتمام بشئون وطنها، وخلق الظواهر التي لا ينكرها احد، مثل قلة اقبال المواطنين على صناديق الانتخاب، وعدم اهتمام قسم كبير منهم بشئون وطنهم، وضعف مظاهر الانتماء للوطن، وخاصة لدى الشباب، وانعدام احساس كثيرين بالمسئولية العامة، وهي ظواهر لابد ان تقلق كل مخلص للوطن.

وظهور المعارضة على شاشة التليفزيون، وغيره من الاجهزة الاعلامية التي يقال انها قومية، ليس حقا قانونيا وشرعيا فحسب، ولكنه ايضا مسئولية وطنية بالدرجة الاولى، لان تلك هي اهم الوسائل التي يمكن ان تخلق في مصر، جماعة سياسية، تستشعر المسئولية تجاه وطنها، وتتفجر بمشاعر الانتماء اليه، وتحرص على امنه واستقراره!

واذا كانت العشرون دقيقة بداية، فانها تكسب معناها الحقيقي، اذا ما استطاع الاذكياء في الادارة المصرية، ان يوصلوا دورهم لتتكرر مرتين اخريين قبل يوم الانتخاب، وتتضمن ايضا حوارا مباشرا بين الاحزاب، حول القضايا التي تشغل الناس، لا يمكن الا ان يكون مسئولا، يحكم وزن الذين سيشاركون فيه ..

فهل يقتنع الحزب الوطني الديمقراطي، بان استقرار الوطن، هو من الاصوات التي يتوهم انها ستضاف لرصيده، نتيجة تخوفه من مواجهة الآخرين، وحرصت على حجبهم عن الناس ؟!

نرجو ان يقتنع!

((الاهالي))

وعود رئيس الوزراء بحياد الانتخابات تتبخر في شبرا الخيمة

حذر مرشحو حزب التجمع بدائرة شبرا الخيمة، الحزب الوطني ومرشحيه بالدائرة، من اعمال البلطجة والارهاب. واكدوا ان هذه الاعمال يمكن ان تفجر اعمالا اخرى يجب الا تفجر لانها ستكون وبالا على الجميع

ففي اثناء المؤتمر الانتخابي للتجمع بالدائرة، تم قطع التيار الكهربائي عن المؤتمر وسعى عدد من البلطجية الى افشال المؤتمر والشوشرة على المتحدثين كما تم نزع ملصقات مرشحي التجمع.

وبرغم هذه الاعمال، استمر المؤتمر وتحدث فيه لطفي الخولي، مرشح التجمع ضد فؤاد محيي الدين مرشح الحزب الوطني ورئيس الوزراء. كما تحدثت الدكتورة ماجدة عدلي المرشحة ايضا عن التجمع، وكذلك علي طلخان امين التجمع بالقليوبية.

وقد استدعت النيابة امين الحزب بالقليوبية اول امس للتحقيق.

من جهة اخرى عقد التجمع بالدائرة الثانية بالجيزة – الاحد الماضي – مؤتمرا انتخابيا ضم اكثر من الفي شخص، حضره محمد خليل مرشح التجمع بالدائرة فضلا عن بقية المرشحين. كما حضره من الامانة العامة – حيث القوا كلماتهم – الدكتور اسماعيل صبري عبد الله الشيخ مصطفى عاصي وحسين عبد الرازق. كانت المباحث قد قبضت – قبل بداية المؤتمر – على جمال خميس بسيوني عضو الحزب بتهمة اذاعة خطب عبد الناصر امام السرادق الانتخابي، واحتجزته لمدة ساعة.

وزير الثقافة و ((الاهالي))

طلب وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان، في رسالة له، نشر ما اعتبره تصحيحا. وهذا نصه:

« الجميع امام القانون سواء. لا فرق بين اقارب كبير او صغير. لكن المؤكد انه بحثي لم اجد احدا من اقاربي – لانني الوزير الذي اشرف بالانتماء لاولاد طوق بمحافظة سوهاج – قد طلب لاي تحقيق امام اية جهة كما ذهبت جريدة الاهالي عن خطأ. مما ارجو معه ان يأخذ التنافس الانتخابي شكلا اكثر نظافة من اجل مصر اولا ومصر قبل اي شيء ».

تعليق الاهالي ص ١٤

٨١٨ مرشحا من التجمع يخوضون الانتخابات في ٤٣ دائرة

قدم حزب التجمع ٨١٨ مرشحا في ٤٣ دائرة منها ٤٠٩ أصلي ومثلها احتياطي أصبحت هذه الارقام النهائية بعد انتهاء لجان الفصل في الطعون من عملها يوم الخميس الماضي.

وقد تقدم على قوائم حزب التجمع الاصلية ٢١١ عاملا وفلاحا و ١٩٨ فئات.

من بين المرشحين الاصليين (فئات) ٣ من الضباط الاحرار قادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وهم خالد محيي الدين عضو مجلس قيادة الثورة والامين العام لحزب التجمع وعضو نقابة الصحفيين ومجلس السلام العالمي. وعضو مجلس الامة ومجلس الشعب سابقا. (مرشح دائرة بنها). ولطفي واكد من مؤسسي تنظيم الضباط الاحرار ومدير مكتب جمال عبد الناصر في الخمسينات والحاصل على النوط الذهبي من نيشان محمد علي في حرب فلسطين ونوط الشجاعة الذهبي في حرب التحرير بالقنال والنجمة العسكرية في معركة العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦، واحد قادة المقاومة الشعبية مع المرحوم كمال الدين رفعت وعبد الفتاح ابو الفضل في عدوان ١٩٦٧ وامين اللجنة المركزية لحزب التجمع (مرشح دائرة ابو حماد). ومجدي حسنين امين صندوق الضباط الاحرار ومدير مكتب محمد نجيب ومؤسس مديرية التحرير وعضو مجلس الامة السابق (مرشح بنها)

كما تقدم على قائمة التجمع الاصلية ١٥ من رجال التعليم و ١١ من اساتذة الجامعات، و ٥ من رجال الدين، و ١٩ محاميا، و ٧ صحفيين، و ١٤ طبيبا، و ٥ مهندسين و ٣ مهندسين زراعيين، و ٤ صيادلة، و ١٠ تجاريين، و ٢ من الكتاب والفنانين و ٥ راسمالية منتجة وطنية وحرفيين

وتضم القائمة كذلك ٢٥ عاملا من الاعضاء المنتخبين في مجالس ادارات الشركات واللجان النقابية، و ٥ من القيادات الفلاحية البارزة.

كشوف الناخبين بآلاف الجنيهات !!

فوجئ مرشحو احزاب المعارضة، عند توجههم لاستلام كشوف الناخبين مقابل رسم قدره ثلاثة جنيهات .. فوجئوا بان الرسم مقابل السماح لهم بتصوير هذه الكشوف فقط.

تصوير الكشوف في الدائرة الواحدة يكلف المرشح مبلغا يعجز عن دفعه غالبية المرشحين حيث يصل الى اكثر من الف جنيه (!!!)

تقترح دوائر المعارضة ان تقوم وزارة الداخلية بتسليم نسخة من الكشوف بكل دائرة مقابل رسم معقول ٥٠ جنيها مثلا على ان تتحمل الوزارة تكلفة

حكومة الحزب الوطني مش ح تزور الانتخابات.
وكمان مش ح تزور نتيجة الانتخابات ؟!

هكذا من الاصل

سبتمبر السوداني .. هل يقترب ؟

اجرى الرئيس السوداني جعفر نميرى تعديلا وزاريا استبعد بموجبه سبعه من كبار وزرائه بينهم وزيرا الداخلية والخارجية ، كما احتفظ بمنصب وزير الدفاع والقائد الاعلى للقوات المسلحه . كذلك أقال بدر الدين سليمان الامين الاول للاتحاد الاشتراكى - الحزب الحاكم الوحيد في السودان - من منصبه - والوزراء السبعة المبعدون هم وزير الداخلية احمد عبد الرحمن محمد ، ووزير الخارجيه محمد ميرغنى مبارك ووزير الدولة للدفاع فتحى عمر ابو الحسن وزير شئون رئاسة الجمهورية بهاء الدين محمد ادريس ووزير العمل بدر الدين سليمان ووزير الاعلام محمد خوجلى ووزير الصحه دكتور على محمد فاضل

وقد جاء هذا التعديل الوزارى فى اعقاب اعلان حالة الطوارىء فى السودان واعطاء الجيش وأجهزة الدولة الادارية سلطات استثنائية وتشكيل محاكم استثنائية تصدر احكاما فورية ضد الشعب السودانى فى حال تظاهره او اضرابه او احتجاجه وهى امور محرمة وفقا لحالة الطوارىء المعلنة . وكان النميرى قد اصدر قرارا لقوات جيشه بحق تفتيش المنازل واحكام الرقابه على المواصلات والرقابة على النشر والاعلام وفرض حظر التجول .

ويذكر المراقبون السياسيون أن الاجراءات الاخيرة التى اتخذها النميرى فى السودان هى فقط الخطوه الاولى فى حملة قد تتصاعد ضد المعارضة المتنامية لحكم النميرى .

وكان النميرى قد شن هجوما ضاريا فى خطابه فى الاسبوع الماضى الذى أعلن فيه الاحكام العرفية على معارضيه من كافة الاتجاهات ، ووصف من اضربوا لاسباب مهنية بأنهم « ماديين » و (أعداء الله) ، وهاجم أبناء الجنوب السودان لانهم يتجمعون تحت راية الماركسية اللينية الحمراء .

بداية النهاية

يبدو ان السودان مؤهل لان يشهد احداثا جساما خلال المرحله المقبلة .

فالرئيس نميرى أعلن حالة الطوارىء فى البلاد ، واستنفر قواته المسلحة لمواجهة الموقف بكل صلابة .

وقد منح الرئيس السودانى فى ضوء هذا القرار قوات الامن صلاحيات واسعه لاعتقال المعارضين والمشتبه فيهم ، وتفتيش المنازل ، وفرض حظر التجول ومراقبة البريد ، كما حظر الاجتماعات العامة والمظاهرات والاضرابات .

وقد أعلن النميرى ان هذه الاجراءات تهدف الى « تمكين السلطات من تحقيق اقصى قدر ممكن من الاستقرار والامن » ، الا انه اضاف ان اعداء الحكومة اصبحوا نشيطين فى داخل السودان وخارجه وان احزابا سياسية معارضة محلولة اصبحت نشطة » .

وبالرغم ان النميرى قد اعلن ان هذه الاجراءات قد جاءت فى مواجهة عناصر الفساد والذين يقفون فى مواجهة تطبيق الشريعة الاسلامية ، الا ان المراقبين يرون ان سلسلة الاضرابات الاخيرة التى شهدها السودان كانت خلف هذا الامر .

وكان السودان قد شهد مؤخرا اضرابات واسعة شملت الاطباء واساتذة الجامعات وفئات اخرى عديدة للمطالبة بزيادة الاجور وتحسين ظروف العمل .

وتأتى هذه الاضرابات كتعبير عن الازمة الاقتصادية التى يشهدها المجتمع السودانى منذ فترة ليست بالقليلة ..

ويشهد الاقتصاد السودانى حالات تضخم بالغة كما يعانى من ارتفاع الديون الخارجية فضلا عن تفشى حالات السرقة والفساد والرشوة المتفشية فى أجهزة الادارة الحكومية

وساهمت الصعوبات الاقتصادية وتفشى القصر المتقع فى انحاء السودان فى تصاعد مظاهر النقمة والاستياء على نظام النميرى الذى تسانده الولايات المتحدة الامريكية ويحظى [illegible] الغرب .

النميرى

تمرد الجنوب

الى جانب ذلك يواجه نظام النميرى حركة تمرد واسعة النطاق فى الجنوب السودانى تقودها (حركة التحرير الشعبية السودانية) انيانيا ٢ » ، والتى تحمل شعار (نحو سودان اشتراكى موحد) .

وقد سبق واعلنت هذه الحركة الكفاح العسكرى المسلح فى مواجهة نظام نميرى منذ نوفمبر ١٩٨٣ .

وكان الرئيس النميرى قد اعلن ضمن احتفالاته بعيد الوحدة الوطنية فى الثالث من مارس الماضى استعداده للعفو عن المتمردين الذين يلقون السلاح ويوافقون على المصالحة الوطنية .

الا ان محاولته باءت بالفشل .

واكد هجوم نميرى على معارضيه الشكوك التى اوضحها زعماء الجنوب حول جدية النميرى فى اجراء مصالحة وطنية . وكان زعماء الجنوب قد طالبوا بوقف تطبيق الشريعة الاسلامية على اقليمهم الذى تقطنه اغلبية مسيحيه ووثنية .

وبالرغم من حالة الاستياء التى عمت الشعب السودانى عقب القرار المؤخر للنميرى ، الا ان النائب الاول للرئيس السودانى عمر الطيب قال : « ان حالة الطوارىء لقيت ترحيبا من المواطنين كوسيلة لاعادة الامن والهدوء الى البلاد » !!

واضاف أن الوضع الامنى قد تحسن فى البلاد منذ اتخاذ هذا الاجراء واعطاء الجيش والبوليس صلاحيات واسعة لتفتيش المنازل واعتقال اى شخص يشتبه فيه .

وقد اكد قادمون وصلوا الى القاهرة ، ان اجهزة الامن السودانية تجرى حاليا عمليات تفتيش واسعه فى العاصمة السودانية وام درمان بحثا عن جماعة الانصار التى رأسها الصادق المهدى والتى سبق وان حاولت الاطاحة بالنميرى عام ١٩٧٧ كما تتجه اجهزة الامن بحثا عن النقابيين السابقين الذين لهم صلة بالحزب الشيوعى السودانى المحظور

وفى تطور لاحق أعلن الرئيس النميرى عن طرده لسبعة من وزراء حكومته ، فى تحرك جديد يهدف الى تشديد قبضته على البلاد .

وكانت صحيفة (العرب) التى تصدر فى لندن قد قالت أن حالة الطوارىء فى السودان جاءت نتيجة لاكتشاف محاولة انقلاب فى البلاد . وأضافت ان المخابرات اكتشفت ٤ خلايا فى القوات السودانية كانت تعمل لقلب نظام نميرى) .

وأشارت الصحيفة الى أن القائمين بهذه المحاولة اقاموا ١٤ خلية تتضمن كل واحدة منها ٥٥ ضابطا وجنديا وقالت ان النميرى كشف هذه التفاصيل فى اجتماع بالغ السرية عقدته اللجنة المركزية الحاكمة .

وفى الوقت الذى اعلن فيه وزير الخارجية المصرى كمال حسن على رفض مصر التدخل فى الشئون الداخليه للسودان ، اتهمت صحيفة البعث السورية (الولايات المتحدة بالرغبه فى استغلال الموقف الحرج الذى يواجهه النظام السودانى لتبرير وجودها المكثف فى مصر السودان ..

وفى كل الاحوال يرى عدد غير قليل من المراقبين ان مرحلة ما بعد الاجراءات التى تبناها النميرى لابد ان تقود الامور فى السودان الى طريق مسدود ، ولابد أن يدفع النظام ثمنه .

لقد ذكرت صحيفة (الفاينشال تايمز) الانجليزية ان الزمن وحده سوف يظهر ما اذا كانت الاجراءات الاستثنائيه الاخيرة التى اقرها النميرى فى السودان ، ستؤدى الى تعزيز مركزه او تكون بداية النهاية لنظام حكمه ..

مصطفى بكرى

لبنان تقرير اخبارى

سوريا تؤيد جهود كرامى لتشكيل حكومة

واسرائيل منصرفة عن لبنان بسبب معركتها الانتخابية

أخيرا وافق نبيه برى زعيم حركة أمل الشيعية على الاشتراك فى الحكومة اللبنانية الجديدة التى أعلن رئيسها رشيد كرامى مرسوم تشكيلها فى الاسبوع الماضى .

قال برى بعد عودته الى بيروت فى اعقاب مشاورات استغرقت ثلاثة ايام فى دمشق انه سيقبل الحقائب الوزارية التى اوكلت اليه . . والمتمثلة فى وزارتى العدل والموارد المائية والكهرباء اذا ما استجاب رئيس الوزراء رشيد كرامى لدعوته بانشاء وزارتين جديدتين للاشراف على تحرير جنوب لبنان الذى تقطنه اغلبية شيعية من الاحتلال الاسرائيلى واعادة بناء الضواحى الجنوبية التى دمرتها الحرب . واستجاب كرامى لطلبه .

وكان رشيد كرامى قد حدد لحكومته الجديدة ثلاثة أهداف عند اعلانها تتمثل فى ضمان امن المواطنين ، واعادة تشكيل المؤسسات اللبنانية والعمل على تحرير الجنوب من الاحتلال الاسرائيلى . وعلق كرامى على تصريحات برى قائلا انه سيستجيب لاى حل معقول ، وان مصالح لبنان الوطنية تتطلب موقفا موحدا مع زعيم حركة امل . وكان نبيه برى قد اعترض عقب تشكيل الوزارة على اعطائه هو ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمى الاشتراكى الذى عين وزيرا للاشغال العامة والسياحة ، حقائب وزارية بعيدة عن صنع القرار السياسى فى لبنان وبعيدة عن الوزارات الاربع الرئيسية : الخارجية والدفاع والداخلية والمالية .

ولاحظ المراقبون السياسيون عنف التصريحات التى ادلى بها برى عقب عودته من دمشق ووصف فيها الحكومة الجديدة بأنها مؤامرة على سوريا وعلى المعارضة اللبنانية .

وكانت الحكومة السورية قد رحبت ترحيبا لافتا للنظر بالحكومة اللبنانية الجديدة ، وذكرت صحيفة « تشرين » السورية الرسمية حكومة كرامى بأنها حكومة وطنية شجاعة وان صعوبة حل الازمة اللبنانية بشقيها الداخلى وبعناصرها القديمة والحديثة ليس مستحيلا فيما اذاوقف الجميع الى جانب كرامى سواء على صعيد تحمل مسئولية المشاركة فى التشكيلة الوزارية ام على صعيد التعاون المخلص الصادق مع تلك الحكومة لتحقيق اهدافها الوطنية والقومية الجريئة .

تضامن جنبلاط مع برى

وفى حين اعلنت مصادر الحزب الاشتراكى التقدمى ان وليد جنبلاط ليست لديه اعتراضات شخصية على المشاركة فى الحكومة الجديدة - التى وصفتها الصحف اللبنانية بحكومة الامر الواقع - ادلى وليد جنبلاط بتصريح للصحفيين اعلن فيه تضامنه ودعمه لنبيه برى . وقد امتنع كليهما عن حضور الاجتماع الاول لمجلس الوزراء الجديد .

غير ان اعتراضات برى وجنبلاط لاتشكل العقبة الوحيدة أمام الحكومة اللبنانية الجديدة ، اذ امتنع عبد الله الراسى وزير الداخلية وصهرسليمان فرنجية عن حضور الاجتماع الاول لمجلس الوزراء ، وذكرت مصادر سياسية مقربة من رئيس الجمهورية الاسبق سليمان فرنجية لاعتراضه على تشكيل الحكومة ومطالبته بتمثيله فى الحكومة بوزير مارونى فى الوقت الذى ضمت الحكومة قطبين مارونيين بارزين هما بيير الجميل وزيرا للبريد والاتصالات والصحة والشئون الاجتماعية ، وكميل شمعون وزيرا للمالية والاسكان ، الامر الذى يعنى فى حال الاستجابة اليه الاخلال بالتوزيع الدقيق الذى اجراه كرامى فى تشكيل حكومته من بين مختلف الطوائف .

من جانب آخر استنكر رئيس الوزراء اللبنانى الاسبق صائب سلام التشكيل الوزارى الجديد ووصفه بأنه ابعاد لفريق واحد من فرقاء الحوار الوطنى فى لوزان وجنيف وتغييب لعدد كبير من الفعاليات اللبنانية واسناد وزارات لبعض القوى الفاعلة بشكل لايتيح لها العمل المطلوب وطنيا .

كما اعلن فادى افرام رئيس القوات اللبنانية وهى مليشيا الجبهة اللبنانية المشكلة من حزب الكتائب والاحرار . والمعروف بعلاقاته الوثيقة باسرائيل ان الحكومة الجديدة تشكل خيبة امل بالنسبة للبنانيين .

وكان رشيد كرامى فى رده على التساؤل الخاص باسباب استبعاد صائب سلام والتجمع الاسلامى .. والقوات اللبنانية من التشكيل الحكومى الجديد قد اعلن ان هذه القوى متمثلة فى الحكومة فى بيير الجميل وسليم الحص وبه شخصيا .

تحول جوهرى فى السياسة الخارجية

ولقد لفت المراقبون السياسيون النظر الى ان احتفاظ رشيد كرامى بمنصب وزير الخارجية فضلا عن رئاسته للحكومة سوف يعنى فى حال نجاحها تحولا جوهريا فى سياسة لبنان الخارجية فيطلق من اعتقاد رشيد كرامى بان مصلحة لبنان الوطنيه تحتم اقامة علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى .

وعلى الرغم من ان انسحاب وزير واحد من الحكومة اللبنانية الجديدة، يمكن ان يؤدى الى انهيار الحكومة كما تقول صحيفة « الصنداى تايمز » الانجليزية فان المراقبين السياسيين يرون ان تغلب رشيد كرامى على العقبات التى اعترضت طريق حكومته هو الاحتمال الارجح على ضوء موقف الاطراف ذات التأثير فى الساحة اللبنانية .

فالاوساط السياسية فى دمشق تؤكد ان سوريا سوف تنجح فى اقناع حلفائها من المعارضة اللبنانية - برى وجنبلاط - بضرورة تعديل موقفهم والاسراع بالمشاركة الفعلية فى الحكومة الجديدة لتفويت الفرصة على اسرائيل التى تعمل كما تقول دمشق لتقويض حكومة كرامى . فدمشق صاحبة مصلحة حقيقية فى تهدئة الاوضاع فى لبنان للتفرغ لاية احتمالات لمواجهة مقبلة مع اسرائيل .

كما ان حكومة الليكود الحاكم فى اسرائيل لاترغب فى مزيد من التورط فى المشاكل اللبنانية خاصة اثناء المعركة الانتخابية مما سيدفع حلفاؤها فى الساحة اللبنانية لمواقف اقل تشددا تجاه الحكومة الجديدة .

ريجان يفضل الشيوعية .. على الطريقة الصينية

عاد الرئيس الامريكى رونالد ريجان الى واشنطن بعد أن أمضى ٦ أيام شاقة فى الصين حيث أجرى محادثات هناك مع الزعماء الصينيين شملت قضايا متعددة ، وعلى الرغم من أن تقييما دقيقا لنتائج تلك المباحثات لا يمكن التوصل اليه نظرا لطبيعة القادة الصينيين فى الافصاح عن خطواتهم السياسية بالتفصيل ، الا أن التقارير الواردة من «بكين» و «واشنطن» تؤكد أن « ريجان » لم يحصل على كل النتائج التى كان يرجوها من وراء تلك الرحلة .

ولعل ابرز الامثلة على ذلك هو ما حدث لخطاب (ريجان) نفسه ، فقد قام التليفزيون الصينى بحذف فقرات رئيسية من هذا الخطاب ، وهذه الفقرات من خطاب ريجان والتى نشرتها الصحف الامريكية تتحدث عن الانجازات التى حققتها الولايات المتحدة بفضل الراسمالية ، علاوة على محاضرة دينية كما اشتمل خطاب ريجان على فقرة اخرى حذفت منه وهى تلك التى تحدث فيها عن الاتحاد السوفيتى وقال فيها : انا لا نهدد أى دولة .. ولا توجد قوات أمريكية على حدود الصين، كما أننا لم نسقط طائرة تحمل ٢٦٩ مواطنا . ان الولايات المتحدة والصين يجب أن يدينا كل أعمال التوسع العسكرى وتقسيم كمبوديا .. واحتلال أفغانستان ، وايجاد حل لمشكلة توحيد كوريا .

غير مسموح بالهجوم على الاتحاد السوفيتى

وقد برر المسئولون الصينيون حذف تلك الفقرات بانه غير مسموح حتى للرئيس ريجان ان يهاجم دولة ثالثة من الاراضى الصينية . ولعل هذا الحدث يبرز أن (ريجان) وقد حاول كما فعل (نيكسون) من قبل استخدام الورقة السوفيتية لاثارة الصين ، لكن القيادة الصينية أعلنت بحسم أنها لن تسمح بذلك موفوقعدا فان الزعيم الصينى (خيا ونيج) آكد للرئيس ريجان أن مسئولا سوفيتيا كبيرا سوف يصل الى بكين خلال هذا الشهر وان مسئولين صينيين كبارا سوف يجتمعون به ، وقالت كبرى الصحف الصينية معلقة (ان الصين لن تنضم الى حملة معاديه للاتحاد السوفيتى)

تايوان لا زالت تقف فى الطريق

ولم تسفر مباحثات ريجان فى الصين عن حل لمشكلة تايوان ، اذ آكد ريجان وشولتز وزير الخارجية أن الولايات المتحدة لن تقيم علاقات جديدة على حساب علاقاتها القديمة ، وتصر الصين على استعادة (تايوان) وتطالب الولايات المتحدة بان توقف تسليحها لهذا الاقليم المنشق وان تؤيد الحل الذى عرضته الصين ، بعودة تايوان وهى محتفظة بنظامها الرأسمالى الاقتصادى وعلى طريقة عودة هونج كونج فى نهاية هذا القرن للصين بعد انتهاء عقد تأجيرها لبريطانيا . وقد حاول ريجان اتباع سياسة ارضاء الصين وعدم اغضاب تايوان ، الا ان هذه السياسة تعرضت لانتقادات صينية حادة ووصفت الموقف الامريكى بانه عقبة فى سبيل تطور العلاقات الصينية الامريكية .

وقد وصف مسئول صينى كبير مسالة تايوان بانها قضية صينية داخلية ، وقال ان الولايات المتحدة يجب ان تلتزم بالبيانات الثلاثة التى وقعها الجانبان حول مسالة تايوان ، والتى تؤيد المبدأ الذى يقول أن هناك دولة صين واحدة . وان تايوان جزء منها .

استنكار سياسة امريكا بالشرق الاوسط وأمريكا الوسطى

وطبقا للبيانات والتصريحات المتبادلة ، فان المسئولين الصينيين وجهوا انتقادات عنيفة للرئيس ريجان حول سياسته فى الشرق الاوسط ، اذ طالبوا بان تجرى مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولكن ريجان رفض ذلك بأعتبار أن المنظمة لا تريد الاعتراف باسرائيل مسبقا ، وهو نفس الموقف الامريكى . ولم تتخل الصين عن تأييدها للحقوق الفلسطينية وقد اكدت على هذا المعنى منذ أيام قليلة فى الزيارة الرابعة التى قام بها عرفات للصين فى خلال ٢٠ عاما .

كما لقيت سياسة ريجان فى امريكا الوسطى هجوما صينيا ايضا وقال رئيس الوزراء الصينى (جاو جيانج) أن ممارسات الولايات المتحدة فى امريكا الوسطى لا تحظى بتأييد الصين التى تعارض التدخل الامريكى هناك .

كما اعرب (جاو) عن انزعاجه لقرار الرئيس ريجان بنشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى فى اوروبا بالاضافة الى انسحاب الاتحاد السوفيتى من مفاوضات الحد من الاسلحة المتوسطه المدى .

محطات نووية امريكية للصين

التطور الايجابى الوحيد فى العلاقات بين البلدين كان التوقيع بالاحرف الاولى انتظارا لموافقة الكونجرس على بيع الولايات المتحدة للصين مفاعلين نوويين ، وكانت هذه الصفقة قد تعثرت فى السنوات الماضية بسبب رفض الصين الخضوع للشروط الامريكية فى اجراء تفتيش ومراقبة على النشاط النووى الصينى .

وقد تخلت الولايات المتحدة عن شروطها تلك لاقناع الصين بالمحافظة على العلاقات معها ، كما أن التجارة بين البلدين قد حققت تطورا ، خاصة فى مجال تصدير القمح الامريكى للصين التى حصلت مؤخرا على صفقة ضخمة ، كما تم التوصل الى اتفاقيات اخرى لدعم الميزان التجارى بين البلدين الذى يعانى عجزا قدره ٧١ مليون دولار لصالح الصين .

ريجان يفضل الشيوعية الصينية

تناقل اخر قلعه الرئيس ريجان فمن المعروف انه بنى حملته الانتخابية عام ٨١ على العداء للشيوعية السوفيتية والصينية على حد سواء ، وقد وصف الاتحاد السوفيتى (بانه امبراطورية الشر فى هذا العالم) ، وقد برز ريجان كرئيس يخوض حربا فكرية (ايدلوجية) ضد الشيوعية الا ان هذه الدعاية ضد الشيوعية ما لبثت ان خففت وحلت محلها دعوات الى التعايش بين الانظمة السياسية المختلفة .

ولعل دعوة ريجان تلك يقصد بها الاستهلاك المحلى للحملة الانتخابية الحالية اكثر من كونها حقيقة للعودة الى سياسة الانفراج التى تلقيت ضربات متتالية من ادارة ريجان .

ولعل ريجان يريد ايضا أن يغطى فشل سياسته الخارجية فى امريكا الوسطى والشرق الاوسط وأوروبا ، وان يكون ممهدا أن تكون خطوة ريجان القبلة الدعوة الى قمة سوفيتية - امريكية .

على الرغم من أن ريجان يفضل أن يكتفى الآن بالتعايش مع الشيوعية الصينية .

أحمد سيد حسن

العرب والعالم

سوريا تتصدى لزوارق اسرائيلية

قامت القوات السورية المرابطة فى شمال لبنان باطلاق النيران على ثلاثة زوارق اسرائيلية اقتربت من ميناء طرابلس بمسافة ٢٠ كيلو مترا ، وقد اسرعت الزوارق بالهرب الى عرض البحر بعد اطلاق النار عليها .

وهذا هو الاشتباك الثانى بين سوريا واسرائيل هذا العام ، وكان الاول قد وقع منذ عدة شهور عبر خطوط القتال فى سهل البقاع اللبنانى الشرقى .

وتقول وكالة رويتر ان الزوارق ربما كانت فى مهمة خاصة بمحاولة استعادة الاسرائيليين الثلاثة الذين اعتقلتهم سوريا ، وقد عاد اسحاق شامير لكى يعلن ان سوريا قد تقتلهم فى دمشق . وتقول اسرائيل ان اسراها الثلاثة اعضاء فى مكتب الاتصال الاسرائيلى فى بيروت وانهم دخلوا الى الخطوط السورية بطريق الخطأ ، بينما يؤكد السوريون انهم مخربون وكانوا يقومون بعمليات استطلاع وتجسس

وفى نفس الوقت تزايدت حدة التوتر على طول خطوط القتال بين سوريا واسرائيل ، وقالت اذاعة سوريا محذرة ان سوريا لا تخاف التهديد ولا تتراجع امام الوعيد ولا تسمح لاحد بان يخاطبها من موقع القوة والتفوق .

المقاومة الوطنية فى جنوب لبنان تغتال عملاء اسرائيل

مع تصاعد المقاومة الوطنية الباسلة للمواطنين فى الجنوب اللبنانى ضد قوات الاحتلال الاسرائيلى تمكنت المقاومة من اغتيال عميلين يتعاونان مع اسرائيل . فقد قام عدد من المسلحين باطلاق النار على « أبو سلطان » فى مخيم عين الحلوة ، وقامت القوات الاسرائيلية بنقله الى المستشفى فى حالة خطرة ورغم حصارها للمخيم فقد تمكن الفدائيون من الفرار ، كما قاموا أيضا باغتيال « أحمد الزين » الذى يعمل فى ميليشيا مدعومة من أسرائيل فى بلدة تفاحتا جنوبى صيدا .

ماذا يفعل مدير وكالة المخابرات الامريكية فى القاهرة ؟

قام وليام كيس مدير وكالة المخابرات الامريكية المركزية بزيارة سرية للقاهرة . وذكرت مجلة المجلة السعودية التى نشرت النبأ ، ان كيس نزل فى أحد فنادق القاهرة الكبرى ونسبت للمصادر الامريكيه قولها أنه لم يلتق بأحد من المسئولين المصريين ، وقد فرضت السلطات المصرية اجراءات أمن مشددة حوله خلال فترة اقامته .

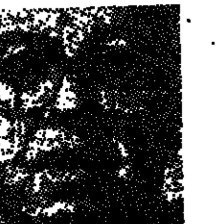
جهود يمنية جزائرية لحل الخلافات بين دمشق وفتح

اعلن نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان الجزائر واليمن الديمقراطى تعدان لمبادرة سياسية مشتركة لحل الازمة بين سوريا وحركة فتح وتوثيق العلاقة بين منظمة التحرير والحركة الوطنية اللبنانية ودمشق وذكر ان مصير هذه المبادرة يتوقف على الاستعداد للاتفاق على اصلاح ديمقراطى شامل لمؤسسات المنظمة يضع حلا نهائيا لسياسة الانفراد بالقرار .

شيمون بيريز يعد بالتفاوض مع السعودية والاردن

اعلن شيمون بيريز رئيس حزب العمل المعارض فى حديث للاذاعة الاسرائيلية انه فى حالة نجاح حزب العمل فى تشكيل الحكومة الاسرائيلية المقبلة ، فسوف يبادر بالتعاون مع السعودية والاردن ومصر من أجل الاتفاق على تأمين حرية الملاحة فى البحر الاحمر وتقليص القوات العسكرية على سواحله .

موشيه ارينز



وليام كيسى

القنصل المصرى فى ايلات يستأنف عمله

ذكرت اذاعة اسرائيل ان القنصل المصرى فى ميناء ايلات حسن عيسى قد عاد الى مقر عمله بعد انقطاعه اسبوعين عن العمل وسفره للقاهرة مما اثار تكهنات حول احترام مصر اغلاق القنصلية من جانب اخر ذكرت صحيفة الجيروزاليم بوست الاسرائيلية ان عددا من العلماء المصريين العاملين فى مشروع تموله الولايات المتحدة بالاشتراك مع اسرائيل ويهدف الى تحديد احتياطى الاسماك فى الشواطىء المصرية والاسرائيلية لم يصلوا الى حيفا لحضور مؤتمر دولى خاص بالمصادر البحرية .

اسرائيل تجرى مناورات عسكرية قرب الحدود المصرية

ذكرت اذاعة اسرائيل ان قوات من الجيش وقوات الشرطة الاسرائيلية بدأت مناورات للدفاع المدنى على مقربة من الحدود المصرية، واوضحت الاذاعة ان هذه المناورات سوف تؤثر على سير رحلات شركة ((العال)) الجوية الاسرائيلية ، غير انها لم تذكر هدف اجراء تلك المناورات

مؤتمر لليهود المغاربة يحضره اسرائيليون

يفتتح وزير الداخلية المغربى ادريس البصرى مؤتمر اليهود المغاربة فى الرباط فى ١٢ مايو الحالى . وذكرت مصادر يهودية فى الرباط حضور وفود تمثل اليهود فى العالم بما فى ذلك اسرائيل . والمغرب من الدول العربية التى تسمح للاسرائيليين بزيارتها بواسطة ترتيبات خاصة ، كما يحتفظ ملك المغرب بعلاقات وثيقة واتصالات سرية مع شخصيات اسرائيلية من أصل مغربى .

وقالت جريدة الوطن الكويتية نقلا عن مجلة فرنسية ان الملك الحسن الثانى بعث برسالة لزعيم حزب العمل الاسرائيلى المعارض عن طريق طبيب يهودى من أصل مغربى يحثه فيها على تبنى سياسة اكثر مصالحه مع الدول العربية المعتدلة . ويعيش اكثر من ربع مليون يهودى من اصل مغربى فى فلسطين المحتلة وكانوا قد هاجروا اليها فى الخمسينات والستينات بموافقة ضمنية من المغرب

الكويت لن تطلب مساعدات امريكية

قال الشيخ سعود الصباح سفير كويت لدى الولايات المتحدة ، ان الكويت مازالت تتمسك بشدة بسياسة عدم الانحياز وترفض وجود اى قوات اجنبية فى الخليج كما ان الكويت سوف تشترى ما تحتاجه من الصناعات العسكرية الامريكية ، واذا لم تشتر ما يناسبها من واشنطن فسوف تشتريه من أى مكان اخر . واضاف تعليقا على ما نشرته صحيفة واشنطن بوست ونسبت فيه الى دبلوماسى غربى قوله ان هناك اشارات على ان الكويت لا تستبعد ان تطلب من الولايات المتحدة المساعدة وقت الطوارىء ، ان هذه اجتهادات لا اساس لها من الصحة .

نيويورك :

عصابة تحترف طرد السكان من منازلهم

اعلن المدعى العام فى نيويورك ان السلطات القت القبض على عصابة ظلت تؤجر خدماتها لاصحاب العمارات لمدة خمس سنوات لاجبار السكان على اخلاء شققهم ، وأن افراد العصابة تمكنوا من اخلاء ٣٣٠ شقة فى ٢١ عمارة وحصلوا على ١٠٠ الف دولار مقابل خدماتهم .

وقد اصبح بامكان اصحاب العمارات تحقيق مكاسب ضخمة من اعادة تأجير او بيع الشقق زهيدة الايجار . ووصف المدعى العام اسلوب تلك العصابة قائلا انه كان أقذر من اى شىء يمكن تخيله . وكان اثنان من زعماء العصابه من ملاك العمارات واحدهما احد ضباط البوليس السابقين .

سياستنا الخارجية

بداية صحيحة للطريق الى السلام

عارض التجمع على الدوام نهج الصلح المنفرد لحل النزاع العربى الاسرائيلى . وأيد على الدوام عقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط .

وكان للتجمع على الدوام اسبابه القوية الثابته للتحذير من مغبة العمليات المسوية الى محاولة تحقيق صلح منفرد مع طرف عربى بعد آخر . ذلك لانه كان من المحتم ان تفضى هذه العمليات الى تقسيم الصف العربى بعزل الاطراف العربية بعضها من بعض . والى دعم مركز اسرائيل ، بتمكينها من اخراج طرف عربى بعد آخر من حلبة المواجهة ، والى عزل وتصفية القضية الفلسطينية ، لب النزاع وجوهره ، والى تمكين اسرائيل من فرض شروطها على الجميع .

ونهج الصلح المنفرد هو فى النهاية نهج ((الخطوة خطوة)) التى ابتدعه كيسنجر ، واستطاع بفضله تحقيق أهداف واشنطن فى تسخير معطيات الصراع فى المنطقة لاهداف الاستراتيجية الكونية الامريكية . وقد تحقق لامريكا الهيمنة على المنطقة ، ولاسرائيل القدرة على العربدة فيها دون رادع ، بقدر ما أفضى هذا النهج الى تمزيق الصف العربى ، والى اصابة الكيان العربى بالشلل التام .

غير ان ضحايا هذا النهج لم تعد فقط او حتى اساسا الاطراف العربية التى رفضته وقاومته .. بل تكبدت امريكا بسببه هزيمة منكسرة فى لبنان . وحتى موقعو اتفاقات كامب ديفيد الذين وصفوها عند ابرامها بانها سوف تكون حجر الزاوية لسلام شامل ودائم فى المنطقة ، حتى هؤلاء يسلمون الآن بانها قد انتهت الى طريق مسدود .

وقد سلمت الدبلوماسية المصرية اخيرا بان ما طالب به التجمع منذ البداية كان الصحيح .

اعلنت القاهرة تأييدها لاقتراح الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بعقد مؤتمر دولى من اجل اقرار السلام فى الشرق الاوسط . وطالبت باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى هذا المؤتمر .

واكد وزير خارجية مصر ان المؤتمر الدولى المقترح سوف يشكل نقطة تحول كبرى على الطريق نحو تحقيق السلام العادل والشامل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية التى تعتبر جوهر هذه المشكلة .

((ونقطة التحول الكبرى)) هى فى الحقيقة ما حدث لمصر التى سبق أن وقفت مع اسرائيل وامريكا ضد عقد هذا المؤتمر . بينما كان عقده موضع تأييد دائم من قبل دول عدم الانحياز ، ودول العالم الثالث ، والدول الاشتراكية ، وحتى اطراف عديدة فى الغرب .

وعلى أى الاحوال ، فانه تحول فى موقف القاهرة نؤيده ونرحب به . ونعتقد أنه كفيل بتحقيق الكثير ، لا فى مجرد احتواء الازمة المستحكمة بالمنطقة ، بل ايضا فى ازالة عقبات عديدة طالما وقفت حائلا دون استرداد مصر الدور الاقليمى الذى يليق بها .

محمد سيد أحمد

استغلال الاحتكارات الراسمالية للدول النامية بالارقام

تسيطر الاحتكارات الدولية على نصف التجارة الخارجية للبلدان النامية تقريبا ، وعلى ٤٠ بالمائة من انتاجها الصناعى ، وعلى اربعة اخماس وارداتها التكنولوجية .

● ما يزيد على ٦٠ بالمائة من صادرات البلدان النامية من المواد الغذائية والسلع الزراعية و ٨٠ بالمائة من صادراتها من المعادن والمواد المنجمية يذهب الى الدول الصناعية الراسمالية .

● فى الفترة الواقعة من ١٩٧٠ الى ١٩٨١ جنت الاحتكارات الدولية ما مجموعه ١٨١ر١ مليار دولار من ارباح الاستثمارات المباشرة فى البلدان النامية .

● بلغ صافى الاستثمارات فى البلدان النامية ١٢٨ر٣ مليار دولار فى نفس الفترة .

● ارتفعت الديون الخارجية للبلدان النامية بمعدل من ١٥ الى ٢٠ فى المائة سنويا ، وتبلغ ديون هذه البلدان حوالى ٦٢٢ مليار دولار .

● يعانى ٥٠٠ مليون نسمة من الجوع يموت منهم سنويا ٤٠ مليون شخص ، ويضطر ١ر٥ مليار نسمة للعيش بدون اى رعاية طبية

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٠٠ قرشا - فى الدول العربية ٧٥٠ قرشا فى بقية انحاء العالم ٢٢ جنيها تدفع القيمة بحوالة بريدية أو شيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة .

● الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة . وتلفت الأهالى نظر المعلنين الى [illegible]

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة - ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش شابت بحلوان
الإسكندرية ٢٨ شارع الإخشيد بالقبارى . القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار أمام نادى الشباب بقها - طنطا : عمارة ٧ مساكن سيجر
دمنهور : شبرادمنهور أمام موقف الأتوبيس المنصورة : شارع البحر فوق كازينو أندريا [illegible] الزقازيق : ميدان عرابى . مقر التجمع دسوق شارع المستشفى المنوفية مقر التجمع
بكمشيش - مركز تلا بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية الإسماعيلية ، مكتب الأستاذ محمد صبرى مبدى السويس شارع سعد زغلول أمام المحافظة بنى سويف : شارع أحمد عرابى
الفيوم شارع الصوفى الجديد المنيا [illegible] أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج سوهاج [illegible] أسوان : عمارة ٢٢ ضاحية أطلس





٥ سنوات تحت القبة ٣

•• نواب الحكومة يتقلبون بين الانفتاح الاستهلاكى والانتاجي

تواصل « الاهالى » نشر نتيجه الدراسة التحليلية التى عكف على اعدادها ـ طوال الشهور الثلاثة الماضية ـ ثمانية من الباحثين الشبان الذين يعملون بمراكز البحث العلمي والجامعات ، باشراف الزميل السيد زهرة وتناولت بالتحليل مضابط الفصل التشريعى الذى بدأ فى عام ١٩٧٩ ، وينتهى نظريا فى شهر يونيو القادم •

وقد ركز فريق الباحثين ، جهده على مواقف نواب الحزب الوطني (٣٥٠ نائبا من مجمل أعضاء المجلس وعددهم ٣٧٠ نائبا) تجاه عدد من القضايا التى تتعلق بمصالح الجماهير ، **وكشفت الحلقة الاولى** عن أن نواب الحزب الوطني هم نواب غائبون ، اذ بلغت نسبة غيابهم عن حضور جلسات المجلس ٥٠٪ كما كشفت عن أن هناك ١٣٠ نائبا منهم لم يفتحوا فمهم بكلمة واحدة طوال ١٦١ جلسة ناقشت اهم القضايا الجماهيرية •

وتناولت الحلقة الثانية مواقف نواب الحزب الوطني من **قضايا الفساد** ، وكيف **كانوا يصفقون** لقتل الاطفال بالمبيدات ، ولبيع اللحوم الفاسدة ، ويؤيدون انهيارات المباني ويشيدون بمن سرقوا أراضى الدولة

وفى هذه الحلقة ـ الثالثة ـ يتناول البحث مواقف نواب الحزب الوطني من قضايا ارتفاع الاسعار ، وكيف كانوا يصفقون له بحماس ، ولالغاء الدعم ، وكيف كانوا يتصدون بالارهاب لمن يتحدث عن تثبيت الاسعار ، **ليعرف الناخبون حقيقة هؤلاء النواب الذين دخلوا المجلس بالتزوير، فعادوا كل مصالح الجماهير ، وباعوا ولاءهم** فقط ، للسياسات التى تمنحهم وأمثالهم فرص الكسب السريع ، حتى ولو بتجويع الاغلبية العظمى من فقراء ومتوسطى الحال فى مصر •

اما الحلقة القادمة ، فستتناول موقف هؤلاء النواب من قضية الاسكان •

من اول دورة انعقاد لمجلس الشعب السابق ، وبالتحديد فى جلسة ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩ ، اثير موضوع ارتفاع الاسعار ، ويومها صرح نائب رئيس مجلس الوزراء لشئون مجلس الشعب بأن « الحكومة اول من تنبه لظاهرة ارتفاع الاسعار ، وانها « ذاتية » ، بالاشتراك مع الحزب الوطني ، على مكافحة هذه الظاهرة بكافة السبل المالية والتنفيذية والشعبية » • واضاف ان الحكومة على اتم الاستعداد لمناقشة الظاهرة فى المجلس ، ولكن « كل ما نرجوه ان يتفضل المجلس ليحدد موعدا بعد ثلاثة اسابيع لان هناك بعض اجراءات تتخذ » •

الا ان الثلاثة اسابيع امتدت لخمس سنوات كاملة ، هى فترة الفصل التشريعى السابق لمجلس الشعب ، خمس سنوات لم يظهر خلالها اى اثر لهذه « الاجراءات » ، التى زعمت حكومة الحزب الوطني أنها تتخذها لمكافحة ارتفاع الاسعار ، بل على العكس ، تفننت حكومة الحزب فى « الاجراءات » التى اطلقت مارد الاسعار من عقاله ، وتوالت ارتفاعات الاسعار الجنونية لتطحن فى طريقها كل الفئات الفقيرة فى المجتمع ••

وطوال هذه السنوات الخمس ، لم يكتف نواب الحزب الوطني فى مجلس الشعب بعدم مساءلة الحكومة عن هذه « الاجراءات » التى وعدت بها لمكافحة الاسعار فقط ، وانما كانوا أكثر كرما منها ، فعلى امتداد السنوات الخمس ، طالب الكثيرون منهم برفع اسعار عديد من السلع ، وبالغاء الدعم ، ولم يكن هذا الموقف غريبا على نواب الحزب الوطني ، فمطالبتهم برفع الاسعار وبالغاء الدعم ، ليست سوى تجسيد وتعبير مباشر عن تأييدهم وحماسهم لكافة (الاجراءات) والسياسات التى اتبعت فى السنوات الماضية ، والتى ادت لهذه الارتفاعات الجنونية فى الاسعار ، وفى العرض التالى ، نماذج فقط من مواقفهم فى هذا المجال •


عبد الرحيم الغول
طالب برفع أسعار العسل


عبد المنعم خربك
طالب بوقف تعيين الخريجين


صبرى القاضى
طالب بمضاعفة أسعار الارز واللحوم


سامى أباظة
طالب بالغاء الدعم لان المستفيدين منه هم الذين يرفعون الاسعار

•• نواب الحكومة طالبوا برفع الاسعار وبالغاء الدعم

طالبوا برفع الاسعار

فى جلسه ٥ يونيو ١٩٨٢ وجه العضو عبد الرحيم الغول سؤالا الى وزير الصناعة والثروة المعدنية حول اختفاء العسل الاسود من الاسواق ، وعندما أجاب الوزير بأن السبب يرجع الى أن انتاج العسل طبقا لتسعيرته الجبرية لم يعد مربحا للمنتجين ، طالب العضو مباشرة باخراج العسل الاسود من التسعيرة الجبرية أو رفع سعره الى ٣٠ قرشا •

وفى جلسة ٢٨ يونيو ١٩٨٢ اقترح العضو عبد المنعم خربك (تحريك) اسعار السلع غير الضرورية واضاف الى ذلك اقتراحا آخر بأن تعلن الدولة اقلاعها عن سياسه تعيين الخريجين •

وفى جلسة ٢١ ديسمبر ١٩٨١ طالب العضو فتحى بيومى بضرورة اعادة تسعير اللحوم ، ورفع سعر اللحوم المجمدة الى ١٥٠ قرشا ، واضاف الى ذلك المطالبة برفع سعر أنبوبة البوتاجاز •

وأثناء مناقشة مشروع الخطة وموازنة ٨٣ ـ ٨٤ فى جلسة ٢١ يونيو ١٩٨٣ طالب العضو صبرى القاضى برفع سعر الارز الى الضعف وكذلك مضاعفة سعر اللحوم المدعمة ، ولم يكتف بهذا هو الآخر ، وانما طالب ايضا برفع سعر مياه الشرب • والسبب الذى قدمه لذلك هو (ارقام المستهلكين على ترشيد الاستهلاك)!!

وفى جلسة ١٩ ابريل ١٩٨٣ جرت مناقشة داخل المجلس حول ارتفاع أسعار اللحوم ، وانبرى نواب الحزب الوطني يطالبون أيضا برفع أسعارها فالعضو عبد القادر البحراوى اقترح الغاء تسعيرة اللحوم تماما ، والسبب العبقرى الذى قدمه لهذا الاقتراح ، هو أن (الحكومة غير قادرة على فرض التسعيرة) أى أنه بدلا من ان ينتقد العضو عجز الحكومة عن فرض التسعيرة ، ومن ان يتحدث عن أسباب هذا العجز ووسائل معالجته فضل أن يريح الحكومة تماما من عناء البحث عن وسائل فرض التسعيرة وليذهب الفقراء الى الجحيم •

اما العضو ابراهيم الذهبى ، فقد كان اكثر وضوحا وصراحة فى تقديمه حلا لازمة اللحوم ، اذ اقترح ان يتمثل هذا الحل فى (ترك اللحوم حرة دون تسعير ترتفع أثمانها كما تشاء) !! ولم يكتف بهذا ، بل تطوع ايضا و (نصح) وزارة التموين بأن ترفع سعر اللحوم المجمدة من جنيه الى ١٥٠ قرشا أو الى ٢٠٠ قرش • أما الاسباب التى قدمها لاقتراحاته هذه ، فقد كانت أكثر عبقرية من السبب الذى قدمه زميله فرفع أسعار اللحوم ، سوف يؤدى فى رأيه الى (الاقلال من استهلاكها ، ومن ثم تزيد الثروة الحيوانية فى مصر) !! وسوف يؤدى ايضا الى ضرورة وجود بديل للحوم فى الفترة التى ترتفع فيها الاسعار ، الامر الذى يؤدى فى النهاية (الى الحد من ارتفاع أسعار اللحوم) !

ونستروا على مافيا اللحوم

وعلى الرغم من ان احد اعضاء المجلس اثار قضية ان هناك ٢٠ او ٢٥ تاجرا يحتكرون كل الرؤوس التى تستوردها الحكومة • ويقومون ببيعها بسعر ٢٤٠ جنيها للرأس (فى حين ان الحكومة تبيع لهم الرأس بسعر ١٠٧ جنيهات فقط) وان التاجر الواحد يحقق فى الشهر مالايقل عن ٢٠ الف جنيه ارباحا على حساب وزارة التموين ، على الرغم من هذا ، فان أحدا من السادة نواب الحزب الوطني الذين أفاضوا فى المطالبة برفع أسعار اللحوم ، أو النواب الصامتين ، لم يكلف نفسه مشقة السؤال عن أسماء هؤلاء الاباطرة المتاجرين ، أو عن سر سطوتهم [illegible] التموين والحكومة ، ولم يكلف احدهم نفسه حتى عناء التفكير فى منطق أن يحصل فرد واحد على ربح قدره ٢٠ الف جنيه فى الشهر ، أى ٢٤٠ الف جنيه فى السنة ، وأن يحصل عشرون فردا فقط على مايقرب من ٥ مليون جنيه ربحا فى العام ، من وراء الاتجار فى اللحوم عن طريق وزارة التموين نفسها ، ولا عناء التفكير فى التناقض بين هذه الحقيقة وبين المطالبة برفع أسعار اللحوم •

وفى جلسة ٨ نوفمبر ١٩٨٢ اكتشف العضو سعد شلبى ، ان انخفاض سعر كيلو الارز « وضع شاذ » !! واكتشف « بعد استطلاع للرأى » !! أن من يشترى الارز يقدمه كغذاء للدواجن !! وبناء على هذه الاكتشافات ، اقترح رفع سعر الارز ، وتطوع أيضا ونصح وزارة التموين بأن تقوم بتصدير ١٠٠ الف طن من الارز بدلا من ٢٠ ألفا •

وتاجروا فى صحة المواطنين

ولم تقف مطالبات نواب الحزب الوطني برفع أسعار السلع عند حد اللحوم أو الارز أو العسل الاسود و •• الخ ، وانما امتدت ايضا الى الادوية ، ففى جلسة ١٤ ديسمبر ١٩٨٢ جرت مناقشة داخل المجلس ، حول مشروع قانون بفرض أنواع من الدمغات تؤدى الى رفع أسعار الادوية وأثناء المناقشات ظهر اتجاه بين نواب الحزب الوطني ، والاطباء منهم بالذات ، يؤيد فرض هذه الدمغات وزيادة أسعار الادوية بالتالى ؟ على اعتبار ان « هذه الزيادات فى مجموعها مقبولة ولن يشعر بها الجمهور » ، كما قال د• عبد المنعم خربك ، أو على اعتبار ان هذه الزيادات « لاتمثل عبئا على المواطنين » ، وأن مشروع القانون « مر على أكثر من ٥٠ لجنة » من لجان الحزب الوطني كما قال د• حمدى السيد •

وتصدوا لتثبيت الاسعار

ولم يكتف نواب الحزب الوطني بالمطالبة برفع الاسعار على هذا النحو ، وانما حرصوا على « التصدى » بحزم لاية دعوة لتخفيض الاسعار أو حتى لتثبيتها ، وعلى سبيل المثال فى جلسة ٢٩ ديسمبر ١٩٨٢ قدم العضو ابراهيم الذهبى ، سؤالا الى وزير التموين يعترض فيه على قيام الوزارة بتخفيض سعر الدقيق للمخابز ، والذى تم كنوع من الدعم للرغيف •

وأثناء مناقشة تقرير لجنة الخطة والموازنة ، بشأن الموازنة العامة للدولة فى جلسة ٢٨ يونيو ١٩٨٢ انبرت العضوة بثينة الطويل • فى خطبة حماسية تقول فيها :

ـ نحن نتكلم كثيرا عن تثبيت الاسعار ، وانى أقول أنه لايمكن أبدا أن يحدث تثبيت للاسعار ، فهناك ارتفاع وتزايد مستمر فى أسعار السلع ووسائل الانتاج ••• وكل هذه الزيادات تزيد من أسعار السلع ، فلا يمكن أن تستقر السلعة عند سعر معين ، بل هناك ارتفاع وتزايد مستمر فى الاسعار ، ويجب أن نأخذ هذا فى الاعتبار ، ولاننادى بشعار تثبيت الاسعار ـ أى أن العضوة تقول باختصار ، انه لان الاسعار فى ارتفاع مستمر ، فلا يجب أن ينادى احد بتثبيتها !! ورغم هذا الكلام الذى لامعنى له ، ما ان انتهت العضوة منه حتى انفجر نواب الحزب الوطني فى تصفيق حاد ، ولاندرى ما الذى يدعو الى التصفيق فى هذا الكلام !

وبالاضافة الى ماسبق ، فقد طالب غالبية نواب الحزب الوطني على امتداد السنوات الخمس ، وفى مناسبات متفرقة ، بضرورة أن ترفع شركات القطاع العام أسعار منتجاتها [illegible] الاقتصادية •

وطالبوا بالغاء الدعم

يلعب الدعم الذى تتحمله الحكومة لبعض السلع ، دورا محوريا فى تخفيض تكاليف معيشة محدودى الدخل فى مواجهة الارتفاعات المتتالية فى الاسعار ، خاصة وأن الجانب الاعظم منه ينصب على دعم السلع التموينية ، التى تمثل بنودا أساسية فى ميزانية غالبية الاسر المصرية الفقيرة والمتوسطة ، ومعنى هذا أن الغاء الدعم يؤثر تأثيرا كبيرا على مستوى معيشة محدودى الدخل ، نتيجة ارتفاع أسعار سلع الطعام الاساسية ارتفاعا كبيرا ، ونتيجة ارتفاع أسعار كثير من السلع والخدمات التى لم تكن مدعمة أصلا ، وقد قدرت دراسة أعدتها الدكتورة كريمة كريم ، ان الغاء الدعم سيترتب عليه ارتفاعات فى أسعار السلع الغذائية بمقدار يتراوح بين حد ادنى ٧٢٫٦٪ من ثمن البيع الحالى بالنسبة للزيت الحر ، وحد اقصى ٧٦١٪ من ثمن البيع الحالى بالنسبة للحم الجاموس ، وسيؤدى الغاء الدعم الى ارتفاع ثمن القمح بنسبة ٤٧٤٪ من ثمنه الحالى وارتفاع ثمن الدقيق الفاخر والفول والعدس والارز الى ضعف وثلاثة امثال الثمن الحالى للسلعة •

وقد مثل الغاء الدعم شرطا اساسيا من الشروط التى يفرضها صندوق النقد الدولى والبنك الدولى ، والدول المقرضه لمصر بوجه عام منذ بدء الاخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى •

وقد كان من المتوقع ، وقد تملك نواب الحزب الوطني كل هذا الحماس فى المطالبة برفع الاسعار ، أن يطالبوا بالابقاء على الدعم ، وهذا أضعف الايمان على الاقل فى مواجهة ارتفاعات الاسعار التى يطالبون بها ، الا أن الذى حدث هو العكس تماما ، فبنفس القدر من الحماس فى المطالبة برفع الاسعار ، طالب أغلبية نواب الحزب الوطني بالغاء الدعم ، وهذه أمثلة فقط لمن طالبوا منهم بهذا الالغاء • ففى الجلسات التى ناقشت تقرير لجنة الرد على بيان الحكومة فى مارس ١٩٨٢ طالب عدد كبير من الاعضاء بالغاء الدعم كان أبرزهم احمد عزت واحمد ابو زيد ، تكرر نفس الموقف أثناء الرد على بيان الحكومة فى نوفمبر ١٩٨٢ وأثناء مناقشة مشروعى خطة التنمية وموازنة ٨٣/٨٤ من يونيو ١٩٨٣ كانت المطالبة بالغاء الدعم هى المطلب المشترك لاغلبية أعضاء الحزب الوطني الذين تحدثوا ، منهم على سبيل المثال عبد البارى سليمان ـ زينب السبكى ـ سامى اباظة ـ احمد الفقى ـ احمد عزت ـ جبريل محمد حسن ـ سعد شلبى ••

اما الاسباب التى قدمها نواب الحزب الوطني للمطالبة بالغاء الدعم ، فهى متنوعة وعجيبة ولاتخلو من طرافة ، احمد ابو زيد مثلا ، برر هذه المطالبة باستنكار القول بأن « فى مصر طبقات تستحق الدعم وطبقات لاتستحق » !! وعمر الفاروق [illegible] هذا الموقف بأن وصول الدعم الى مستحقيه يتطلب العديد من الشروط ؟ منها الحاجة الى جهاز ادارى ضخم وكفء فضلا عن مواصفات اخلاقية ، وهكذا بدلا من البحث عن كيفية وصول الدعم الى مستحقيه ، وكيفية رفع كفاءة الجهاز الادارى لتحقيق هذا الهدف ، فضل العضو أن يريح نفسه ويريح الحكومة ، فطالب بالغاء الدعم ، اما العضو عبد البارى سليمان ، فبرر المطالبة بالغاء الدعم بأنه « كان السبب الاول والاساسى فى كثير من أوجه الفساد وفى تحقيق ثروات طائلة نشأت فجأة » • وبغض النظر عن ان العضو لم ير من عشرات أسباب الفساد وتكوين الثروات الطفيلية فى المجتمع ، الا الدعم ، فبدلا من ان يطالب الحكومة بالبحث عن أسباب الفساد ومصادر هذه الثروات الطفيلية ومحاصرتها ، أراح نفسه هو الآخر وأراح الحكومة ؟ وطالبها بأن « تتصرف فى موضوع الدعم بجرأة » وأن تلغيه !! ، أما العضو سامى اباظه ، فقد كان مبدعا حقا وعبقريا عندما برر المطالبة بالغاء الدعم ، بأن المستفيدين منه هم الذين يتسببون فى رفع الاسعار ، وبأن بطاقة التموين « تعد رمزا من رموز الاستعمار » !!

واستجابوا للتدخل الاجنبى

وفى ضوء ما سبق ، فان المتابع لمواقف نواب الحزب الوطني داخل مجلس الشعب ، عن موضوع الاسعار والدعم ، يتولد لديه الاحساس مباشرة ، بأن ثمة اصرار من جانبهم على محاصرة الفقراء ومتوسطى الحال من الشعب المصرى من كل جانب ، فمن رفض لتثبيت الاسعار ، الى مطالبة برفع أسعار السلع الغذائية الاساسية ، الى مطالبة بالغاء الدعم ، الى مطالبة بعدم التزام الدولة بتعيين الخريجين •



والغريب ان نواب الحزب الوطني لم يكلفوا أنفسهم عناء التفكير فيما يمكن أن تلقيه من أعباء لا قبل بالغالبية العظمى من الشعب على مواجهتها ، ولم يكلف أحد نفسه عناء البحث بالتفصيل فى آثر هذه الارتفاعات فى أسعار السلع التى يطالبون بها ، علاوة على الارتفاعات الجنونية الموجودة بالفعل ؟ والتى تتطور باستمرار •

ولم يكلف احد نفسه مجرد الاشارة الى حقيقة ان رفع الحكومة الدائم لشعار الغاء الدعم ، يأتى استجابة لشروط صندوق النقد الدولى ، وانه يعد تدخلا سافرا فى شئوننا الداخلية ، وكل ما فعله قلة من نواب الحزب الوطني هو المطالبة بزيادة الدخول والمرتبات ، ولكن اى زيادة هذه التى يمكن ان تقابل ما يطالبون به ؟ هل يمكن مثلا ان ترفع الحكومة المرتبات ثمانية أو خمسة أضعاف لمواجهة نسبة الارتفاع فى الاسعار فى حالة الغاء الدعم ؟ • ان احدا لا يعتقد هذا بطبيعة الحال !

وهللوا لاسباب ارتفاع الاسعار

الغريب أيضا ان نواب الحزب الوطني عندما طالبوا برفع الاسعار والغاء الدعم على نحو ما سبق ، لم يثيروا فى مرة من المرات بالتفصيل ، الاسباب الحقيقية وراء الارتفاعات الرهيبة فى الاسعار وأسباب ارتفاع أرقام الدعم ، بالرغم من أن اثارة هذه القضية من الامور البديهية قبل تقديم أية مقترحات فى هذا المجال

وهذه الارتفاعات الرهيبة فى الاسعار ، وارتفاع ارقام الدعم فى السنوات الماضية كان نتاجا لمجموعة من العوامل فى مقدمتها ما يلى :

ـ اولا : غياب التخطيط القومى الشامل لعملية التنمية •

ـ ثانيا : تراجع الدولة عن قيادة النشاط الاقتصادى ، وبالذات فى مجال السيطرة والرقابة على الاسعار تاركة المجال لقوى السوق •

ـ ثالثا : سيطرة القطاع الخاص على كثير من السلع المستوردة الاستهلاكية والوسيطة والاستثمارية ، وتحكمه فى عرضها واسعارها •

ـ رابعا : الدخول الطفيلية الكبيرة التى تراكمت فى السنوات الماضية ، والتى تتيح لاصحابها شراء السلع أيا كان ثمنها •

ـ خامسا : التدهور الشديد الذى أصاب الانتاج المحلى من جراء محاولات التصفية المستمرة لشركات القطاع العام ، والمزايا العديدة الممنوحة للمشروعات الاجنبية ، وفوضى الاستيراد من الخارج التى وضعت هذه المنتجات فى مركز تنافس غير متكافىء •

تحقيق :
السيد زهرة

اذا كانت هذه هى الاسباب الرئيسية وراء ارتفاع الاسعار ، فماذا كانت مواقف نواب الحزب الوطني ازاءها ؟ • فيما يلى نماذج فقط من هذه المواقف •

فى جلسة ٢٣ ديسمبر ١٩٨١ ، خاطب د• عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية والمالية اعضاء المجلس قائلا :

ـ تذكرون خطة ١٩٧٧ ، وان مجلس الشعب اقرها فى لحظات ، وقال نناقشها فيما بعد •• لا أريد ان يحدث هذا مرة ثانية •

ورد عليه رئيس المجلس قائلا :

ـ بعد اذن السيد نائب رئيس مجلس الوزراء ، اوضح ان مجلس الشعب السابق اقر الخطة فى لحظات لان الحكومة جاءت بها فى ذات اليوم وقالت انها مسافرة أوربا بعد يومين ويجب ان تكون الخطة فى يدى ، فكان المجلس بين خيارين ، اما ان يناقش مناقشة موضوعية ويشكو الحكومة من ان المجلس عطلها ، واما ان يوافق تيسيرا للامور » • وانفجر نواب الحزب الوطني فى عاصفة من التصفيق ! التصفيق لان مجلس الشعب ، سلطة التشريع والرقابة الاساسية فى البلاد ، اقر « الخطة الخمسية » الوهمية التى قدمتها الحكومة فى لحظات ؟

المهم أن الذى حدث بعد هذا أن عبد الرزاق عبد المجيد نفسه تحدث فى المجلس بعد ذلك عن « خطة خمسية » للسنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٤ ، ولم يكلف أحد نفسه بمجرد سؤاله عن أين ذهبت الخطة الخمسية التى أعلن عنها قبل ذلك (٧٨ ـ ٨٢) ، أو يكلف نفسه حتى عناء المطالبة بتقديم الحكومة لتفاصيل هذه الخطة الجديدة المزعومة !

وقد جاء أحد نواب الحزب الوطني بعد ذلك (محمد تمام الشحيني ، فى ١٣ يناير ١٩٨٣ ، وعبر بصدق عن حقيقة مواقفهم من موضوع تخطيط مستقبل البلاد بقوله :

ـ ان العبرة ليست بوضع خطة خمسية أو خطة سنوية ، ولكن المهم هو وجود النوايا المخلصة لتنفيذ الخطة » ؟

ودافعوا عن الانفتاح الاستهلاكى

وفى اثناء مناقشات الرد على بيان الحكومة فى ٧ مارس ١٩٨٢ ، انبرى نائب الحزب الوطني أحمد أبو زيد ؟ ليدافع دفاعا مجيدا عن « الانفتاح الاستهلاكى » ، وليهاجم المنادين بوضع الضوابط على الانفتاح ، قائلا :

ـ ان هناك من مشروعات الانفتاح ما يطلق عليه البعض مشروعات استهلاكية ، وانى أقول أن كل زجاجة معقم ابى مثلا تدر على الدولة دخلا مع فرص عمل لاثنين من الخريجين على الاقل » !!

ولم يكتف بهذا بل حرص ايضا على الهجوم على من يتحدثون عن الدخول الطفيلية ، وعدم حصول الدولة على ضرائب عليها قائلا :

ـ يجب ألا يكون شعار اتهام الآخرين ؟ ودفعهم الى مصلحة الضرائب ، وتوجيه نظر الجهاز المركزى للمحاسبات اليهم وهو الشعار الذى نرفعه ضد المواطنين الشرفاء العاملين فى مجال زيادة الانتاج ، ان مصلحة الضرائب أو الجهاز المركزى للمحاسبات أو غير ذلك من وسائل الرقابة لن يبنى مصر ـ واضاف العضو متعجبا ـ اين هى الاموال التى ستئول الى جيوب البعض دون سائر المواطنين فى مصر ؟ وقابله نواب الحزب الوطني كالعادة بعاصفة من التصفيق ، وكان العضو نائب عن المريخ ، وكأنه لم يسمع مثلا عن رشاد عثمان أو توفيق عبد الحى او عثمان أحمد عثمان أو عصمت السادات •• الخ الخ •

وتقلبوا مع الزمن

وعندما رفعت السلطات العليا فى السنتين الاخيرتين ، شعار « الانفتاح الانتاجى » ، وبمناسبة تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات حول متابعة وتصحيح نشاط الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة ، افاض بعض نواب الحزب الوطني فى الحديث عن الانفتاح الانتاجى ، وضرورة وضع الضوابط لحماية الصناعة الوطنية •• الخ : ولم تكن هذه التصريحات فى حقيقة الامر سوى تعبير عن انتهازية بحتة ، مجاراة لما تعلنه الحكومة من شعارات ، ولم تترجم أبدا الى مواقف فعلية • والا ، فلماذا لم يتقدم نواب الحزب الوطني بمشروع قانون لتعديل قانون الاستثمار لوضع ضوابط على الانفتاح وتحقق شعار « الانفتاح الانتاجى » ؟ ، ولماذا تخلى عنهم هنا ذلك الحماس البالغ الذى دفعهم فى عام ١٩٧٧ عندما كانوا فى حزب مصر الى تعديل القانون اكراما للحكومة ، ولمطالب المستثمرين ، والى التصدى بحزم لاية مطالب للمعارضة حينئذ بوضع اية ضوابط عن الانفتاح ؟ ولماذا افتقدوا هنا ايضا ذلك الحماس الفظيع الذى دفعهم لاقرار « خطة خمسية » فى لحظات ، واقرار خطة خمسية جديدة لا يعلمون عنها شيئا؟

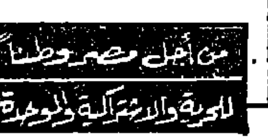
واحتاروا بين السادات ومبارك

الحقيقة ان رفع بعض الاعضاء لشعار الانفتاح الانتاجى ترديد الاقوال رئيس الجمهورية ، وضعهم فى حيرة شديدة ، وفى موقف بالغ الصعوبة • فهم الذين (فوتوا) كل التشريعات التى أفضت بالبلاد الى ما وصل اليه لذا كان من الطبيعى أن يتساءل أحد الاعضاء عند مناقشة ، تقرير جهاز المحاسبات المشار اليه ، قائلا انه لا يدرى اذا كان القانون ـ قانون الاستثمار ـ به ثغرات يجب سدها ، أم أن هناك أحكام ناقصة يجب اضافتها اليه عشر سنوات كاملة ، أودت فيها سياسة الانفتاح بالبلاد الى حد الكارثة والعضو لاتزال لا يعلم اذا كان قانون الانفتاح به ثغرات أم لا !!

اما العضو حسن عبد عمار ، فلم يؤثر فيه جو الحماس الانتهازى للانفتاح الانتاجى ، ولا تقرير جهاز المحاسبات عن مخالفات هيئة الاستثمار ، فاصر على أنه رغم كل هذا ، يثق فى وزير الاستثمار ، وفى قدرته على تطبيق القانون بشكل سليم ، وان الهيئة أصبحت فعلا ملتزمة بخطة الدولة ، وأن المشروعات أصبحت تعرض عليها بشكل علمى سليم ، وانها اصبحت لا توافق الا على المشروعات الانتاجية ، ولم يسأل العضو نفسه ، أين كان هو عندما كانت الهيئة لا تلتزم بخطة الدولة وتوافق على المشروعات غير الانتاجية ؟!

ارهاب

ان المواقف السابقة تعنى ببساطة ان نواب الحزب الوطني وقفوا بحزم مع كل السياسات وظواهر التسيب التى أفضت الى سلسلة الارتفاعات الجنونية فى الاسعار ، ولم يكتفوا بهذا ، بل مارسوا وفى مقدمتهم رئيس المجلس ـ رغم تمتهم بشعار الانفتاح الانتاجى ـ ارهابا مباشرا [illegible]



هكذا من الأصل

رواد الحركة النقابية المصرية يدعون

فى أول تحرك سياسى لهم منذ ١٥ عاما إلى :

تأييد حزب التجمع ومرشحيه بشبرا الخيمة

اصدر عدد من اساتذة الوسسين النابهين والرواد الاوائل للحركة النقابية فى مصر ، فى اول تحرك سياسى لهم منذ ١٥ عاما ، بيانا هاما توجهوا فيه الى الاجيال الجديدة للحركة النقابية وللشعب ولاهالى دائرة شبرا الخيمة (جنوب القليوبية) لتأييد حزب التجمع ومرشحه لطفى الخولى بالدائرة . اعتبر هؤلاء القادة أن مرشح التجمع وبرنامجه امتداد لاعمالهم النضالية .

وفيما يلى نص البيان :

الى اخوتنا واخواتنا اهالى دائرة شبرا الخيمة (جنوب القليوبية)

اسمحوا لنا ، فى بداية المعركة الانتخابية ، ان نتقدم اليكم بهذا البيان بصفتنا ابناء لهذه الدائرة المناضلة التى عشنا فيها وعملنا وكافحنا ونحن ندافع عن حقوق العمال والفلاحين والموظفين والرأسمالية الوطنية المنتجة . وان العديد من اخوتنا العمال والفلاحين يعلمون اننا قد دفعنا ثمن هذا كله . فمنذ ١٩٤٤ القى بنا فى السجون والمعتقلات اكثر من مرة ، وشردنا من أعمالنا لاننا وقفنا ضد الظلم والاستغلال والاعتداء على الحريات .

يا اخوتنا فى الوطن :

انكم تعرفون ان بلادنا تمر بظروف اقتصادية واجتماعية قاسية للغاية ، ومعركة الانتخابات الحالية من المعارك الحاسمة التى تحدد صورة المستقبل لخمس سنوات قادمة وربما لاكثر .

لن المعركة باختصار تمس كل مواطن : فى حياته وعمله وصحته ومسكنه ومستقبل اولاده . والسؤال الذى يسأله كل منا هو : هل تنجح الطبقات الشعبية فى أن تحصل على حريات حقيقية لتعزل فئات الطفيليين والنهابين وتمتعهم بقوة احزابها ونقاباتها من التأثير على سياسة الحكم فى مصر . وهل يستطيع الفلاحون والعمال والموظفون واصحاب المصانع الوطنيون أن يوحدوا صفوفهم للمطالبة بان تكون السياسة موجهة لخدمة مصالح الفقراء ومتوسطى الحال ؟

ان الاجابة على هذه الاسئلة تتطلب منا ان نعرف من الذى سوف يمثل الدائرة فى مجلس الشعب ليطرح أمام الشعب كله همومكم ومتاعبكم ومطالبكم المشروعة . وعندما نتحدث عن المرشح الذى يمثلكم فلابد من ان نستبعد أصحاب الاغراض والمصالح الشخصية وعشاق المراكز والوظائف . وعلينا أن نبحث عن مرشح يوضح تاريخه وعمله ومواقفه انه كان دائما فى صف الشعب ، وانه مستعد دائما تحت رقابتكم اليومية ان يدافع بعناد عن المصلحة العامة باستقامة وشجاعة .

ولهذا كله ، اسمحوا لنا ، نحن الذين شهدنا انتخابات عديدة فى المنطقة وشهدنا مرشحين كثيرين ان نقدم اليكم المرشح الذى نثق بانه سيضع هو وزملاؤه مصالحكم فى المحل الاول . اننا نقدم اليكم مرشح حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى : الاستاذ احمد لطفى الخولى الصحفى والكاتب المعروف ، وعضو الامانة العامة لحزب التجمع ، وعضو مجلس نقابة الصحفيين اننا نرشح لطفى الخولى وهو من مواليد ابو الغيط ـ لاسباب كثيرة منها على سبيل المثال :

ـ انه عمل بعد تخرجه فى كلية الحقوق ومنذ سنة ١٩٥٠ ولمدة ١٥ سنة محاميا للعمال والنقابات العمالية وترافع فى العديد من قضاياهم .

ـ وعندما انتقل الى الصحافة عمل فى جريدة الاهرام ودافع باستمرار عن قضايا الاستقلال الوطنى وحرية الرأى وحق الشعب فى حياة آدمية .

ـ وفى عام ١٩٦٥ اصدر لطفى الخولى مجلة ((الطليعة)) الشهرية وعلى مدى ١٢ عاما دافعت هذه المجلة باستمرار عن قضايا الطبقات الشعبية ومن مصالح الفلاحين ومن الصناعات الوطنية فى القطاعين العام والخاص كما دافعت عن حرية الفكر . ووقفت الى جانب قضايا التحرر من الاستعمار والصهيونية فى كل مكان .

وكما تذكرون فانه فى مارس ١٩٧٧ قام الرئيس السابق السادات باغلاق هذه المجلة المجاهدة لان محرريها وفى مقدمتهم لطفى الخولى ، وقفوا ضد رفع الاسعار وساندوا حركة الاحتجاج الشعبية التى وقفت ضد ارتفاع الاسعار فى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .

ـ ان لطفى الخولى قد كرس الكثير من جهده ووقته وصحته لمساندة كفاح شعب فلسطين وذلك منذ اليوم الاول الذى بدأ فيه الكفاح المسلح فى عام ١٩٥٦ . ومازال لطفى الخولى يساند الثورة من اجل حماية الوحدة المقدسة لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارها الوطنى المستقل عن تدخل الانظمة .

ـ ثم نذكر ان لطفى الخولى لم يتأخر فى مساندة ثورة الجزائر المجيدة منذ اعلانها وعرف فى القاهرة عددا من قادتها وتعاون معهم .

ـ الف لطفى الخولى اكثر من ١٢ كتابا فى السياسة بعضها عن تجربة ثورة ٢٣ يوليو والثورتين الجزائرية والفلسطينية ، كما وضع مسرحيات مثل ((القضية)) و ((قهوة الملوك)) وهى من الاعمال الفنية التى دافع فيها عن الشعب والطبقة العاملة . كما وجدت بعض قصصه طريقها الى شاشة السينما فى افلام وطنية مثل ((العصفور)) و ((لمن الحرية)) و ((القضية ٦٨)) .

هذه هى بعض مواقف لطفى الخولى وبعض اعماله التى تقنعنا . كما اذا حدثت له طوال الاعوام الماضية !

ـ انه فى دفاعه عن حقوق الطبقات الشعبية ومن حرية الرأى دخل لطفى الخولى السجن واعتقل ١٢ مرة .

ـ ومن اجل مواقفه الوطنية واخلاصه لقضية العدل الاجتماعى عرف المواطنون لطفى الخولى كمناضل وطنى وتقدمى وعرفه الاشقاء فى الوطن العربى بوجهه العربى القومى . بل ان اوساطا دولية تعرفه وتقدره . ولم يكن صدفة ان تختاره منظمة اليونيسكو التابعة للامم المتحدة كخبير دولى فى الاعلام . وهو الان احد المشرفين على قيام نظام اعلامى عربى جديد ، من اجل تخليص المواطن العربى من تضليل اجهزة الاعلام الاستعمارية والصهيونية .

أيها الاخوة : لكل ما تقدم نؤيد لطفى الخولى مرشحا لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الى مجلس الشعب وندعوكم الى مساندته وانتخابه . ونحن على ثقة من ان عقيدته التى كافح من اجلها ومازال ملتزما بها هى :

((وطن حر وشعب كريم))

الوطن الحر هو البلد الذى يستحق بفضل استقلاله وتقدمه العلمى والصناعى والزراعى ان يكون قائدا فى الصف العربى .

والشعب الحر هو الذى من حقه ان يلقى الاحترام والمعاملة اللائقة من حكامه ومن مصالح الدولة وادارتها المختلفة ، ليحصل أبناؤه على المكانة العادلة لقاء كدهم وتعبهم . وليكونوا مطمئنين على مستقبل اولادهم وحق هؤلاء الاولاد فى ان يأكلوا لقمتهم بكرامة وان يسعدوا فى بلدهم ليتربوا متمتعين بتعليم مجانى وحديث وعلاج فعال ومسكن لزوجاتهم واولادهم .

اننا ندعوكم الى انتخاب لطفى الخولى ومن حقكم ان تناقشوه فى برنامجه الانتخابى وهو يطلب ان تعاونوه على تحديد وتوضيح المطالب الخاصة بكم لتكون مرشدا لعمله وعهدا بينكم وبينه .

وعلى هذا الطريق نتقدم لكم .

والله الموفق .

وهذه بعض التوقيعات :

● طه سعد عثمان : رئيس نقابة عمال النسيج الميكانيكى سابقا وسكرتير مؤتمر نقابات عمال مصر وعضو نقابتى المعلمين والمهندسين ومرشح العمال لمجلس الامة عن دائرة شبرا الخيمة ١٩٥٧ . وسكرتير تحرير مجلتى الضمير وشبرا .

● محمد مصطفى عبد الغفار : عضو مؤسس نقابة عمال نسيج شبرا الخيمة سنة ١٩٥١ . وعضو نقابة عمال المحلة سنة ١٩٤٢ .

● احمد سالم سالم : عضو مؤسس نقابة عمال البواخر البحرية بشبرا الخيمة وعضو مجلس ادارة النقابة العامة لعمال النسيج بالقاهرة وضواحيها وعضو لجنة مؤتمر نقابة المعلمين فى ١٩٥٢ .

● زينب احمد احمد عيسى : زوجة الزعيم النقابى الكبير محمود محمد العسكرى . مندوبة من عاملات بولتكس وعضو جمعية ربات البيوت سابقا وعضو بنقابات النسيج بالقاهرة

● محمد عبد الجواد القطان : وكيل اول النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة وسكرتير عام اتحاد نقابات الغزل والنسيج بجمهورية مصر سابقا وعضو اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ١٩٥٢ .

● محمد محمد النحاس : عضو مجلس ادارة نقابة شبرا الخيمة عمال الغزل والنسيج وعضو فى نقابة القاهرة ١٩٥٤ .

● سيد عبد الوهاب ندا : عضو مجلس ادارة النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة سابقا .

● خيرية محمد عبد الكريم : عضو مجلس ادارة النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج سابقا .

● احمد على خضر : عضو بنقابة عمال النسيج الميكانيكى . شرد واعتقل وسجن مايزيد على عشرين عاما دفاعا عن الشعب .

● ابراهيم مرسى حسين : سكرتير عام النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة وضواحيها ١٩٥٤

● محمد عبد الجواد القطان : وكيل النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج بالقاهرة سابقا . سكرتير اتحاد نقابات الغزل والنسيج بجمهورية مصر سابقا . عضو اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لنقابات عمال مصر ١٩٥٢ .

● عبد المقصود السيد ابو زيد : سكرتير اللجنة العامة لعمال شبرا الخيمة . وممثل عمال شبرا الخيمة فى اللجنة الوطنية للعمال والطلبة للعمال والطلبة عام ١٩٤٦ . وممثل العمال فى مؤتمر نقابة المعلمين عام ١٩٤٦ .

● فهمى عبد المعطى التكلاوى : عامل بباسكو منذ ٣٥ عاما وعضو اللجنة النقابية بباسكو

● عبد العليم على عمارة : سكرتارية اللجنة العامة لعمال النسيج بشبرا الخيمة ، وممثل عمال النسيج باللجنة الوطنية للعمال والطلبة عام ١٩٤٦ .

● محمد عبد المجيد ابو سيف : مؤسس النقابة العامة لعمال النسيج الميكانيكى بشبرا الخيمة عام ١٩٥٠ وعضو اللجنة العامة لتدويل العمال



لطفى الخولى

محمد النحاس — خيرية عبد الكريم — طه سعد عثمان

استقالة ٨ قيادات محلية من الحزب الوطنى

تقدم ٨ من اعضاء المجلس المحلى بقرية كفر الحاج شربينى مركز شربين دقهلية ، باستقالاتهم من عضوية المجلس والحزب الوطنى . واتهموا رئيس المجلس المحلى للقرية بالفساد ومجاملة رئيس الوحدة المحلية نظرا لصلة القرابة بينهما متسببا فى اتلاف المال العام للدولة

من بين الاتهامات التى وجهوها لرئيس المجلس المخالفات التى حدثت فى مشروع الصرف الصحى بقرية ترعة غنيم الذى خصص له مبلغ ٢٦ الف جنيه واسند الى احد المقاولين دون اشراف هندسى من الادارة الهندسية أو القسم الفنى بالوحدة المحلية لمراعاة تطبيق المواصفات ، مما أدى الى تأخر انجاز المشروع ومخالفته للمواصفات مما يثير شبهة التواطؤ بين المقاول وقيادات المجلس المحلى بالقرية .

كما قام رئيس المجلس بتسوية مبلغ الف جنيه مخصصة لدعم مركز شباب القرية رغم عدم تنفيذ اى أعمال به ، وتسوية مبلغ ٢٨٣٨ جنيه مخصصة لاستكمال مدرسة ترعة غنيم الابتدائية رغم ان تكاليف العمل الفعلى لا تتعدى ٣ آلاف جنيه فقط .

المستقيلون الثمانية هم : د. فيصل مصطفى الحول ، مهندس محمد أحمد مصطفى شادى ، مهندس سمير عبد الفتاح ، عطية البناوى ، عبد الفتاح مصطفى سالم ، أحمد هويدى ، عبد الله محمود عبد المجيد ، عبد السلام راشد ابراهيم .

برامج الاحزاب فى ندوة نادى هيئة تدريس القاهرة

حول البرامج الانتخابية للاحزاب يقيم نادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ندوة يشارك فيها ممثلو الاحزاب السياسية .

يمثل حزب التجمع د. اسماعيل صبرى عبد الله عضو الامانة المركزية ورئيس مركز الدراسات بالحزب ،

جيهان السادات فى انتظار دعوة لزيارة اسرائيل

قالت جيهان السادات لمجلة بارى ماتش الفرنسية انها ارسلت الى مناحم بيجين رئيس وزراء العدو الاسرائيلى السابق ، رسالة فى نوفمبر الماضى بمناسبة مرور ٦ سنوات على زيارتها مع انور السادات لاسرائيل ، وانها لم تتلق ردا على هذه الرسالة حتى الآن !

وأضافت انه اذا ما وجهت اليها الدعوة لزيارة اسرائيل فسوف تلبيها .

أ. ش. أ. تبحث تظلمات العاملين

شكل مصطفى نجيب رئيس مجلس ادارة وتحرير انباء الشرق الاوسط ، لجنة تظلمات لبحث اوضاع العاملين المتضررين من « مذبحة التسكين » الشهيرة التى ارتكبها سلفه ضد عدد من الصحفيين

تقوم اللجنة حاليا ـ باشتراك نقيب الصحفيين ـ بوضع قواعد لتنظيم العمل تكفل النهوض بمستوى الاداء واعطاء العاملين حقوقهم .

كان مصطفى نجيب قد بدأ فى تنفيذ الاحكام القضائية الصادرة لصالح عدد من الصحفيين والتى رفض محمد عبد الجواد رئيس الوكالة السابق تنفيذ اى منها .

مد حبس المتهمين فى الحركة الشعبية

قررت محكمة امن الدولة العليا مد حبس المتهمين فى قضية تنظيم الحركة الشعبية الى جلسة ٢ يوليو القادم المحددة لنظر القضية موضوعيا .

كانت الدائرة الاولى برئاسة المستشار عبد السلام حامد وعضوية المستشارين صفوت عباس واحمد دبوس قد انتهت لنظر تظلمات المتهمين وهم سيد الطراوى ومحمد طوسن وسمير مثيى ويحيى جمال وزهدى رشدى ومجاهد محمد مجاهد ، يوم الخميس الماضى .

مطالب للصيادين فى أبى قير

طالبت الجمعية التعاونية لصيادى الاسماك بمنطقة ابى قير بالاسكندرية ، بمعاملة مشروعات صيد الاسماك باعتبارها من مشروعات الامن الغذائى وصرف القروض لها على اساس فائدة ٦٪ حيث تعامل حاليا كالمشروعات الصناعية وتصرف لها القروض من البنك الصناعى بفائدة تصل الى ١٧٪ .

جاء ذلك المطلب بسبب المشاكل العديدة التى يعانى منها آلاف الصيادين بالمنطقة وادت الى تراكم الديون والعجز عن السداد أو الافلاس بالنسبة لكثيرين .

كما فوجىء الصيادون بهيئة التأمينات الاجتماعية تطالبهم بسداد المتأخرات عن السنوات السابقة مضافا اليها فوائد مركبة فى حين ان الرئيس السابق انور السادات كان قد أعلن عام ١٩٧٨ عن وقف تحصيل اشتراكات التأمينات منهم ووعدهم بتحمل الدولة لها .

ويطالب الصيادون بانشاء مكتب لهيئة التأمينات فى أبى قير لحل مشاكل الصيادين ، وانشاء مرسى جديد لسفن الصيد بعد الاستيلاء على المرسى الخاص بهم .

مامور شرطة الموسكى أعاد اللافتات

فوجىء اهالى سويقة المناصرة بالدرب الاحمر فى ساعة متأخرة من مساء الاحد الماضى ، ببعض امناء الشرطة ينزعون اللافتات الانتخابية لمرشحى احزاب المعارضة . تجمع الاهالى غاضبين ليعترضوا طريق امناء الشرطة ، الذين اسرعوا الى قسم شرطة الموسكى .

وفى الصباح ذهب وفد من الاهالى الى قسم الموسكى ليتقدموا بشكوى الى المأمور الذى أحسن استقبالهم ، واعتذر لهم بأن ماحدث كان خطأ غير مقصود . وأمر باعادة اللافتات فورا الى مكانها الاصلى ..

المعروف أن سويقة المناصرة كانت احد المعاقل الانتخابية للنائب محمد خليل حافظ الذى فقد هناك شعبيته تماما واصبح يواجه فى جولاته الانتخابية بهتاف واحد يقول « كمبورة أهه » . المعروف أن « كمبورة » هو احد الشخصيات الكاريكاتيرية للفنان مصطفى حسين

تراخى الحكومة يعطل حل مشاكل التطبيقيين

بعث المهندس احمد عبد القادر نقيب التطبيقيين برسالة الى الرئيس حسنى مبارك يطلب تدخله شخصيا قبل دعوة الجمعية العمومية لجلسة طارئة لحل المشاكل التى تواجه الاعضاء الى الحد الذى جعلهم يهددون بالتوقف عن العمل فى مواقع العمل المختلفة .

كان الكثير من قيادات التطبيقيين قد تعرضوا الى النقل لوظائف أدنى خاصة فى وزارة المواصلات واجهزتها المختلفة ، وتغييرهم باخرين احدث منهم واقل كفاءة مما احدث تذمرا بين أعضاء النقابة العاملين فى كافة الشركات والمصانع ومرافق الدولة .

ويرجع سبب تصعيد الازمة الى ان النقابة فوجئت بالغاء الحوافز المقررة لحملة المؤهلات الصناعية المتوسطة وصرف البدلات والحوافز للمؤهلات الاخرى ، وقيام الوزارات والشركات بالغاء قرار رئيس الوزراء رقم ١٠٠٧ لسنة ١٩٧٨ الذى يحدد وظائف الكادر الفنى المتوسط .

والاسبوع الماضى قام جهاز مدينة ٦ أكتوبر بالاستيلاء على ٨٠ ألف متر مربع من الارض كانت مخصصة لنقابة التطبيقيين وتم تسديد ثمنها (ربع مليون جنيه) لهيئة المجتمعات الجديدة لانشاء شركة لتصنيع الاثاث ، مما اضطر بعض الخبراء الذين جاءوا من ايطاليا لتنفيذ وتركيب المعدات بالمصنع ، الى العودة الى بلادهم ، ووجدت النقابة أن هذه المعوقات تعرض اربعة ملايين من الجنيهات مخصصة للمصنع الى الضياع بسبب قيام هيئة المجتمعات العمرانية بالغاء تخصيص المساحة المقررة لانشاء الشركة .

كان نقيب التطبيقيين قد اجتمع مع الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء فى شهر مارس الماضى لمناقشة قضية التطبيقيين ، ووعد رئيس الوزراء بحلها الا أن الوعود لم تنفذ مما أدى الى مطالبة أغلبية أعضاء الجمعية العمومية باجتماع طارىء لبحث قضاياهم واتخاذ الوسائل الكفيلة بحل مشاكلهم .



سليمان متولى تنقلات ظالمة — د. فؤاد محيى الدين وعد لم يتم

مؤتمر حقوق الانسان الافريقى يطالب :

حق المواطن فى معارضة حكومته وتغييرها تدريس حقوق الانسان بالمدارس والجامعات

كتب ـ محمد سليمان :

عقد مركز الدراسات الدولية القانونية والاقتصادية التابع لجامعة الزقازيق ـ الاسبوع الماضى ـ مؤتمرا علميا حول حقوق الانسان والشعوب فى الميثاق الافريقى .

شهدت جلسات المؤتمر مناقشات هامة وتقدم المشتركون باقتراحات محددة دعما للحريات على مستوى القارة الافريقية فقد طالب د . على فهمى الخبير بالمركز القومى للبحوث الجنائية بضرورة النص على حق المواطن الافريقى فى معارضة حكومته كما طالب بحق الشعوب فى تغيير حكوماتها حيث ان معظم هذه الحكومات فاشية .. وطالبت د. عفاف مراد (جامعة حلوان) بضرورة التنسيق بين جمعيات حقوق الانسان المصرية والدولية ولجان الحريات بالنقابات المهنية والاحزاب السياسية داخل مصر مع توسيع قاعدة العمل المشترك على مستوى القارة .

وطالب د. مهندس ميشيل منصور بضرورة طرح الميثاق على رجل الشارع المصرى حتى يعلم ما له من حقوق . وركز فهمى ناشد نائب رئيس اتحاد المحامين الافارقة ووكيل مجلس نقابة المحامين المصرية على ضرورة الاهتمام بتعليم حقوق الانسان للطلبة فى المدارس والجامعات . وطالب د. ابراهيم العنانى بانشاء محكمة افريقية ...

المعروف ان الميثاق الافريقى صدر عن مؤتمر اتحاد المحامين الافارقة فى يوليو ١٩٧٩ متضمنا الحقوق المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية ، وأكد الميثاق ـ فى مجال حقوق الشعوب ـ على حق تقرير المصير وحق التنمية والسيطرة على الموارد .

جدير بالذكر أن وفود خمس دول افريقية الى جانب وفد من السويد شاركوا مع الجانب المصرى فى أعمال المؤتمر بهدف دعم الميثاق الافريقى وتطويره كما يقول د. نبيل حلمى مدير مركز الدراسات الدولية القانونية والاقتصادية الذى نظم المؤتمر .

الغرفة التجارية

مصانع المساكن الجاهزة مهددة بالتوقف ..

لا زالت ازمة حديد التسليح المستخدم فى بناء المساكن الجاهزة مستمرة .. اشار الى ذلك تقرير صدر مؤخرا عن غرفة القاهرة التجارية .

قال التقرير ان الحديد ٥٢ بوراستيل خاصة بالتخانات ١٠٠٨ مم غير موجود فى الاسواق وان سعر الطن منه ارتفع الى ٤٢٥ جنيها بزيادة قدرها ٢٥ جنيها .. وان هذا العجز يهدد مشروعات المساكن الجاهزة بالتوقف .. ومن المعروف أن ٧٥٪ من مستهلكى هذا النوع من الحديد هى مصانع المساكن الجاهزة التابعة للقطاع العام .

كما اشار التقرير الى ارتفاع أسعار اخشاب الموبيليات (الكونتر والزان) بنسبة ١٠٪ وخشب اللتزانة تخانة ٢ بوصة من الاطوال التى تبدأ من ٣ امتار حيث وصل سعر المتر المكعب من هذا النوع ٢٥٠ جنيها بزيادة قدرها ٣٠ جنيها .

الاحزاب السياسية والانفتاح

حصل الزميل الصحفى السيد زهرة على رسالة الماجستير بامتياز يوم الاحد الماضى عن اطروحته « الاحزاب السياسية وسياسة الانفتاح الاقتصادى » من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .

اشرف على الرسالة الدكتور على الدين هلال واشترك فى مناقشتها الدكتور جلال أمين والدكتور فاروق يوسف .

اشادت اللجنة بالجهد الذى بذله الباحث فى رصد وتجميع كافة المعلومات التى تفيد وجهة نظره فى ادانة هذه السياسة وما تركته من اثار سلبية على كافة اوجه النشاط الاجتماعى والاقتصادى فى مصر .

التحقيق فى مخالفات شركة الكترونيات

● تجرى نيابة الاموال العامة التحقيق مع رئيس مجلس ادارة احدى شركات الاليكترونيات التابعة لوزارة الصناعة بسبب بعض المخالفات المالية الصارخة التى ارتكبها هو ورئيس القطاع التجارى بالشركة .. كان العاملون بالشركة الممثلين فى اللجنة النقابية للشركة قد تقدموا ببلاغات لكثير من الجهات المختصة حول تصرفات رئيس مجلس ادارة الشركة ورئيس القطاع التجارى بها .

أهالى المحافظات

■ وزير التموين يتحدى أحكام القضاء بالأسكندرية

■ شركة مصر ـ إيران الاستثمارية تضرب العمال

■ القضاء بالشرقية يوقف الاستيلاء على أراضى المستصلحين

ارتفاع أسعار المواصلات فى المحافظات

رفعت شركات الاتوبيسات للنقل داخل المحافظات اسعارها بنسبة ١٠٠٪ . فعلى سبيل المثال ارتفع ثمن التذكرة على خط شبين بمحافظة المنوفية من خمسة الى عشرة قروش عن المسافة من قرية زنارة الى تلا .

ومما يذكر ان شركات الاتوبيسات للسفر بين المحافظات كانت قد رفعت أسعارها فى الفترة الاخيرة أيضا بنسب تتراوح بين ٢٥ ، ٥٠٪ .

الفيوم :

بوار ٣٠٠ فدان قطن

لمندوب الاهالى

ادى انخفاض منسوب المياه عن اراضى الاصلاح الزراعى بمنشأة هويدى بابشواى ـ الفيوم ـ الى بوار ٣٠٠ فدان كانت معدة لزراعة القطن ، الامر الذى دفع المزارعين الى اعادة البذور التى صرفت لهم الى الجمعيات .

تقع هذه المساحة ضمن اراضى الاصلاح الزراعى بالمنطقة ولا تزيد الحيازة فيها عن فدان لكل أسرة .

ترجع مصادر مطلعة اسباب انخفاض المنسوب الى انهيار فى الفتحات وتأخر المسئولين عن الرى فى علاج هذا الانهيار .

القليوبية :

وزير الكهرباء يطلب وقف انارة الطريق السريع

لمندوب الاهالى

طالب المجلس المحلى لمحافظة القليوبية المسئولين عن مشروع انارة الطريق الزراعى السريع بين شبرا الخيمة وبنها ، وضع برنامج زمنى لانهاء المشروع وشراء مستلزماته وتشوينها لمواجهة اعمال الصيانة والانارة مستقبلا ..

وكان من المفروض ان تتم كهربة الطريق من شبرا حتى بنها ولكن المشروع توقف بعد انارة ١٢ كيلومترا فقط من طول الطريق البالغ ٤٠ كيلو مترا .

قال مصدر مطلع ان استكمال المشروع توقف بناء على طلب المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء حتى يتم استكمال محولات قها وطوخ وبنها وقليوب . بلغت تكاليف المسافة التى تمت اضاءتها حتى الان ٢٢٥ الف و ٢٨٨ جنيها تم تدبيرها من حصيلة الرسوم المفروضة على وسائل النقل القريب ان العاملين بالمشروع صرفوا ٢٥٠٠ جنيه حوافز رغم عدم انتهائه .

الدقهلية :

المواد السامة تقتل الاسماك بدلا من الحشائش

كتب ـ عونى السيد نعمة الله

قامت وزارة الرى بوضع مواد حشرية فى مياه البحر عند هاويس ميت عاصم حتى نهاية خط البحر بالمطرية دقهلية ، وذلك بغرض قتل الحشائش .. لكن هذه المواد ادت الى قتل اطنان من الاسماك التى تعتبر مصدر رزق وحياة كثير من الصيادين بقرى مركز المنزلة .

قنا :

ضحايا السيول .. لازالوا بلا مساكن

كتب ـ سيد أحمد ابراهيم :

بلغت حصيلة المبالغ التى قام مجلس مدينة اسنا بجمعها من الاهالى لصالح ضحايا السيول اكثر من ٣٠ الف جنيه . كان المجلس قد قام بتحصيل هذه المبالغ منذ اربعة اعوام بحجة صرف مواد بناء للاهالى لاعادة بناء مساكنهم ، الامر الذى لم يتحقق حتى اليوم .

سيناء الجنوبية :

نقص مياه الشرب والمواد التموينية

لمراسل الاهالى :

يعانى الاهالى فى جنوب سيناء من انقطاع المياه لمدة ١٢ ساعة يوميا ، كما أن خطوط بئر المياه فى مدينة أبو زنيمة قد توقفت عن العمل منذ وقت طويل بسبب التآكل واصبحت فى حاجة الى تغيير ، وكذلك عدم توفر المواد التموينية فى مدن المحافظة باستثناء الصابون والسكر وبكميات قليلة جداً . وانه بالرغم من ان المحافظة تعتبر من المناطق المنتجة للاسماك فان اهالى مدينة الطور عاصمة المحافظة لا يحصلون على الاسماك سوى كل أسبوعين ويشق الانفس ، حيث يتم توزيع اغلب الكمية التى تصل الى المدينة على المسئولين واقاربهم .

أسيوط :

السوق التجارى بالقوصية .. مشكلة لا تنتهى

كتب ـ جمال أسعد :

بالرغم من مرور ثلاث سنوات على تسليم المحلات بالسوق التجارى بمدينة القوصية ، لم يقم المجلس المحلى بتسليم عقود الايجار للمستأجرين أو توصيل التيار الكهربائى لهم . كان المجلس قد قام بتحصيل مبلغ خمسمائة جنيه من كل مستأجر كخلو تحت اسم تبرع لصندوق الخدمات يطالب المجلس المستأجرين فى الوقت الحاضر بدفع المبالغ المتأخرة عليهم .

وللعلم قام المستأجرون بتشطيب المحلات من أبواب وبياض وبلاط بأنفسهم ، ويطالبون بتسليمهم عقود الايجار وخصم مبلغ الخمسمائة جنيه المدفوعة كخلو من المبالغ المتأخرة عليهم .

المنيا :

٧٠٠ ألف فدان مهددة بالبوار

كتب ـ الحاج مختار :

يروى الفلاحون بمركز بنى مزار الاراضى الزراعية من المصرف الخاص بتصريف مياه الصرف المغطى ذات الملوحة العالية ، مما يؤثر على جودة الاراضى وانتاج المحصول . وذلك بسبب عدم وصول المياه الى ترعة أبو زويد ـ فرع الشريفة ـ والتى تبدأ من حجز رقم ٢ حتى قرية بردونة الاشراف وتروى حوالى ٧٠٠ فدان . كان الاهالى قد تقدموا بشكاوى الى المسئولين بالرى لتطهير الترعة من الحشائش المتراكمة منذ أكثر من سنتين ولكن دون جدوى .

الشرقية :

ايقاف الاستيلاء على أراضى المستصلحين

كتب ـ ابراهيم الشربينى :

امر قاضى التنفيذ بوقف تنفيذ الامر الادارى الصادر لجمعية ٩ سبتمبر لاستصلاح الاراضى الزراعية بالمحافظة . وكان قد تم حل هذه الجمعية عام ١٩٧٩ والغاء تخصيص الاراضى لها . الا ان هذه الجمعية التى تضم الدكتور فاروق جرانة امين الحزب الوطنى السابق بالاسكندرية والدكتور كمال الدين الارماتى ، والدكتور محمد محمد شطاية وهم من قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية ، قامت بالاستيلاء على مساحة ٢٠٠ فدان بجبل الصالحية ملك محمد فهد غنام واخرين . وقد استعان اعضاء الجمعية بمجموعة من الاشقياء لاتلاف زراعة المواطنين فى هذه المساحة عن الارض المسجلة والمستصلحة بمعرفة اصحابها الذين سارعوا الى التظلم وبعد الاطلاع على المستندات وتقارير الخبراء صدر الحكم بوقف تنفيذ الامر الصادر للجمعية المنحلة ولاعضائها المذكورين من قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية الذين حضروا خصيصا الى الشرقية للاستيلاء على الاراضى المستصلحة من اصحابها ، وذلك بمساعدة كبار الموظفين واصحاب النفوذ بالشرقية .

الغربية :

أين دورات المياه ؟

كتب ـ محمد البحيرى :

لم يقم المجلس القروى بمحلة مرحوم مركز طنطا حتى اليوم بتركيب عدادات المياه فى منازل الاهالى بحى سيدى أبو ربع وسيدى أبو حمزة وعددهم أكثر من مائتى مواطن ، وذلك بحجة عدم توافر العدادات ، وكان مجلس القرية قد سبق له تحصيل مبلغ ٢٦ جنيه بخلاف مبلغ خمسة جنيهات قيمة تبرع اجبارى من كل مواطن منذ عدة شهور ، الامر الذى دفع بالمواطنين الى شراء العدادات من القطاع الخاص وبثلاثة أضعاف سعرها الرسمى .

المنوفية :

نقص الخبز فى مركز تلا

كتب ـ عبد الحميد راجح :

يعانى اهالى مركز تلا من أزمة حادة بسبب نقص الخبز .. ولن معظم الافران تبيع بما قيمته عشرة قروش فقط للمواطن الواحد .. ترجع اسباب هذه الأزمة الى قرارات السيد المحافظ فى العام الماضى بتخفيض كمية الدقيق المنصرفة للمخابز الى النصف .. هذا فى الوقت الذى تزدحم فيه السوق السوداء بمركز تلا بأجولة الدقيق دون رقابة وتحت سمع وبصر المسئولين والحزب الوطنى الحاكم بالمركز .

ردم مسقى سرسنا

كتب ـ احمد رجب :

لم يتمكن الفلاحون باحواض الوسطانى ، وأبو عتاقة ، والعسقلات البحرية ، والاتمان ، والطويل وغيرها بقرية كمشيش من رى القطن حتى الآن ، بالرغم من مضى اكثر من ١٥ يوما على زراعته ، وذلك بسبب ردم مسقى سرسنا .. هذا ويطالب الفلاحون بتطهير المسقى حتى لا يضطروا الى الرى من مياه الصرف المالحة ، الامر الذى يؤدى الى اضعاف الارض والقضاء على خصوبتها .

السويس :

الاعتداء على العمال فى شركة مصر ـ ايران الاستثمارية

كتب ـ عبد الحميد كمال :

تعددت البلاغات ضد ادارة شركة مصر ايران الاستثمارية للغزل والنسيج بالسويس .. كان آخرها المحضر رقم ... أحوال عتاقة فى ... ابريل الماضى الخاص باعتداء رؤساء قسم الصيانة على العامل الفنى ((على ابو ضيف احمد)) بالضرب والحق به اصابات بالغة وذلك على النحو الذى اثبته التقرير الطبى رقم ٢٨٧١ .. هددت ادارة الشركة العامل المصاب بالطرد كما قررت ايقافه عن العمل بدون تحقيق امعانا فى الاستبداد .. وذلك بسبب مطالبة العامل على أبوضيف وزملائه من استغلال وتعسف ادارة الشركة .

الجدير بالذكر ان هناك حالات كثيرة مدونة بقسم عتاقة ضد الشركة .. وقد بلغ عدد العمال الذين تقدموا باستقالاتهم من الشركة فى الفترة الاخيرة .. بسبب سوء المعاملة وقلة المرتبات اكثر من مائة عامل .. على ان الشىء الغريب والمريب فى نفس الوقت هو صمت مكتب العمل والاجهزة المسئولة فى المحافظة عن انصاف وحماية العمال !!

الاسكندرية :

وزير التموين يتحدى أحكام القضاء !

لمراسل الاهالى :

اصدر الدكتور ناجى شتلة وزير التموين القرار رقم ١٥٣ لسنة ٨٤ ويقضى باعادة ندب مختار شلبى مدير الادارة القانونية بالشركة المصرية للاحذية باتا بالاسكندرية للعمل بشركة الاسكندرية للمجمعات الاستهلاكية لمدة عام .. كان الدكتور ناجى سبق له ابلاغ الجهات المختصة من وقائع انحراف ارتكبها المسئولون فى شركة باتا .. وبدلا من ابعاد المنحرفين عن الشركة ، صدر القرار بابعاد مختار شلبى عن الشركة .. وقد اصدرت المحكمة التأديبية حكمها فى الطعن رقم ٢٧٤ بجلسة ٤ فبراير الماضى ، بالغاء قرار الانتداب وعودة مختار شلبى للعمل بشركة باتا .. وجاء بحيثيات الحكم ان قرار ندب الطاعن يتضمن عقوبة تأديبية مقنعة لانه سبق وابلغ الجهات المختصة عن وقائع انحرافات بشركة باتا . وبعد ثلاثة ايام فقط من تنفيذ الحكم وعودته الى العمل بشركة باتا فى ١٧ مارس الماضى .. صدر قرار وزير التموين باعادة ندبه مرة أخرى .. والامر الذى يثير التساؤل حول مدى احترام الوزير المسئول بالحكومة لاحكام القضاء !

أسوان :

تزايد الحوادث على طريق أسوان كوم امبو

كتب ـ هلال الدندراوى :

تقدم أهالى قرى أبو الريش بحرى ، والاعقاب ، وبهريف ، وأبو الريش قبلى ، والحجلاب بشكاوى عديدة لجميع المسئولين بالمحافظة ، وذلك بسبب تزايد عدد الحوادث من هذه القرى الى اربعة قتلى شهريا ، من جراء السرعة الرهيبة للسيارات على طريق اسوان كوم امبو .. الجدير بالذكر انه تقع على هذا الطريق اربع مدارس ابتدائية واعدادية .

اعتصام عمال الصرف الصحى

أعلن ثلاثون عاملا بمحطة الصرف الصحى والمجارى التابعة للوحدة المحلية لمدينة ومركز أسوان الاعتصام يوم ١٨ ابريل الماضى ، وذلك حتى يستجيب المسئولون الى مطالبهم والخاصة بتطبيق قانون صرف بدل المخاطر عليهم .. كان مجلس مدينة أسوان قد رفض صرف البدل لهم .. وقد ارسل المعتصمون برقيات الى جميع المسئولين فى الدولة لرفع الظلم عنهم وتحقيق العدالة الاجتماعية بالنسبة لهم .

بنى سويف :

تصحيح

جاء بالعدد ١٢٨ الصادر فى ٢١ ـ ٣ ـ ٨٤ ضمن اخبار أهالى المحافظات مايشير الى اتهام الجمعية الاستهلاكية العامة لبندر بنى سويف فى احدى القضايا فى العام الماضى وحبس تسعة من اعضاء مجلس ادارة الجمعية لمدة شهر وان الجمعية لم يبدأ نظرها للآن . والصحيح ان القضية المشار اليها كانت ضد الجمعية الاستهلاكية العامة لمركز بنى سويف ـ وليس بندر بنى سويف ـ ومجلس ادارتها الذى تم حله على اثر القضية ، وتعيين مجلس مؤقت جديد مازال يديرها حتى الآن بكفاءة وامانة . لذا وجب التصحيح والاستدراك لخطأ غير مقصود .

انقاذ مصر من التبعية

برنامجنا الاقتصادي واقعي وممكن التنفيذ

نحن على استعداد للمناقشة العلمية مع المسئولين عن الاقتصاد

دكتور
اسماعيل صبري عبد الله

قال الرئيس حسني مبارك :

« وسيبقى هدف زيادة الانتاج هو محور العمل الوطني حتى تحقق خطط الاكتفاء الذاتي في طعامنا وملبسنا ونملك بحق قوتنا وارادتنا » .

ونحن نقول أن الاعتماد الكبير على « المعونات الامريكية» في طعامنا وملبسنا قيد على قوتنا وارادتنا لانه يجر في اذياله طلبات التسهيلات العسكرية والضغط على مصر لصالح اسرائيل واستدراج شعبنا ليكون أداة في الاستراتيجية الكونية الامريكية .. وهذا ما نعنيه بالتبعية والذي خصص برنامجنا معظم القسم الثالث منه لتحديد الاجراءات التي لابد منها لنتخلص بالفعل من الاعتماد على الغير أو التبعية له .

لعل انفراد حزبنا بتقديم برنامج اقتصادي متكامل لانقاذ البلاد من الازمة الاقتصادية والاجتماعية كان وراء السبب في تركيز الحملات ضده بدعوى عدم امكان تنفيذه . ونقول ابتداء ان هذا البرنامج لم يعد في مكتب ، ولا هو من بنات افكار اقتصاديين اكاديميين معزولين عن الواقع . لقد كانت نقطة البدء عندنا كحزب شعبي ان نتعرف بكل دقة وبالاتصال المباشر على المشكلات المحددة التي ترهق الناس وان نسمع لما يقترحونه من حلول . وكان خطنا السياسي - ونحن الحزب الاشتراكي - ان نطرح مجموعة متسقة من الحلول في اطار النظام الراسمالي الحالي الذي نعيش في ظله لان الشعب الذي ندافع عنه سيكون اول ضحايا الانهيار الاقتصادي . كما اننا نؤمن بان التحول الاشتراكي لابد ان يكون عن طريق اقتناع غالبية الشعب على صيغته واساليبه وتعبيرها عن ذلك الاقتناع في صناديق الاقتراع ليكون البرلمان اداة التشريع لمثل هذا التحول .. وفي هذا الاطار السياسي

الواضح وفي ضوء ما تراه الجماهير كان على خبراء الحزب الاقتصاديين ان يصيغوا فقرات البرنامج على مستوى الامكان وضرورات التوازن وتحقيق الاعتماد على النفس في معركة التنمية . وهؤلاء الخبراء منهم من كان لسنوات في أعلى مواقع المسئولية التنفيذية فهم يعرفون حقيقة العقبات وحجم الامكانيات .. وكانوا في مجموعهم قد امضوا سنوات طويلة في دراسة تطور الاقتصاد المصري وتقلب السياسات الاقتصادية ومتابعة معدلات الاداء وحصر وتقييم النتائج مع ادراك واسع بمشكلات التخلف واستراتيجيات التنمية على مستوى العالم الثالث كله . وهم على معرفة وثيقة بالادب التنموي الحديث . بل كان من بينهم من شاركوا في صياغة اتجاهاته . ومع كل ذلك طرح مشروع البرنامج على قواعد الحزب واصدقائه لمزيد من النقد وبالتالي مزيد من التنقيح .

بدأنا بالموارد قبل أن نقترح وجوه الانفاق

ونحن نفترض حسن النية رغم حمى المعركة الانتخابية ونلتمس العذر لمن (هاجمهم) مطالبنا التي استقيناها من الناس ومن حرصنا على دعم الاقتصاد المصري ونموه ونقول أنهم ربما لم يقرأوا البرنامج بالكامل وبأناة . فالقسم الاول من برنامجنا الذي يحمل عنوان (حل المشاكل الملحة لجماهير الشعب) يبدأ بمعالجة قضية موارد الدولة وخطر العجز في الموازنة العامة وما يترتب عليه من استفحال التضخم وبالتالي تدهور مستوى معيشة الطبقات الوسطى ناهيك عن الطبقات الشعبية .

الضرائب :

وقد جاءت اقتراحاتنا بشأن زيادة موارد الدولة مستوحاة مما تفعله الحكومات الراسمالية الرشيدة وليس من اي بلد اشتراكي . ومن المعروف ان موارد الدولة السيادية (الضرائب والرسوم) يجب ان تغطي نفقاتها السيادية في الحد الادنى . وان توفر لها فائضا يوجه نحو الاستثمار في الوضع الامثل . ونحن في مصر نعيش في ظل نظام ضريبي فريد اصبح الاصل فيه الاعفاء من الضريبة ، والاستثناء هو الالتزام بها . ويكفي ان نعدد بعض القوانين التي تعفي من الضرائب فنذكر قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل في ١٩٧٧ وما يتضمنه من اعفاء شامل لمدة قد تمتد الى ثماني سنوات من بدء الانتاج والذي يعفي عنه المشروعات من الرسوم الجمركية على وارداتها من معدات ومنتجات وسيطة . ثم نضيف قانون الشركات المساهمة الذي اعطى نفس المزايا للشركات المصرية التي تقوم بمشروعات مماثلة لتلك التي تستفيد من قانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ وهناك الاعفاء الذي تتمتع به المشروعات المسماة (بالامن الغذائي) والتي لم نر لها اثرا في توفير ذلك الامن بل لقد قارب العجز الغذائي في مصر - وفقا لاخر تصريحات وزير التموين - ٦٠٪ من اجمالي الاستهلاك . كذلك يمنح قانون المدن والمجتمعات الجديدة للمشروعات التي تقام فيها اعفاءات ضريبية (بما في ذلك الجمارك) لمدة عشر سنوات . ومن المتصور ان ينقل اي مشروع قارب نهاية سنوات الاعفاء الخمس الاولى مقره - وليس بالضرورة نشاطه - الى مدينة السادات مثلا ليستفيد من عشر سنوات اعفاء اخرى . بل حتى في المجال المهني ، اذا شارك احد الاجانب مجموعة من المصريين في مكتب استشاري او مستشفى او مكتب محاماة خرج المشروع من النطاق

الارتباط بتوفير الامن والمرافق الاساسية والعمالة المدربة ومشروعات الانماء الاخرى . اما الاعفاء الواسع من الضرائب فثمرته الوحيدة هي تدهور الخدمات التي تقدمها الدولة وتراجع الانتاج وارتفاع الاسعار الذي لابد ان ينعكس بصورة او باخرى على مستوى الاجور وبعبارة اخرى سياسة الاعفاء الشامل تجلب المغامرين والخطافين والطفيليين وتضر في حقيقة الامر بالمصالح الحقيقية للمستثمر الشريف .

ولتلك الاسباب طالبنا بعض الاعفا من الضريبة او تخفيض سعرها لمدة محدودة على عدد قليل من مشروعات التنمية الكبرى التي تحتاج لاستثمار ضخم ويستغرق تنفيذها سنوات عدة ولاتدر ارباحا ضخمة . وذلك بغض النظر عن ملكية المشروع .

كذلك طالبنا بتصاعد حقيقي في اسعار الضريبة العامة على الدخل الذي يتوقف عند ٥٠٪ ابتداء من ٧٥ الف جنيه وما بعدها . ومن يلقي بالا لحقيقة التضخم في مصر يرى حتما ضرورة تخفيض السعر على الشرائح الدنيا واستمرار التصاعد بنسب اعلى على الدخول الكبيرة . ونعود للولايات المتحدة ايضا لنذكر ان سعر الضريبه على دخل الاستثمار كان يصل الى ٧٠٪ . كما ان التشريع الامريكي يميز بين الدخل المكتسب نتيجة للعمل وحده ، او للعمل وراس المال معا وبين الدخل الناتج عن مجرد الملكية ويعامل هذا

والصناعات المنتجة لسلع الاستهلاك الاساسية - تعرض توقف عملية التصنيع تقريبا خلال سنوات عشر ؟ ومن هنا انفرد برنامجنا باقتراحات محددة لدعم القطاع العام ورفع كفاءته وزيادة انتاجه وانتاجيته . سندات التنمية :

سندات التنمية

ونحن نعلم أن هذا لا يكفي في الاجل القصير لتوفير ما يجب توفيره من استثمارات تجريها الدولة . ولكننا نلاحظ من ناحية اخرى ما تبرزه تقارير البنك المركزي من زيادة مطردة في حجم وسائل الدفع وبصفة خاصة ودائع القطاع العائلي التي تمثل حوالي ٥٤٪ من اجمالي ودائع البنوك في مصر . وهؤلاء المودعون مدخرون ولكنهم ليسوا من « رجال الاعمال » ولا يجدون امامهم من وسيلة الا توظيف مدخراتهم في شكل ودائع تجاوز حجمها ثمانية آلاف مليون جنيه . والبنوك تقرض هذه الودائع لقطاع الاعمال الخاصة (حوالي أربعة آلاف مليون جنيه) .

والاقتراح الثاني هو رفع حد الاعفاء من الضرائب النوعيه الى الفي جنيه . وهذا أمر له مسوغاته الاقتصادية والاجتماعية . فقد كان هذا الحد ٥٠٠ جنيه ١٩٣٩ ، ورفعه اربع مرات أقل بكثير من ارتفاع

...

الفاظ ومعان

ثلاث مشاكل زراعية وثلاثة حلول يقدمها التجمع

زيادة أسعار الحاصلات حق لصغار الفلاحين

نظام التوريد يظلم أصحاب الحيازات الصغيرة

إنشاء « صندوق للأراضي » يتولى الوساطة بين صغار المزارعين والملاك

د. محمود عبد الفضيل

حمل مقال الاستاذ ابراهيم نافع المنشور بجريدة الاهرام بعنوان « الاحزاب وقضايا الفلاحين » (عدد الجمعة ، ٤ مايو ١٩٨٤) بعض التساؤلات « البريئة » حول بعض عناصر البرنامج الانتخابي لحزب التجمع حول المسألة الزراعية

واذا كان الهدف حقا هو التساؤل حول مدى واقعية واتساق ما جاء في هذا البرنامج من مطالب ومقترحات عملية في ضوء المعطيات القائم للواقع الاقتصادي والاجتماعي الراهن ، فانني اود التركيز في مناقشتي هنا على ثلاث قضايا محورية من اهم القضايا التي

فلاح يزرع خمسة أفدنة وفلاح يزرع خمسة عشر فدانا ، فالكل مطالب بتوريد حصة معينة ثابتة من كل فدان مزروع بغض النظر عن حجم الحيازة ودون مراعاة لاعباء المعيشة للفلاح المكلف بالتوريد

ولذا فان برنامج حزب التجمع يطالب بتحويل نظام التوريد

وقد طرح بعض خبراء وزارة الزراعة وكذلك البرنامج الانتخابي لحزب الوفد الجديد فكرة الاخذ بنظام ((الايجار بالمزارعة)) او ((المشاركة)) ، كحل حاسم للتناقض بين مصالح صغار الملاك وصغار المستأجرين ، اذ كما يقول البعض ((ان في تحويل الايجار النقدي الى مزارعة حلا يريح المالك والمستأجر))

ورغم أن برنامج حزب الوفد قد طالب بوضع الضوابط التي تقصر الاستفادة من هذا النظام على صغار الملاك (ملاك خمسة وعشرة

التزاماته تماما تجاه الاخر .. فالمحصول في النهاية محصولي ، وصحت او خابت الزراعة ليس لاحد دخل فيها .. فالمالك يعرف حدوده ، وانا اعرف التزاماتي))

والقضية الاخرى التي يثيرها صغار الفلاحين - المستأجرين بهذا الصدد هي أن في حالة الايجار وفق نظام المزارعة تكون بطاقة الحيازة باسم المالك وبالتالي تصبح عملية صرف المستحقات من السماد والتقاوي وغيرها من مستلزمات الانتاج والخدمات الزراعية تحت

...

الاقتصادي والاجتماعي لتلك الشريحة الواسعة من صغار الزراع - المستأجرين في الريف المصري .

وقد عبر البعض عن هذه المخاوف ومن الرغبة في الاستقلال ، في التحقيق الصحفي المذكور على النحو التالي : ((افضل الايجار النقدي ، حتى يعرف كل واحد منا

وفي ظل هذه الاعتبارات والمعطيات الواقعية ، طرح برنامج حزب التجمع بعض عناصر الحل للخروج من المأزق الراهن في العلاقات الايجارية ، على النحو التالي :

أ - امكانية تحريك قيمة الايجار

(البقيه ص ١٤)

...

(البقيه ص ١٤)

قراءة نقدية في برنامج الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم

هل وراء هذا البرنامج صراع داخلي ؟

لا يقل ضراوة عن صراع الحزب الحاكم مع الأحزاب الأخرى

محمد سيد أحمد

ماذا يجري في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم ؟

فوجيء الكثيرون ، ومنهم العديد من قيادات الحزب ، بقوائم مرشحيه لمجلس الشعب القادم ، وقد استبعد منها نصف عدد اعضاء الحزب بالمجلس السابق .

ومنذ ايام فوجيء الكثيرون مرة اخرى ، ومنهم ايضا العديد من قيادات الحزب ، ببرنامجه الانتخابي . وهو برنامج من عشرة آلاف كلمة . ولم ترد به كلمة واحدة عن « ثورة مايو التصحيحية » التي كانت تدشينا لحكم السادات ، مؤسس الحزب . بل تمسح البرنامج بثورة يوليو التي قادها جمال عبد الناصر . وكان الاسم الوحيد الوارد في البرنامج كله والمنسوبة اليه سياسة الحزب وتوجيهات برنامجه ، هو اسم الرئيس الحالي ، محمد حسني مبارك .

والحدث البارز الوحيد من عهد السادات المشار اليه في صدر البرنامج هو حرب اكتوبر التي صنعت جيلا جديدا من الابطال . وقد اختار السادات حسني مبارك نائبا لرئيس الجمهورية بوصفه احد هؤلاء الابطال .

وفيه التمسح بشعارات ثورة يوليو . ولكن ليس فيه مساس باساسيات ومؤسسات النظام الساداتي . وليس فيه طرح لآليات التحول الى سياسة بديلة .

لامساس بأساسيات نظام السادات

فكيف يمكن القول بعد ذلك بان في البرنامج تنكرا للساداتية وتبنيا لسياسة بديلة ؟

التنكر للساداتية دون الخروج عليها

لن يصدق احد ان الذي حجب انتساب الحزب الحاكم لثورة يوليو

...

التي ابرزتها برامج أحزاب المعارضة ولم يتعرض مطلقا للتساهر « الفساد » التي اصبحت تزكم الانوف . ولاسبيل لاغفالها قط بدليل ما يرد في صحف الدولة كل يوم عن قضايا فساد معروضة على مكتب المدعي الاشتراكي ..

بل هناك في البرنامج تلبية لمطالب الفئات الطفيلية ، وتستر عليها وحماية لها .

يتحدث البرنامج عن « ترشيد » استهلاك السلع الترفيهية والكمالية ولا يتحدث قط عن وقف او الغاء استيرادها .

ويتمسك البرنامج بحق المواطن في حيازة النقد الاجنبي ، وفتح الحسابات ، وتحويل هذه الحسابات والاحتفاظ بودائعهم الاجنبية . ويمثل هذه التيسيرات تزدهر الطفيلية . وهي على أية الاحوال تيسيرات تتعارض تمام التعارض مع توجهات ثورة يوليو .

ويتحدث البرنامج عن ضرورة العناية - مثلا - بالاسكان الشعبي - وهي قضية ملحة لاشك في وقت تحولت فيه القبور الى مساكن . ولكن يسلم هذا البرنامج ذاته .

يتاح لطرفيها بتمثيل الفلسطينيين لدى اسرائيل ، حسبما جاء في مبادرة ريجان .

ولم يشر البرنامج الى « القدس

...

هكذا من الاصل

دائـــرة انتخـابية اسمها الدقهليـة

* الدائرة الثانية *

إلغـاء مصـانع أجـا والسـنبلاوين ونـواب الحـكومة نائمـون

مصنع ميت غمر مهـدد بالتوقف والنقل إلى دمياط

٣٠٪ من المدارس ايلة للسـقوط والباقية بلا امكانيات

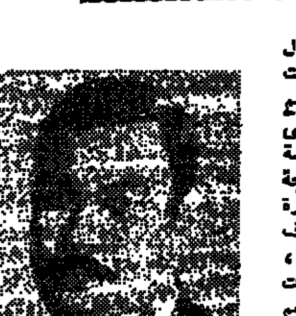
الدائرة الثانية بالدقهلية ،ميت غمر ـ اجا ـ السنبلاوين، تضم اكثر من ١٢٠ قـرية ،وحوالى ٦٠٠ مجموعة سكانية تابعة ـ عزب وكفور ـ يسكنهاجميعا حوالى ثلاثة ارباع المليون نسمة ، بطول أكثر من٧٠ كيلومترا وعـرض من ١٥ الى ١٨ كيلو مترا . ومع ذلك ، وبرغم كثافتها السـكانية وموقعها المتميز فى قلب الدلتا ، ليس فيها خط حديدى واحـد يربط اجزاءها ، ويسهل الانتقـال داخلها ، وانما هى طرق أقلها مرصوفة ، واغلبهـا ترابية ،ووسائل النقل الشـائعة هى الاوتوبيسات أو سيارات نصف النقـل او الدواب .

برغم ما يعانيـه الناس من اهوال المواصلات المتخلفة ، خاصة تلاميذ المدارس ،وطلاب الجامعات، المبعثـرين بين الزقازيـق وطنطا الا ان ذلك كله لم يحرك ساكنا لدى نواب الحزب الوطنى ، الذين زرعهم السادات والنبوى اسماعيل .

يقول النقابى عامـل النقل ، ...

صالحة ، أما لانتهاء عمرها بالتقادم او لاخطاء وغش فى البناء ، فخراب ذمة المقاولين ، وتواطؤ المسئولين ، يسمح بكل شىء وهـذه بعض المبنات :

ـ الدور الثالث لمدرسة اجـا الثانوية للبنات ، وعمره ٣ سنوات محل تحقيق بناء على طلب الجهاز المركزى للمحاسبات .


رأفت سيف


عطية الصيرفى

التجارة فى الانارة

خيام وتمليك

محسوبيات

الجوع كافر

مشاكل الفلاحين .. والنواب

سياسة الفقر والجهل والمرض

تعطل المشاريع الصناعية

الخراب فى كل مكان

رسالة مفتوحة إلى محافظ الدقهلية :

نعرف ياسيادة المحافظ انك اكتسبت سمعة طيبة لدى ابناء الدقهلية باعتبارك مسئولا تنفيذيا ناجحا ، انجزت فى فترة وجيزة مشروعات هامة وتعطى وقتك لمتابعة انجاز المشروعات التى تاخر تنفيذها وتحسين الخدمة بالمرافق العامة . ونحن فى حزب التجمـع نريد لك مزيدا من النجاح فى هذا المجال ونرجو أن يكون هذا هو سمعتك الوحيدة بين المواطنين والا يقترن بها بسمعة اخرى عن التدخل فى الانتخابات بالضـغط على الناخبين او استخدام امكانيات الحكم المحلى والمصالح الحكومية وميزانية الدولـة فى استمالة الناخبين لمرشـحى الحـزب الحاكم .

ومن المؤكد انك تعرف من تاريخ مصر ان اسماعيل صـدقى باشا رئيس الوزراء الاسـبق قـدم للاقتصاد المصرى خـدمة جليلة عندما أصدر اول تعريفة جمركيـة لحماية الصـناعة المصرية الوليدة من المنافسة الاجنبية وانه نفـذ مشروعات هامة منها مثلا كورنيش الاسكندرية بالرغم من الصعوبات الهندسـية الكثيرة التى كانت تعترضـه ، ومع ذلك فان تاريخ مصر لا يذكر له هذه الخـدمات وانما يذكره دائمـا باعتباره اكبر مزور للانتخابات فى تاريخ مصر وانه استخدم العصـا الغليظة لتزييف انتخابات ١٩٣٠ ، ١٩٤٦ .

اقول هذا بمناسـبة الاجتماعات التى عقـدت للزراعيين وللمعلمين بمدرسة صلاح سـالم الثـانوية التجارية بطلخا تحت اشراف كبار المسئولين بهذين القطاعين للدعاية لمرشحى الحـزب الحاكم والتى رفضها المعلمون والزراعيون مطالبين قياداتهم التنفيذية ان تسعى لصرف بدلات طبيعـة العمـل التى يستحقونها بدلا من هذه الاجتماعات واقـول ذلك ايضـا بمناسـبة التصرفات الفجة للسيد بهى الدين حجاب رئيس الوحدة المحلية لمركز طلخا الذى لا يريد ان يستوعب درس نقله من شربين عندما تصور ان مهمته هى تصفية المعارضـة هنـاك ، ولا يريد ان يفهم انه ضيف علينا فى طلخا وانه سيرحل عنا بعد شهر أو شهرين أو عام او عامين واننا باقون فيها لانها بلدنا وموطن عائلاتنا ومع ذلك فانه يضع ملصقات الدعاية الانتخابيـة للحزب الحاكم على مداخل مبنى الوحدة المحلية . ويستبقى جميع الموظفين بعد مواعيد العمل الرسمية لاستقبال الدكتور كامل ليلة وينظم له المواكب الرسمية لقرى المركز ويتصل بالاهالى فى دعاية سـافرة للحزب الحاكم . واقول هذا ايضا بمناسبة استخدام سيارات ومبانى وزارة الزراعة فى الدعاية السافرة للمهندس محمود مقبل مرشـح الحزب الحاكم ومدير زراعة المنزلة واستخدام المقـرات الحكوميـة كمراكز للدعاية الانتخابية واشتراك رؤساء الوحدات المحلية للمراكز والمدن والقـرى فى ركب الوزراء المرشحين كما حدث فى مدينة المنزلة

وهنـاك ايضا ما يقوم به رجال الشرطة فى مدينة المنصـورة بنزع ملصقات التجمع دون غيرها قبل قـرار تنظيم الدعاية الانتخابية لا يسرى على الحزب الحاكم ؟ هـذا بالاضافة الى الشيكات التى تسلم عن طريق المرشحين الحكوميين عن بعض المشروعات لايهـام المواطنين أنها من انجازاتهم وخاصة الدكتور كامل ليلة بالرغم من أنهـا من اعتمادات ميزانية الدولة وانهـا حصيلة عرق هؤلاء المواطنين الذين يمولون هذه الميزانية لتعود اليهم على شكل شـيكات . أما الموكب الرسمى الذى يتحرك فيه الدكتور كامل ليلة فانه يسـتفز كثيرا من المواطنين ولا يعود عليه بالفـائدة المرجوة فالناخبون يريدون منه ان يتحرك باعتباره مرشحا عاديا كسائر المرشحين لا يعرف هو نفسه أن كان سيعاد انتخابه أم لا ؟ وبالتالى ان كان سيعود رئيسا لمجلس الشعب أم لا ؟؟

ياسيادة المحافظ

نحن نرجو لك التوفيق فى عملك التنفيذى ونأمل ان تسحب رجالك من المعركة الانتخابية وان توجههم للمجال الذى نجحت فيه ويحتـاج المواطنون الى انجازاتك فيه وهو تحسين المرافق العامة ومحاسـبة المختلسين الذين خالفوا القـوانين وحصلـوا على ما ليس من حقهم ووردت اسماؤهم بالمئات فى تقارير الجهاز المركزى للمحاسبات والرقابة الادارية . ونرجو ان تحتفظ لاسمك بهذه السمعة الطيبة . خاصة وان الكل يعرف ان نزاهة الانتخـابات وحريتها سـوف تحسب للرئيس حسنى مبارك وسوف تدعم قدرته على مواجهة الازمة التى تمر بهـا البلاد ونحن نتوقع ان تشرح لاجهزة الحكم المحلى ومديرى المصـالح الحكومية ان واجبهم الاول يتطلب منهم ان يكونوا عـونا لرئيس الجمهورية ، والا يكونوا حربا عليه يفسدون الانتخابات بالتدخـل أو الضغط وسيادتكم خير من يعلم ان الكل يترقب نتائجهـا وان الكثير يتوقف على اطمئنان الناخبين الى حرية التصويت . وان الدقهليـة بالذات من المحافظات الـ ٢٥ الحية التى تتنوع فيها الاراء نتيجـة ارتفاع مسـتوى الوعى بها وان شـعبها كان دائمـا قادرا على استخدام حقه فى اختيار من يريد ولعل نتائج انتخابات مجلس الشعب ١٩٧٦ ، ١٩٧٩ خير شاهد فقـد نجح فيها اغلبية المرشحين المستقلين على حساب الحزب الحاكم بالرغم من كل ما حدث .

مع كل التقدير لشخصكم .

عبد الغفار شكر
مرشح التجمع
بدائرة المنصورة
المنصورة ـ طلخا ـ بلقاس ـ شربين

* الدائرة الثالثة *

دكرنس نوابها فقراء ولاتعرف غير الضرائب وزوار الفجر

فى شـمال الدقهلية :

يزرعون الارز ويحصدون المخالفات

الخشـب بدل حـديد التسـليح فى مدارس دكـرنس

دائرة دكرنس ـ شـمال الدقهلية ـ الدائرة الثالثة فى التقسـيم التعسفى الجـديد للدوائر الانتخـابية ، تبدأ من مشارف المنصورة ولا تنتهى الابنهاية بحيرة المنزلـة وحدود مصر على البحر الابيض ، وتضم بذلك دكرنس والمنزلة والمطرية ومنية النصر ومركز المنصورة . يسكنها أكثر من نصف المليون من البشر ، يفرقهم العمل فى الزراعة او الصيد ، ويجمعهم الشقاء والحرمان من اقل الحقوق وابسط الخدمات ، وليس فيها مصانع تذكر او صناعات ذات شأن ، ونوابها الحاليون الذين افرزتهم انتخابات الـ ٩٩٫٩٪ وعلى راسهم توفيق عبده اسماعيل وزير السياحة ، وسماحة وزير الرى ، وكلهم من الحزب الوطنى وكلهم اغرقوا ناخبيهم بالوعود عند ترشيح أنفسهم ، وكلهم لم يفوا بما وعدوا ، رغم ان منهم من جمع بين النيابة والوزارة ، وبعد انتهاء الدورة البرلمـانية بالتمام والكمـال ، ماتركوا وراءهم سـوى ذلك الوضـع المتردى وتلك الصورة المأساوية التى تجسد بشـاعة الواقع وتصور هول المستقبل ، اذا لم نحسن التعبير عن ارادتنا وكتب لهم ـ لا قدر الله ـ ان يعودوا او بعضهم لتمثيل الدائرة لخمس سنوات عجاف أخرى .

للمقـاول فى أعمدة الخرسانة قطع الخشب بدل الحديد ، واكتفى بقطع صغيرة من أسياخ الحديد فى أعلى كل عمود

ويقول شوقى عبـد الحى جعفر المرشح على قائمة التجمع :

والخطر يتربص بالتـنمى هنا ...

نواب الاقطاع

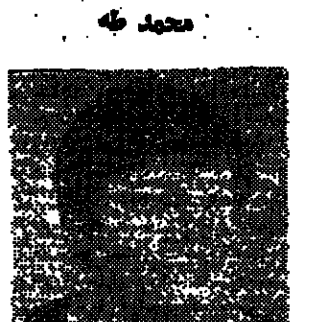
الفلاحـون يطردون من الارض بالجملـة . فحسب ومباركة وتأييد أولئك النواب نشطت محـاولات ...

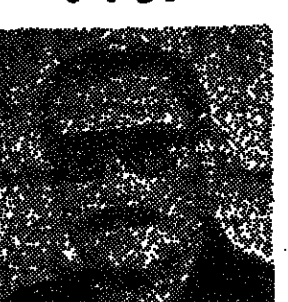
ازواج الناس ايضا

انهيار المدارس

زوار الفجر


محمود فودة


محمد طه


شوقى جعفر

محمد عقل

تحقيق : محمد عراقى

... اننا ضد البلطجة فى اى مكان، ومع تقديم الخدمات للجماهير دون استـغلال او تمييز ومع تكوين تعاونيـة لادارة مواقف التاكسى ، اننا مع النقاء والطهـارة وتخفيف معاناة الناس ، وعليهم أن يفكروا قبل الادلاء باصواتهم فهم يعرفون التجمع .

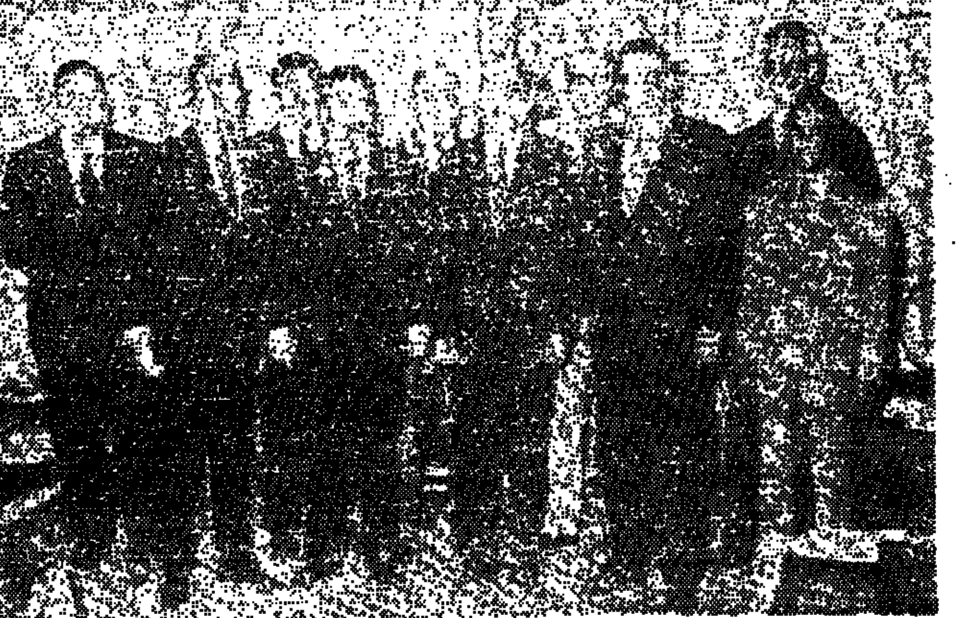
... الاولياء وأموال النذور والتبرعات لقد صمم الحزب الوطنى فى أجا ، على أن يشرف على الاحتفال بمولد اولاد عثـمان ، الذى يجمع له اربع الاف جنيه تبرعات، ولا ينفق عليه سوى ٥٠٠ جنيه .

يقول الحاج عزت هاشم مرشح التجمع عن الدائرة ٣

هرب المليونير محمود إسماعيل وفوض زوجته في ادارة الشركة :

تهريب عشرات الملايين وألف أسرة مهددة بالضياع والجوع

عقب ما نشر في الاهالي وبعض الصحف المصرية الاخرى عن المخالفات المالية والتهربات الجمركيه التي ارتكبتها شركه « الاسكندرية للملاحه والاعمال البحرية » الابن البكر او الوليد الاول « العمدى » لسياسة الانفتاح ، خرجت الصحف تحمل بيان اعلان من مجلس اداره الشركه بلا توقيع يقول



صورة تذكارية بمناسبة توقيع أول اتفاقية ملاحية بين الولايات المتحدة الامريكية ومصر منذ عام ١٩٥٦ - السيد المهندس محمود اسماعيل رئيس مجلس ادارة الشركه مع السيد الدكتور رئيس مجلس الوزراء ومستر هورون رئيس مجلس ادارة شركه امريكان اكسبورت لاينز كبرى شركات الملاحة الامريكية والسفير الامريكي وبعض اعضاء مجلس ادارة الشركتين

تحقيق : حسين عبد ربه

«ان اجتماعا قد عقد لمجلس الادارة في الاسكندرية والقاهرة والرياض ، حيث قرأ المجلس في دهشة بالغة ، المواد التي نشرت وتناولت بغير الحق موقف الشركة ونسبت اليها تصرفات مخالفة للقانون ، فضلا عن القذف والسب في شخص رئيس مجلس الادارة السابق « محمود اسماعيل » والذي اختير في منصب اقتصادي دولي يتطلب التفرغ له بالخارج منذ اكتوبر ١٩٨٣ • ثم يمضي البيان / الاعلان ليقول « ان الشركه العملاقة قد انشئت طبقا لمعاهدات واتفاقيات دولية وعربية ، بين كل من المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ومؤسسة ضمان الاستثمارات العربية وجمهورية مصر العربية وصدر بها القانون ٦٥ لسنة ٧٤ • ثم ينتهي البيان / الاعلان الى التحذير من الاستمرار في نشر الاتهامات والاكاذيب ضد الشركة والقائمين على ادارتها .. الخ •

وقبل أن نعرض للوقائع والتطورات التي تكشفت حول واقع الشركة والتي ذكرت بعضها الصحف وتجاهلت معظمها ، فان ثمة ملاحظات علينا أن نسجلها أولا :

●● « حكاية » اجتماع مجلس الادارة في الاسكندرية والقاهرة والرياض هي محاولة لاستمرار « بيع الوهم » للمساهمين وللجمهور بعد أن تكشفت حقيقة الشركة ، وهي واقعة لم تحدث لسبب بسيط ، لان أعضاء مجلس الادارة مصروفون « عددا واسما » ومعظمهم لا يمارس عمله بعد أن سبق للسيد « محمود اسماعيل » الذي أصبح « فجأة » على حد تعبير « الاعلان » رئيس مجلس ادارة « سابق » قد انتزع منهم تفويضا بمنحه « هو » اختصاصاتهم وصلاحياتهم . وانه بموجب هذه التفويضات قد اصدر قراره بتعيين زوجته « نظام النظار » نائبا لرئيس مجلس الادارة وعضوا منتدبا للشركة قبل هروبه الى الخارج . وان المساهمين المصريين يقومون الآن عن طريق المحاسب عصام الدين السيد عقل بالدعوة لعقد الجمعية العمومية للنظر في المخالفات القانونية والمالية التي ارتكبها «الامبراطور محمود اسماعيل» المقيم حاليا في مدينة « بريمن هافن » بالمانيا الغربية ، في مكتب شركة « أرافوت » التي ساهم في تأسيسها

الاعلان لم يحدد لنا « ما هية » المنصب الدولي الاقتصادي الخطير الذي يتولاه « الامبراطور محمود اسماعيل » منذ هروبه من مصر ، ومن هي الجهة التي أسندت اليه هذا المنصب « الدولي » الذي لا يعدو جزءا من لعبة « الوهم والنصب » التي يباع لنا نحن السذج بعد ان تكشفت أبعاد لعبة عميد المستثمرين العرب ورئيس « نادي المائة » لملوك كبار الانفتاحيين ، وبعد ان وصلت جملة الاموال المهربة الى الخارج كما يشاع الى حوالي ٧٠٠ مليون جنيه •

●● انه رغم صدور قرارات قضائية لبنوك القاهرة والاسكندرية وبنك مصر والعربي الافريقي الدولي ، بالحجز على ممتلكات الشركة وموجوداتها وفاء لمبلغ ٤٦ مليون جنيه لم تتمكن من تسديدها ، الان الامتياز الخاص الذي « منحه » « السادات » لاول مشروعات الانفتاح ولمدة ٥٠ سنة في المادة « ٧ » من قانون تأسيسها على عدم جواز تأميم أو مصادرة أو الاستيلاء أو فرض الحراسة على ممتلكات الشركة أو على اموالها أو على أنصبة الاشخاص الاعتبارية أو الطبيعية في رأس مال الشركة أو توزيعاته ما يزال يقف حائلا دون عملية التنفيذ الفعلي « لعملية الحجز » وتتيح لاعوان السيد محمود اسماعيل « الذي أصبح كما ذكرنا « رئيس مجلس ادارة سابق » أن يهددوا ويحذروا ويواصلوا التلاعب حتى بأصول الشركة وممتلكاتها ، ويكفي ان نعرف ان « خطا تليفونيا مباشرا » مفتوحا طوال الـ ٢٤ ساعة يوميا ما بين محل اقامة السيد محمود اسماعيل ، ومقر الشركة في الاسكندرية •

●● ان « حكاية » « الشركة » بالقاهرة والرياض وغيرها ليست أكثر - كما قلت - من حبك عملية الوهم والارهاب ، شأنها في ذلك شأن المكاتب المعلن عن انها فروع للشركة في كل من بور سعيد والسويس وحيث لا يتواجد بها أكثر من موظف أو ثلاثة على الاكثر وتستخدم ليس لتنفيذ الاغراض التي يسعى اليها نظام الشركة ولكن للتنكيل بالعاملين •

والآن ما هي الوقائع والتطورات الجديدة التي حملتها مذكرة المحاسب عصام الدين السيد عقل ، والذي يقوم الآن باتخاذ الاجراءات الفعلية لعقد الجمعية العمومية للمساهمين ؟ وما هي حكاية المورد الذي رفع دعوى لاشهار افلاس الشركة بعد عجزها عن تسديد مستحقاته ؟

تقول المذكرة - انه قبل أن تمضي ٥ سنوات على تأسيس الشركة قام السيد محمود اسماعيل بتعديلات واضافات شملت ٣٤ مادة ، أي معظم مواد القانون الخاص الذي أصدره السادات رقم ٦٥ لسنة ٧٤ بانشاء الشركة ونظامها الاساسي مخالفا بذلك القانون ، ثم قام السيد « محمود اسماعيل » على هذه العملية قام « بتفصيله على مقاسه الخاص » وقبل أن يصدر قرار رئيس الجمهورية حتى يوهم المساهمين بأن النظام الاساسي « والمطبوع في كتاب أنيق » بمعرفته الشخصية « قانوني وملزم » للجميع •

نتقدم على سبيل المثال عددا من الميزات التي أتاحها « التعديل والاضافة » •

● ان يكون لشخصه « منفردا » حق التعاقد على شراء وبيع الاصول الثابتة والمتداولة للشركة ، وكذا وحدات الاسطول التجاري التابع لها (١٠ وحدات) وفي حدود ٣٠ ٪ من رأس المال والاحتياطيات والمثال الصارخ على ذلك .. بيع الباخرة « الملك فيصل » في ظروف غامضة وبخسارة بلغت مليون جنيه حجبت عن أعين المساهمين عند تقديم ميزانية الشركة لهم •

● أعطى لنفسه حق التوصية لمجلس الادارة « فيعزل » أي عضو من المجلس ويلزم المجلس بتنفيذ توصيته • !

● أعفى نفسه من شرط السن حيث لا تجيز المادة «٢٥» من النظام الاساسي للشركة الا تزيد « سن » عضو مجلس الادارة عن ٦٠ عاما وكذلك قام بتعديل المادة « ٢٤ » التي توجب تفرغه للعمل كرئيس لمجلس الادارة وعضوا منتدبا لها وذلك حتى يتمكن من مزاولة اعمال تجارية « منافسة » لاعمال الشركة التي ترأس مجلس ادارتها •

● بالمخالفة للقانون شارك في تأسيس شركة للتوكيلات الملاحية في المانيا الغربية (ارافوت حيث يقيم اليوم في مكتبها بمدينة بريمن هافن) ثم تعاقد معها باسم شركة الاسكندرية التي يرأسها على القيام بأعمال الشحن والتفريغ وحجز الفراغات للسفن المملوكة لشركة الاسكندرية ، والجدير بالملاحظة والاهتمام ان « التوكيل الالماني » الذي يساهم فيه « امبراطور الانفتاح » يحتفظ بكل « نوالين » الشحن في احد بنوك المانيا الغربية ولا يملك « حق السحب » من هذا الحساب سوى « محمود اسماعيل » نفسه وتقدم المذكرة أمثلة على تلاعبه في ايرادات ومصروفات السفن منها

- في سنة ٧٦ وقبل تأسيس توكيل المانيا ، بلغ صافي ايرادات أسطول الشركة البالغ حينذاك ٤ سفن فقط ما يقارب المليون ونصف المليون دولار •

- ثم بعد تأسيس التوكيل بلغ صافي ايرادات أسطول الشركة الذي ارتفع الى « ١٠ سفن » عام ١٩٧٩ « ٤٥ الف دولار فقط » ، ثم زاد الامر سوءا عام ٨٠ ، حيث حقق الاسطول التجاري خسارة جاوزت ٣٠ الف دولار ارتفعت في عام ٨٢ لتصل الى ٥٠٠ الف دولار؟

زيتة في دقيقه

بعد أن منحت الدولة للشركة « العملاقة » بمزاولة النشاط التجاري بالمنطقة الحرة بسموحة بالاسكندرية ، تؤكد المذكرة على ما سبق أن ذكرناه بتحقيقنا عن تهرب الشركة من تسديد الرسوم الجمركية التي تزيد على ١٠ ملايين دولار ، وهي المخالفات التي تولتها نيابة الاسكندرية بالتحقيق ، واصدرت بموجبها أمرا بالقبض على « امبراطور الانفتاح » للتحقيق فيما نسب اليه ، ولكنه تمكن من الهرب قبل تنفيذ القرار وقبل تنفيذ حكم بالسجن عليه لمدة شهر في جنحة تبديد ، كما تقول المذكرة وليس لتوليه منصبا دوليا اقتصاديا هي تقتضي وجوده بالخارج ، وتحديدا من شهر أكتوبر الذي بدأت فيه عمليات حصر وجرد رسائل الشركة بمعرفة لجان الجمارك •

● ان « امبراطور الانفتاح » فرض « اتاوة » على الشركة بان تدفع له الف جنيه مصري عن كل سفينة من سفن الشركة الـ ١٠ ، تدخل ميناء الاسكندرية وان يسجل المبلغ تحت بند مصاريف تشغيل ، ويقدر المبلغ الذي يتقاضاه سنويا من هذا القيد وحده بحوالي ٢٥٠ الف جنيه ، مع ان راتبه وبدلاته تصل الى ٨٠ الف دولار سنويا هذا غير نصيبه من الارباح بصفته رئيسا لمجلس الادارة والتي قام بتعديل المادة الخاصة بها « ٥٥ » لتكون نسبتها ٣٠٪ توزع بينه وبين أعضاء مجلس الادارة اضافة الى ارباحه من كوبونات الارباح السنوية بصفته مساهما هو واسرته في الشركة الامبراطورية •

●● انه اقام وشقيقه مزارع لحوم وأسماك ومعامل ألبان لصنع « الجبن » ليقوم بتوريد احتياجات الاسطول التجاري والسوق الحرة وبأسعار « السوق » وأخيرا أصدر أمره من « المانيا » بفصل شقيقه السيد مؤمن اسماعيل والذي كان يتقاضى مثله « ٥٠٠ جنيه » عند دخول كل سفينة الى الميناء بحجة أنه كون ثروة غير مشروعة من أموال الشركة ، وفي هذا خان « الامبراطور » وشقيقه لم يتورعا عن تقديم « لحوم فاسدة » سواء لوحدات الاسطول أو مهربة الى داخل السوق الحرة راح ضحيتها المهندس « شلبي الفيلي » وكذا البان فاسدة سئل عنها المدير التجاري للسوق « علاء الشيخ » !

●● ان هذه التصرفات المالية غير السليمة - كما تقول المذكرة - ارتفعت بالديون المستحقة على الشركة لاكثر من ٣٠ مليون دولار أي ما يقارب ضعف رأس المال ، مما دفع البنوك الى الحجز على السفن المملوكة للشركة ، والموجودة بالموانئ المصرية والى قيام احد الموردين برفع دعوى يطلب فيها اشهار افلاس الشركة لعجزها عن دفع مستحقاته •

التهرب من التامينات

● امامنا الان نموذجان لكشوف مرتبات أكتوبر ٨٣ ، للعاملين بالشركة ، ثم النموذج الثاني عن الفترة من ٢٥ يناير الى ٢٤ فبراير ٨٤ للعاملين على السفينة « غادة » .. وبالمناسبة « غادة » هو اسم ابنته ! .. ماذا يحتوي النموذجان ؟

- ضابط ثاني السفينة غادة مرتبه الاساسي ٩٠ دولارا شهريا وعن اجمالي مستحقاته تصل الى ٥٨٥٥ دولارا ولكن تأميناته لا تتعدى ٩ جنيهات طبقا لواقع الكشف كيف ؟ ولماذا ؟

●● أولا ، رغم ان نص المادة « ١١ » من النظام الاساسي للشركة يقضي بأن يتقاضى العاملون بها سواء في البحر أو البر مرتباتهم وبدلاتهم ومكافآتهم بالعملة الحرة أي الدولار - الا ان « امبراطور الانفتاح » وتحجبه لشروط الاذعان التي تحتويها عقود العمل ولاساليب أخرى .. يقوم بصرف المرتبات والبدلات والمكافآت بالجنيه المصري وعلى أساس سعر الدولار ٧٠ قرشا فقط !

●● يقوم الموظف بالامضاء أمام الخانة التي تحتوي أجره بالدولار وكذا أمام الخانة بالجنيه المصري وتكتب « بالقلم الرصاص » حيث يتم « مسحها » بعد ذلك •

●● يتم حساب التامينات على أساس المرتب الاصلي ، وفي المثال الذي قدمناه والخاص « بالضابط الثاني » للمركب « غادة » « ١١٠ فقط » ! يترتب على ذلك نتيجتان:

أولهما : ان التامينات لا تحصل من الشركة الا على تلك النسبة الهزيلة - ٩ جنيهات طبقا للاجر الرسمي ، والذي عرفنا ان جملة مستحقاته شهريا تصل الى ٥٨٥٥ دولارا شهريا •

ثانيهما : انه لو افترض وأن أصيب هذا الضابط بما يقعده عن العمل أو توفي في حادث فان أسرته لا تتقاضى معاشا الا طبقا للراتب الرسمي ، وهذا ما حدث للربان المرحوم « محمد اللقاني » أثناء مناورته بالباخرة غادة في ميناء وهران بالجزائر حيث اكتشفت أسرته ان راتبه الاصلي بمكتب تأمينات الرمل أصله ١٦٠ دولارا فقط » ! ومثل هذه الحالات حدث للعاملين محمد محمد داود وعبد الرحمن اسماعيل متولي وابراهيم حسين العدوي وآخرين الخ •

وماذا بعد خراب مالطة ؟

●● أصدرت السيدة « نظام النظار » ، رئيس مجلس الادارة « الحالي » لشركة الاسكندرية قرارا اداريا عام ١٩٨٤ يتضمن ١٢ سطرا يقول - نظرا لتوقيع الحجز على أسطول الشركة التجاري اعتبارا من ١٦ فبراير ٨٤ تنفيذا للاوامر القضائية ارقام ٣٤ و٣٦ لسنة ٨٤ الصادرة من محكمة الاسكندرية الابتدائية ، ونظرا لما ترتب على ذلك من توقف العمل في نشاط - الشركة البحري من ذلك التاريخ وهو أمر خارج عن ارادة الشركة •

أولا : يمنح من وجد من العاملين في القطاع البحري للعمل في المواعيد المقررة ، نصف الاجر الاصلي الذي كان يتقاضاه

ثانيا : يعمل بهذا القرار اعتبارا من أول مارس ٨٤ الى أن يصدر قرار آخر وعلى الشئون الادارية تنفيذه •

- وبدأت عمليات النقل او تحديد الفصل لعدد كبير من العاملين داخل ادارات الشركة تحت حجج وأسباب واهية وطبقا للاوامر الصادرة يوميا من « الامبراطور » المقيم في « بريمن هافن » . وقد بلغ عددهم حتى فبراير الماضي ٥٠ عاملا !

- امتد تطبيق نصف المرتب حتى على العاملين بالمنطقة الحرة بسموحة ، وخاصة سائقي وتباعي الثلاجات والناقلات ، الذين صدر لهم قرار اداري بذلك في ١٤ مارس ٨٤ .

- أطقم العاملين على البواخر العائدة الى أرض الوطن ، من ربابنة وضباط وبحارة وعاملين ، بدأوا يواجهون التهديد بالفصل •

- وجميع العاملين حتى اليوم لم يقبضوا مرتبات شهر ابريل ، كل ما حصلوا عليه - سلف مؤقتة ، أو نصف مرتبات حتى شهر مارس وهكذا أصبحت أكثر من ١٠٠٠ أسرة تواجه بانقطاع مورد حياتها •

● ان العاملين بالشركة ، وكما تقول شكاواهم الموجهة الى المسئولين والى ادارات الشركة ، يرون ان قيام الشركة « بصرف نصف المرتب » هو أمر مخالف للمادة ٣٦ من قانون العمل لان الشركة لم تتوقف ، وبرغم الحجوزات ، عن العمل ، كما انها هي التي تتعمد مع سبق الاصرار عدم تسديد ديونها

● ان عمليات الفصل تحت حجج عدم تنفيذ النقل الى جهات عمل وهمية هو تعسف في استخدام القانون •

● ان الانتظار الى ان ينتهي المدعي الاشتراكي من تحقيقاته ، وكذا النيابة العامة لاموال الدولة ، أو حتى الفصل في القضايا المرددة والمتداولة داخل المحاكم يلحق أكبر الضرر بأسرهم التي بدأت تواجه شبح المجاعة ، ومن ثم فهم يطلبون اجراء واحدا - ان تتدخل الاجهزة المسئولة لوضع حد لهذه المأساة التي تهدد حياة ومستقبل الف أسرة ، وتنسج خيوطها طرف يقيم خطا ساخنا تحت سمع وبصر أجهزة الدولة ، ولمدة ٢٤ ساعة متصلة يوميا بين محل اقامته في المانيا الغربية وادارة الشركة بالاسكندرية ، بعد أن تمكن وباقتدار ويسر شديد من تهريب عشرات وعشرات الملايين من الجنيهات الى الخارج •

أو ليس الامر جديرا بأن نتوقف قليلا لنراجع ملفات ملوك الانفتاح الطفيليين الذين نهبوا مصر بأبشع مما يتخيل أي انسان وحتى نراجع هذا النظام المدمر من الاعفاءات الجمركية والامتيازات الخاصة والتحويلات دون رقابة فعالة حتى يحمي الوطن .. ابناءه وعدة من الجرائم البشعة التي ترتكب في كل لحظة لتدميره وخرابه •

يهنئون العملاق

● ارسل السادات برقية الى « المهندس » ؟ محمود اسماعيل هذا نصها ..

تلقيت بالامتنان رسالتكم الرقيقة التي حملت الى تهنئتكم الرقيقة بعيد الفطر والنصر • واني اذ اعتز بما عبرتم عنه من مشاعر وطنية صادقة • واقدر لكم جهودكم البناءة التي تستهدف خدمة بلادنا • لارجو الله العلي القدير أن يوفقنا جميعا ، حتى نحقق لامتنا العربية ومصرنا العزيزة النصر الكامل والعزة والرفاهية وابعث اليكم والى الجميع بتحياتي مع أصدق التمنيات •

وارسل الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء برقية هذا نصها :

كان بودي ان اشارككم اليوم الهام في تاريخ شركة الاسكندرية للملاحة بل وفي تاريخ سياسة الانفتاح الاقتصادي .. وانتم ترفعون تحت رعاية السيد الرئيس المؤمن محمد انور السادات علم مصر على أولى بواخر الشركة •

وانه ليسعدني ان ابعث اليكم بخالص التهاني • وبدعائي بان يكلل الله جهودكم بالنجاح في خدمة وطننا الحبيب بل والامة العربية جمعاء • واؤكد لكم انه لولا ما استجد من ظروف العمل لكنت معكم اليوم محييا لعلم مصر الرفرف بعزة وفخار في هذه الايام المجيدة • مع خالص التحية والتقدير

- ١٩٧٤/١٠/١٠

● في اغسطس ٧٥ شهدت جلسات مجلس الشعب جدلا حادا شارك فيه عدد من النواب في مقدمتهم د- مهندس محمود القاضي ومحيي الدين التسادلي حيث اعترضوا على قيام هذه الشركة وعلى شخص رئيسها حيث قدموا بالنسبة اليه وقائع لو صحت لوقعت تحت طائلة قانون العقوبات منها انه مثلا لم يحصل على ما يؤكد او يثبت انه مهندس الخ ولكن تحت الضغوط التي مورست على النواب تم اصدار قانون خاص بتأسيس الشركة ومنحها امتيازات فائقة لمدة ٥٠ عاما قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجمهورية •

● تملك الشركة ١٠ سفن كبيرة ومتوسطة وصغيرة الحجم معظمها للشحن هي « العنود - ركاب » - فهد - رأس الخيمة - الملك خالد - الكويت - الاردن - القاهر - غادة وايهاب » وهما اسما ولدي محمود اسماعيل » ثم الملك فيصل التي تم بيعها في ظروف غامضة !

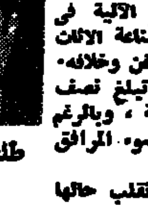
الاهالي في دمياط

•• دمياط متنوعة الانتاج قليلة السكان ، متعددة المشاكل !

•• الحكومة تحول الصيادين إلى فلاحين والفلاحين إلى صيادين !

دمياط محافظة متنوعة الانتاج ، قليلة السكان ، ومع ذلك يعاني اهلها من مشاكل مميزة تزرع حوالي ١٠٢ الف فدان ، وبها مصانع الغزل والالبان والاغذية بمدينة دمياط والخشب المضغوط بفارسكور ، والاغذية المحفوظة بعزبة البرج وتنتج الاسماك من النيل وبحيرة المنزلة والبحر الابيض ، وبها أسطول آلي للصيد ، يمثل أكبر من ٥٠٪ من أساطيل الصيد الآلية في الجمهورية وتشتهر المحافظة بالنشاط الحرفي والتجاري ، صناعة الاثاث والنجارة والاحذية ، والنسيج والحلوى واستخراج الملح وبناء السفن وخلافه • والمحافظه عدد سكانها حوالي ٨٠٠ الف نسمة ، أي انها لم تبلغ نصف عدد سكان حي شبرا وأقل من عدد الاصوات الانتخابية بالمنوفية ، وبالرغم من ذلك ، يعاني سكان دمياط من جنون لارتفاع الاسعار ، وسوء المرافق والخدمات والكهرباء والطرق والمياه والصحة والتعليم ..

لماذا فعلته سنوات الانفتاح في محافظة دمياط ؟ وكيف انقلب حالها من اكثر المحافظات رخصا في الاسعار الى اعلى المحافظات ؟ وماذا فعلته سياسات حزب الجوع والتخريب بدمياط ؟





طلعت صيادية — فؤاد فهمي عبد العليم — محمد حبيب الشناوي — جمعه سلطان — عبد العزيز حسن اسماعيل

تحقيق : حسن بدوي

الفرق بين سياستين

شهدت المحافظة خلال الستينات ازدهارا في النشاط الانتاجي ورواجا تجاريا ، ورخصا في الاسعار ميزها عن كل محافظات الجمهوريه ، أما اليوم فيهدد حرفها الانهيار ، وتكاد مصانعها تتوقف ، بعد ان اغلقت امامها أسواق البلاد الاشتراكية ، وطردت سياسة الانفتاح العمالة الفنية منها الى البلاد العربية ومدينة بورسعيد المجاورة لها •

ويقول طلعت محمد السيد (صياديه) المرشح على رأس قائمة التجمع بالمحافظة :

- محافظة دمياط التي كانت من أكبر المراكز التجارية في الجمهورية ، يعاني تجارها اليوم - خاصة الصغار منهم - من عجزهم عن دفع مديونياتهم لتجار الجملة • وبين الحصار المفروض بسبب جذب الربح السهل والسريع للعمالة الماهرة الى بورسعيد والدول العربية ، من ناحية ، واتاوات الضرائب التي لا تراعي التدهور الواضح في أموال التجار ، وتعاملهم على أساس أوضاعهم منذ سنوات مضت ، تتم عمليات لتخريب الانتاج الوطني ، وافقار اغلبية أهالي دمياط ، وزيادة معاناتهم •

الاسطوات والمليونير

كانت سياسة الانفتاح نكبة على صناعة ((الموبيليا)) بدمياط ، التي يقارب انتاج المحافظة منها ثلثي انتاج الجمهورية ، ويحصر جمعه عبد الحميد سلطان ، أمين حزب التجمع بالمحافظة ، المشاكل التي سببها الانفتاح لهذه الصناعة في :

- لا يستوعب السوق المحلي حجم المنتج من الموبيليا في دمياط •

- السماح باستيراد الموبيليات ودخول شركات الاستثمار في المنافسة

- عدم ثبات أسعار الاخشاب والمواد الخام ، ووجود سعرين للاخشاب ، اخشاب مستوردة وأخشاب تستورد بواسطة التجار مباشرة ، وكلاهما يباع بسعر السوق الحر •

- محاصرة الضرائب للحرفي الصنعية ، بالتقديرات الجزافية التي لاتتناسب مع ما ينتجه ، وما يعود عليه من عائد ، دون التدقيق مع المليونيرات الذين يتفننون في أساليب التهرب ، تحت مظلة القانون .

- الرسوم والضرائب المقنعة ، في شكل تحصيل مبالغ لصالح هيئات متعددة ، دون أي فائدة تعود على الحرفي (غرفة تجارية - رسوم بلدية - رسوم ثقافة - ضرائب عقارية .. وخلافه)

ويرى جمعة سلطان ، أن التعاون يمكن أن يحل مشاكل الحرفيين ، لولا سيطرة الجهاز الاداري عليه ، وتحويله الى القيام بدور التاجر الذي يشتري منتجات الحرفي ويبيعها للمستهلك ، وذلك انحراف عن الدور الاساسي للتعاون ، وهو تجميع الحرفيين المنتجين ، وانتاج نمط من الاثاث الشعبي الرخيص للمستهلك ، ومد المنتجين بالمواد الخام وسلف التصنيع ، حماية لهم من جشع كبار التجار ومليونيرات الانفتاح ، كما يرى ضرورة فتح أسواق خارجية للحرفيين ، وخاصة في البلدان الاشتراكية ، التي تتجه اليها الان شركات الاستثمار في مجال الموبيليا •

حكومة غريبة التصرفات!

بينما يقل نصيب المواطن المصري من البروتينات ، وتفوق اسعار اللحوم قدرة أصحاب الدخول المحدودة ، وهم الغالبية في هذا الوطن ، تقوم الحكومة بتجفيف مساحات واسعة من البحيرات ، بدلا من حل المشاكل التي تواجه منتجي الثروة السمكية ، والغريب ان التجفيف يتم بدعوى استزراع تلك المساحات ، بينما تمنح البنوك السلف للمستثمرين لتحويل أراضي زراعية خصبة الى مزارع سمكية ، في محافظات مختلفة !

يقول جمعة سلطان :

- في جلسة مجلس الشعب بتاريخ ١٢ فبراير ١٩٨٤ ، اعلن حسب الله الكفراوي وزير التعمير ، انه تقرر تجفيف بحيرة المنزلة في المنطقة الواقعة بين قرية السيالة وشطا وغيط النصارى ، وتحويلها الى أرض زراعية ، توزع على صغار الصيادين لزراعتها ، وهذا القرار - كما يقول جمعة سلطان - يتجاهل الصعوبات النفسية والفنية والمعيشية لتحويل الصياد الى فلاح ، وهذه المنطقة مسطح مائي يقدر بالآلاف الافدنة يعيش عليها الالاف الصيادين وعائلاتهم ، وقد اقيم فيها منذ حوالي عشر سنوات حوش ومزارع سمكية ، أدت الى زيادة المنتج من الاسماك ، وتمد العديد من المزارع بالزريعة ، ويواجه هؤلاء الصيادون مشاكل عديدة يمكن حلها ، أهمها :

- عدم تجدد مياه البحيرة لانعدام الفيضان من ناحية ، واغلاق بوغاز الجميل من ناحية اخرى ، ويمكن بفتح البوغاز ووضع حراسة مشددة عليه ، لتجديد مياه البحيرة ، وتجديد اسماكها •

- تصب مجاري محافظة دمياط كلها جنوب قرية السيالة ، بدون تنقية ، مما جعل مياه البحيرة في هذه المنطقة مميته للاسماك ، ومسببه للامراض للصيادين ، ولذلك يجب عمل محطة تنقية لمياه المجاري

- يجب أن توجد نقابة للصيادين تدافع عن حقوقهم وتحل مشاكلهم .

- انشئت جمعية تعاونية للصيادين بالسيالة ، في منتصف الستينات ، ولكنها اصبحت الان شبه مغلقه ، ولا يعرف عنها أو عن نشاطها شيئا ، ولم تقم بمهامها التي انشئت من أجلها ، وهي مد الصيادين بالشباك وأدوات الصيد وتحديد مواعيد لممارسة الصيد بها.

اين عمال الغزل ؟!

المشكلة الرئيسية في شركة دمياط للغزل والنسيج ، هي هروب العمالة الماهرة ، تأسست الشركة عام ١٩٥٩ ، وتقول الارقام الرسمية بكتاب هيئة الاستعلامات عن المحافظة عام ١٩٨١ ، ان المصنع يحتوي على الف نول ، و١١٤ الف مغزل و٣٠٠ ماكينة تطريز ، ويعمل به أكثر من ٩ الاف عامل ، واليوم ، يقول عمال المصنع ، ان العمالة نقصت الى حوالي ٦ الاف عامل ، وان صالات النسيج الثلاث ، نسبة التشغيل فيها من ٣٥ - ٥٠٪ في الوردية الصباحية ، وبقية الانوال متوقفه لعدم وجود عمالة ؛

ومن ناحية اخرى يؤدي نقص العمالة الى ضعف الانتاج ، وبالتالي ضعف الحوافز ، فالنساج الذي يقف امام النول ، يقوم بعمل عامل النقل أيضا ، بذهابه لاحضار البوبينات ، لعدم وجود عمالة كافية ، علاوة على قيامه بعمل عامل الفتله الذي يقوم بأخذ خطرات الانوال (أي الاجزاء المعيوبه من النسيج) وما يحدث في النسيج ينطبق على الغزل ، ولا توجد صيانة كافية للانوال ، خاصة بعد الوردية الصباحية ، ويؤدي ذلك كله الى ضآلة جودة المنتج ، خاصة وان مدة تدريب العمالة تكون قصيرة جدا لتعويض العجز بسرعة .

تخريب مصنع الخشب

شركة النصر للخشب المضغوط بفارسكور ، تأسست عام ١٩٦٢ ، ويعمل بها حوالي ٨٠٠ عامل ، توقفت منذ ٣ سنوات تقريبا عن الانتاج ، بعد أن كانت مبيعاتها قد وصلت الى ٤ ملايين جنيه سنويا ، والمصنع يتبع وزارة الاسكان .

ويقول محمد حبيب الشناوي ، عضو لجنة المحافظة بحزب التجمع ، وأحد العاملين بالمصنع :

- أعدت الادارة الفنية بالمصنع عدة تقارير عن امكانية تشغيله ، على مرحلتين بما يحقق فائضا قدره ، ٩٢٨٦١ جنيها في المرحلة الاولى و١٠٣٨٦١ جنيها في الثانية ، وتحذر التقارير التي ارسلت الى رئيس مجلس ادارة الشركة ، والمهندس حسب الله الكفراوي وزير التعمير ، من محاولة دفن المصنع بمعداته وقطع غياره التي تم استيرادها ، بحجة أن التشغيل غير اقتصادي ، وان سعر الخشب المضغوط المستورد أقل من مثيله المنتج ، والا لو طبقنا هذه القاعدة على الصناعات الموجودة في مصر والدول النامية عموما ، لحكمنا على هذه الدول بالتخلف الى الابد ، حيث لا مجال للمنافسة بين مجتمعات تتمسك بالحياة وتحاول تطوير ما على ارضها ، وبين دول عريقة في الصناعة ، وهل يعقل ان نضحي مصانعنا بدلا من حمايتها وتطويرها.

وتوضح التقارير ان انخفاض سعر الخشب المستورد ، يرجع لظروف طارئة خاصة بركود السوق العالمي ، ووجود بطالة في أوربا ، خاصة بولندا (أرخص الاسعار) ونظرا لظروفها الاقتصادية والسياسية فانها تسعى الى تسويق منتجاتها بأي سعر ، وهذه ظروف غير مضمون استمرارها ، وفي حالة تغير هذه الظروف ، وارتفاع سعر الخشب المضغوط المستورد ، سوف نضطر اذا اغلقنا مصانعنا ، الى تحويل مبالغ كبيرة من العملات الصعبة ، تصل الى أكثر من مليون دولار ، مما يتناقض مع الشعارات المرفوعة بانتاج بدائل للواردات ، ويزيد العبء على ميزان المدفوعات

الانهيار في سنة الرخاء

وتضيف التقارير ، ان آخر صيانة تمت للمصنع ، كانت عام ١٩٧٦ ، ولم يحدث بعدها احلال وتجديد او صيانة ، وبدأ الانتاج في التدهور التدريجي ، حتى توقف الانتاج في ١٧ اكتوبر ١٩٨١ ، بعد ان اعلن السادات في التليفزيون - في حديث مع ابنته همت - انه فوجئ بقدوم الرخاء مبكرا عن موعده في عام ١٩٨٠

وكانت نسبة الاعطال قبل توقف المصنع قد قدرت بـ ٤٠٪ غلاية ، و٥٠٪ مكبس ، و١٠٪ أعطال أخرى ، وقدرت قيمة قطع الغيار اللازمة للمكبس بحوالي مليون و٢٠٠ الف مارك الماني ، بخلاف نقل المعدات ، التي وصلت الى أرض المصنع بفارسكور في ١٢ مارس ١٩٨١ ، وبدلا من الاسراع في تركيب المعدات حتى لاتتلف ، تركت في العراء حتى يومنا هذا وبعدها تم نقل العاملين بانتاج الخشب المضغوط الى الصناعات الخشبية وورش التجارة ، ومازال الدوران مستمرا في حلقة مفرغة طوال ٣ سنوات ،

ويضيف فؤاد فهمي عبد العليم ، المدرس بمدرسة فارسكور الثانوية التجارية :

منذ شهر فقط بدأ العمل في مشروع صرف صحي في قرية شرباص التابعة لمركز فارسكور ، أما عزب شرباص بالكامل ، والناصرية فلا يوجد بها صرف صحي على الاطلاق ، ويتم الصرف في الترع ، مما يجعل الناس يعانون من الناموس صيفا وشتاء ، ويهدد بانتشار الامراض والاوبئة ، خاصة في الصيف ، وفي قرية الرحامنة التابعة لمركز فارسكور ايضا ، طرحت مناقصة لمشروع صرف منذ حوالي شهر ، وحتى الان لم يبت في ترسيتها على أحد المقاولين ، وفي مدينة فارسكور ، وعدوا بطرح مناقصة لمشروع صرف في خلال شهر ، أي قبل الانتخابات بأيام !

مدرس لـ ٢٥٠ تلميذا

ويتحدث فؤاد عبد العليم عن التعليم ، فيقول : لا يهم توفير مدرسة لكل قرية ، فالاكثر اهمية هو توفير هيئة التدريس المدربة واللازمة لهذه المدارس وتوفير الكتب الدراسية في الموعد المناسب ، واستخدام المعدات المهملة في الصناديق

في مدرسة فارسكور التجارية الثانوية ، وفي مادة اللغة الانجليزية كمثال ، يوجد مدرس لاكثر من ٢٥٠ تلميذا في المتوسط ، كما أن بعض الكتب وصل الى المدارس في الشهر الاخير مثل كتاب الاحصاء المقرر على الصف الثالث الثانوي التجاري

اما عن مياه الشرب ، فيقول محمد الشناوي ، ان المياه لاتصل الى الادوار العليا طوال العام ؛ وكثيرا ما تنقطع لمدة مرات يوميا ، حتى عن الادوار فوق الارضي ، ورغم انتهاء مشروع محطة المياه الذي يتحدث عنه نائب فارسكور ، ورغم وعود المحافظ بحل المشكلة نهائيا بعد انتهاء مشروع محطة مياه البستان ، وها قد انتهى المشروع ولم تحل المشكلة ؟

اين تذهب الملايين

تبلغ استثمارات قطاع المرافق في خطة استثمارات المحافظة لعام ٨٣ - ١٩٨٤ ، ٢ مليون و٩٤٥ الف جنيه ، بنسبة ٣٦٪ من جملة الاستثمارات ، ومع ذلك فالصورة السابقة عن الصرف الصحي ومياه الشرب في فارسكور ، تتكرر في مدينة دمياط ، وبقية مراكز المحافظة ؛

ويتحدث عبد العزيز حسن اسماعيل ، المرشح على قائمة حزب التجمع ، عن مشاكل المرافق في مركز كفر سعد فيقول :

- الطريق عموما مهلهلة ، ولا يستثنى منها الطريق الرئيسي ومثلا خط كفر سعد - ميت أبوغالب الذي يقع عليه بلد الوزير الكفراوي يستحيل السير فيه بسيارة بسرعه أكثر من ١٠ كيلو متر في الساعه وتضمن سلامة السيارة ، والغريب أن جزءا من الطريق (من كفر سعد الى كفر سليمان حيث يوجد بيت الوزير) يعاد رصفه بصفة متكررة وبشكل متعجل ، بينما لا يوجد أي اهتمام بالجزء الآخر ، والجزء المرصوف سرعان ما يعود الى حالته السيئة ، مما يعني اهدارا للمال العام ، ونفس الموضوع ينطبق على طريق الوسطاني - كفر الغاب •

ومحطة مياه الشرب بكفر يوسف مركز كفر سعد - يجري انشاؤها منذ حوالي ٦ سنوات ، وبدأ تشغيل المرحلة الاولى خلال العام الماضي فقط ، ومع ذلك لم تحل مشكلة مياه الشرب في المركز ، لتعثر مد الخطوط الرئيسية والفرعية من المحطة الى مختلف القرى ، وفي قرية كفر البطيخ ، التي أمكن توصيل مياه المحطة اليها ، يضطر المسئولون عن المياه الى قطعها على فترات متكررة ، نتيجة تهالك شبكة المياه والانفجارات المتتالية بها ، والتي تحيل القرية الى بركة كبيرة •

توحيلة قومية

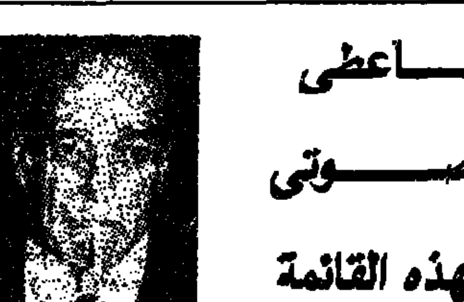
ويواصل عبد العزيز اسماعيل حديثه عن مواطني دمياط الذين ضيروا بعد التوسع في الميناء فيقول:

- مواطنو قرية كفر البطيخ ، التي يقع الميناء أساسا في حدودها ، وغيرهم من أبناء دمياط أضيروا من عملية التوسع في الميناء ، حيث لم تصرف لمن انتزعت أرضهم الزراعية الخصبة ، تعويضات عادلة ومجزية ، تتناسب مع ضخامة المشروع وحجم الفائدة القومية التي يتحدث المسئولون عنها ، وقد تم نقل مستأجري أرض الاصلاح الزراعي « بالبستانية » والقفاصين والضامين « الذين انتزعت أرضهم ، الى قرية أم الرضا ، في طريق جمصة ، حيث يعيشون بدون أي مرافق ، وفي أرض جرداء ، ويحصلون على مياه الشرب من أماكن على بعد ٤ - ٥ كيلو مترات ، وقد اشترطت عليهم مصلحة الاملاك التي تتبعها القرية ، عدم زراعة الاشجار والحدائق ، ويعلل الاهالي ذلك ، بأنهم ربما يحاسبون على هذه المنطقة للميناء فيما بعد أيضا. لذا يفضلون أخذها جرداء ، غير مزروعة ، لكي لا يدفعوا تعويضات أكثر !

الشارع الدمياطي

الشارع الدمياطي بكل فئاته في حالة استياء عام من ممارسات وسياسات الحزب الوطني ، بسبب الارتفاع الحاد في الاسعار ، بنسبة أكبر من بقية المحافظات ، وسوء الخدمات ، فالشوارع غير مرصوفة معظمها ، ومليئة بالقاذورات ، والكهرباء في حالة انقطاع شبه دائم وبشكل يومي ، ومياه الشرب تصل للمنازل بالمناوبة ، والمجاري يتم تصريفها في النيل في مناطق كثيرة ، وسوء الخدمات في المستشفيات العامة والاوضاع متردية في مصنع الغزل ومصنع الخشب المضغوط ، وهما مهددان بالتوقف ، وحصص الحديد والكسب والاسمنت وخلافه توزع كالعادة على أنصار وأقطاب ومحاسيب الحزب الوطني ، والضرائب ترهق المنتجين ، خاصة الحرفيين ، والصغار منهم على وجه الخصوص وهذه بعض انجازات الحزب الوطني في دمياط •

هكذا من الاصل



ساعطي صوتي لهذه القائمة

عبد السلام الزيات

صوتي للتجمع .. ساحة كل الوطنيين أيا كانت اتجاهتهم

كنت اود لو التزم حزب التجمع بقرارات لجنة الدفاع عن الديمقراطية التي جعلتها احزاب المعارضة اساسا لمشاركتها في عملية الانتخاب ، وهي كلها ضمانات تكفل ان تأتي العملية الانتخابية معبرة تعبيرا صادقا عن حقيقة وحجم الاحزاب والتيارات السياسية التي تموج بها الساحة الوطنية ، فقد كان الاجماع في ذلك الحين بين كل الاحزاب المعارضة والقوى الوطنية الممثلة في هذه اللجنة ان القانون ١١٤ لسنة ١٩٨٣ المنظم لعملية انتخاب مجلس الشعب ، وهو ما يسمى بقانون القوائم النسبية المشروطة ، قد فصل تفصيلا على مقاس وفد الحزب الحاكم وان ما احتواه من نصوص واحكام لم يقصد بها ان تمثل الاحزاب والتيارات المختلفة كل بحجمها ، وهذه هي فلسفة نظام التمثيل النسبي وعلة قيامه في بعض الدول ولكن قصد به أن تهدر اصوات الناخبين الذين يصوتون للاحزاب والتيارات المعارضة او ان تضاف في افضل الظروف ، اصواتهم الى الحساب الدائن والمفتوح لصالح الحكومة ، ليتلقى حزب الحكومة باقي الكسور وهي تحسب بالالاف من الاصوات من رصيد احزاب المعارضة ، بالاضافة الى مقاعد المرأة المضافة في بعض الدوائر الى جانب ما خططه القانون من امكانية استبعاد ذوي الرأي والخبرة من الاحزاب المعارضة لصالح حزب الحكومة بدعوى استكمال نسبة الـ ٥٠٪ من العمال والفلاحين حتى بات الناخب وهو يدلي بصوته لا يعرف في اي حساب سيرصد صوته للحزب الحاكم ام لحزب المعارضة التي ارتضاه ضميره واستقر عليه اختياره .

كنت أود لو تبنى حزب التجمع . ولو كان هو وحده بين الاحزاب كلها ، قضية غير المنتمين لاحزاب ، وهم الغالبية العظمى التي لها رصيد شعبي لا يمكن انكاره ، بعد أن استبعد القانون ترشيحهم وأصبحوا بمقتضى اقوال فقهاء الحزب الحاكم وشراحه ، لا حرية لهم – مواطنون من الدرجة الثانية لا حق لهم في الترشيح – وكان يمكن لحزب التجمع ان يشكل جبهة وطنية واسعة مع غير المنتمين لاحزاب تكشف مثالب هذا القانون الذي شجبه ومازال شجبه كل قلم وكل رأي شريف في هذا الوطن ، باعتبار انه قانون غير ديمقراطي ولا يمكن أن يعكس الارادة الحقيقية لجماهير الشعب ، وأن نصوصه المبتكرة وأحكامه المبتدعة وغموضه وابهامه وخروجه على كل مألوف ومعروف يجعل من العملية الانتخابية عملية صورية يغطي بها الحزب الحاكم هدفه الاول والاخير وهو استيفاء السلطة في أيديه كحزب واحد لخمس سنوات أخرى .

كنت اتمنى ذلك باعتباري مستقلا ولكن قيادات حزب التجمع رأت لاعتبارات حزبية هي أقدر مني على فهمها وتقديرها ان تشترك في هذه العملية الانتخابية وفي ظل هذا القانون الذي يمثل اضافة شريرة ومدمرة الى القوانين سيئة السمعة التي توالى صدورها في عهد السادات

الا أنني كمواطن ورغم حرماني من حقي الدستوري بوصفي مستقلا – من ان اشارك في هذه العملية الانتخابية – كمرشح – لي رصيدي الشعبي مع غيري من بعض المستقلين الا انني ساتمسك بحقي الانتخابي وسأدلي بصوتي لصالح أقرب الاحزاب الى فكري وقناعاتي .

ولأفكر مع الناخبين لاي البرامج ولاي القوائم اعطي صوتي ؟

أن البرامج لا يمكن ان تكون وليدة تفكير بعض العقول القادرة على أن تكتب في حجرات مغلقة أو في ابراج عالية بعيدة عن نبض الجماهير او عن هموم المواطنين او عن مشاكل الوطن ، تلوى بالكلمات وتستخدم التعبيرات الفضفاضة ، التي تحمل اكثر من معنى ، لكسب موقوت . ولكن البرامج هي وليدة مواقف وترجمة عن مشاعر وتعبير عن اشخاص لم يتوقفوا قط عن المشاركة في هموم الوطن وهموم المواطنين ، ولن يتوقفوا قط عن هذه المشاركة مهما اشتد القهر وتصاعد القسر ، هي تعبير عن قيم آمن بها أصحابها واعطوا من أجلها ومازال عطاؤهم مستمرا ولن يتوقف عطاؤهم مهما كانت نتيجة التحديات والعقبات .

ولنسأل انفسنا أي ساحة وجدها الاحرار مفتوحة لهم مهما اختلفت مواقعهم أو انتماءاتهم وعقائدهم ، وأي ساحة احتضنت قضايا الرأي ، حتى لو اختلفت مع رأيها ، في وقت فرض الارهاب سيفه على كل رأي وتعبير . ولفق التهم والقضايا لكل القوى الوطنية الشريفة .

ولنسأل انفسنا أي ساحة تلاحقت عليها الضربات وتأجج حولها ارهاب السادات بسبب معارضتها الصريحة لمجمل سياساته التي فرضت التبعية على مصر وفتحت ابوابها للمغامرين والافاقين والمتاجرة بقوت الشعب والاثراء الفاحش الطفيلي وأغرقت مصر في الديون وجعلت الحياة صعبة مريرة على الطبقات الكادحة والمتوسطة وعلى القوى الشريفة المنتجة ؟

ولنسأل انفسنا أي ساحة تبنت بكل الوسائل مطلب الشعب في ضرورة التغيير وشاركت بالرأي في وضع البرنامج والخطط لانقاذ مصر مما تعانيه من ازمات قومية ووطنية واقتصادية واجتماعية وثقافية واخلاقية ؟ ..

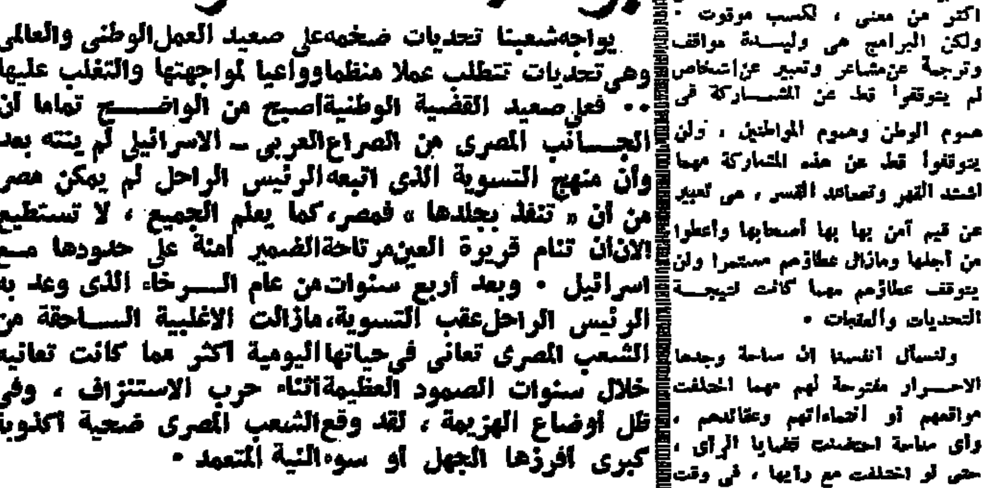
ولنسأل انفسنا أي ساحة تحمل اصحابها السجون والمعتقلات والملاحقة والمطاردة والتنكيل ومصادرة الارزاق من أجل قضايا الشعب وهموم الجماهير ؟ ..

ولنسأل انفسنا أي ساحة تركز عليها الهجوم والتهجم والاتهامات الكاذبة ومن ابواق السادات والتي مازالت تمثل رموز السادات وشواهده وحواشيه والتي تقف سدا دون أي تغيير لنهج السادات من أي جهة تأتي رياح هذا التغيير ..

ولنسأل انفسنا قبل هذا وذاك من هو اقرب الى حياتنا واقرب الى همومنا واقرب الى معاناتنا اليومية واقرب الى تطلعاتنا واقرب الى معايشتنا ؟ ..

وفي اعتقادي أننا لو فكرنا على هذا النحو فان قناعتنا ستصل بنا الى ضرورة مساندة حزب التجمع الوطني الوحدوي التقدمي ليكون لممثلوه في مجلس الشعب القادم صوتا لنا وتعبيرا عن ذاتنا وعن مكنون انفسنا .

فلنفكر معا منذ اليوم ومازال امامنا من الوقت متسع وللحديث بقية ..



برنامجنا والقضايا الوطنية والقومية والعالمية



د. حسن نافعة

يواجه شعبنا تحديات ضخمة على صعيد العمل الوطني والعالمي وهي تحديات تتطلب عملا منظما وواعيا لمواجهتها والتغلب عليها .. فعلى صعيد القضية الوطنية اصبح من الواضح تماما أن الجانب المصري من الصراع العربي – الاسرائيلي لم ينته بعد وأن منهج التسوية الذي اتبعه الرئيس الراحل لم يمكن مصر من ان « تنفذ بجلدها » فمصر ، كما يعلم الجميع ، لا تستطيع الآن أن تنام قريرة العين مرتاحة الضمير آمنة على حدودها مع اسرائيل . وبعد أربع سنوات من عام الرخاء الذي وعد به الرئيس الراحل عقب التسوية ، مازالت الاغلبية الساحقة من الشعب المصري تعاني في حياتها اليومية اكثر مما كانت تعانيه خلال سنوات الصمود العظيمة أثناء حرب الاستنزاف ، وفي ظل أوضاع الهزيمة ، لقد وقع الشعب المصري ضحية أكذوبة كبرى افرزها الجهل او سوء النية المتعمد .

سيناء عادت .. نعم . ونحن اسعد الناس بعودتها الى حضن الوطن . لكن طابا لم تعد . وطابا ارض مصرية .

والارض هي العرض كما يقول الرئيس مبارك .. فالى متى نسكت على انتهاك العرض ؟ . سيناء عادت نعم . لكن سيناء التي ضاعت ليست هي سيناء التي عادت فموانى سيناء ومطاراتها محرمة علينا لاية اغراض عسكرية . شطرها الاعظم منزوع السلاح والباقي تحتله قوات « متعددة الجنسيات » تقودها الولايات المتحدة الامريكية . هي في حقيقة امرها قوات احتلال دائم لانه لا يمكن سحبها الا بموافقة اسرائيل رغم انها ترابط على ارض مصرية ! . وهذا وضع لا نستطيع قبوله لانه تفريط في حقوق مصر السيادية . واذا كان غيرنا قد فرط فلا نملك نحن ان نفرط ، والا لما كان للمبادىء معنى ولما كان للحياة نفسها معنى .

ومع أن عودة سيناء ليست منحة لانها أرضنا التي احتلتها غصبا وعدوانا ، الا انها لم تقبل أن تعيدها لنا ، وعلى هذه الصورة المشوهة والمنقوصة السيادة ، الا بشروط مجحفة وغير متكافئة : فقد كان علينا أن نقبل تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل ، وتمكنت اسرائيل من غرس علمها في قلب القاهرة حتى من قبل أن يرحل جنودها عن أرض الوطن في سيناء . وكان ذلك وضعا شديد الاهانة لكرامة مصر وكبريائها . وفرضت علينا اسرائيل أن نبيعها بترولنا وان نتبادل معها العلاقات « الطبيعية » على كافة مستوياتها الاقتصادية والفنية والثقافية ! . وقد اتضح بعد ذلك ان اسرائيل ترى في هذا التطبيع « حق » مقرر لها مقابل « تنازلها » عن سيناء وبصرف النظر عن تصرفات اسرائيل وسلوكها . فاسرائيل حق لها أن تستمر في احتلالها للضفة الغربية وغزة وان تكثف فيهما مستوطناتها كل يوم لفرض الامر الواقع ، كما يحق لها ضرب المفاعل النووي في العراق ، واحتلال لبنان ، واستباحة دماء الفلسطينيين العزل في صبرا وشاتيلا وممارسة مختلف الضغوط على الدول لكي تنقل سفاراتها الى القدس التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها الابدية والموحدة ، تستطيع اسرائيل أن تفعل كل هذا وتستبيحه لنفسها دون أن يكون لذلك أدنى تأثير على عملية التطبيع مع مصر .. فقد تنازلت عن سيناء .. وهذا يكفي أكثر من ذلك فقد استطاعت اسرائيل أن تفرض على مصر التزاما بملاحقة ومطاردة كل من يتصدى لمقاومة اسرائيل وفكرها الصهيوني . وفي اطار هذا الالتزام صدرت كافة القوانين سيئة السمعة وزج بجميع رموز الحركة الوطنية المصرية في السجن في سبتمبر ١٩٨١ . وهكذا تمكنت اسرائيل من استعداء حكومة مصر ضد شعب مصر . بل لقد وصل الامر الى حد أن استباحت بعض المنظمات الارهابية الاسرائيلية لنفسها حق تهديد المثقفين المصريين الرافضين للتطبيع بالقتل . !

تلك كلها حقوق مقررة لاسرائيل .. اما نحن فلا حقوق لنا مطلقا فاذا سحبنا سفيرنا في اسرائيل او تراخينا في عملية التطبيع احتجاجا على الغزو الاسرائيلي للبنان ، ثارت اسرائيل واعتبرت ذلك خرقا للاتفاقيات . واذا قامت مصر بقطع علاقاتها بكوستاريكا والسلفادور ارتمت اسرائيل وازبدت بل لقد وصل الامر الى حد هياج اسرائيل لانها علمت بزيارة وزير الدفاع المصري لسوريا . والتي اكدت مصر انها لم تتم ! .

وعلى الصعيد القومي فقد تمكنت الولايات المتحدة واسرائيل من سلخ مصر من جلدها العربي بطريقة أشبه ما تكون بمحاولة الحجر على الام وانتزاع الاولادها من حضارتها وكانت النتيجة اصابة الام بالجنون والابناء بالتشتت ودب الصراع بين الابناء وتفرقوا ليصبحوا عرضة لانهاب الوحوش ومكائد الثعالب في غابة الشرق الاوسط . وكما يقول برنامج التجمع فقد « تغلبت التناقضات الثانوية فيما بين الدول والقوى الوطنية العربية على التناقض الرئيسي مع العدو الصهيوني وحليفه الامريكي » ، وتورط الجميع في صراعات اقليمية ووطنية وطائفية واصبح البادي للعيان أن العرب يقاتلون أنفسهم ويصادقون أعداءهم ويعادون أصدقاءهم » . واذا كان صحيحا وجود التناقضات العربية قبل وبعد التوقيع على كامب ديفيد واذا كان صحيحا أيضا أن الدول العربية عجزت عن الاتفاق على استراتيجية موحدة في مواجهة اسرائيل . فان المخرج من هذه الازمة لم يكن هدم المعبد على من فيه كما فعل الرئيس السابق ، وانما كان لابد من محاولة تطوير الصيغة التي كان الرئيس السابق نفسه قد نجح في وضع أسس التضامن العربي . في اطارها وهو التضامن الذي حقق انجاز اكتوبر العظيم عام ٧٣ .

اننا لا نستطيع ان نقبل مقولة أن منهج السادات في التعامل مع الصراع العربي – الاسرائيلي بعد عام ٧٣ قد استهدف مصلحة مصر اولا . وما حدث لمصر منذ التوقيع على اتفاقيات كامب ديفيد يؤكد على أن مصر بدون العالم العربي تصبح ضعيفة الى الحد الذي قد يعرضها لفقدان استقلالها نفسه كما أن العرب بدون مصر لا يمكنهم بلورة استراتيجية بديلة فعالة . وهكذا فقد وقر في يقيننا اكثر من أي وقت مضى أن ما يحقق مصالح مصر الوطنية يحقق بالضرورة المصالح القومية والعربية ككل لأن مصالح مصر الوطنية لاتتناقض أبدا مع مصالحها القومية والعربية ككل لأن مصالح مصر الوطنية لا تتناقض مع مصالحها القومية ومن ثم فان سلخ مصر من عالمها العربي يضر اولا بمصالح مصر الوطنية . ولذا فان عودة مصر للالتحام بعالمها العربي هي قضية مصير بالنسبة للشعب المصري .

وعلى صعيد العلاقات مع القوى العظمى نلاحظ أن مصر قد استسلمت تماما للهجمة الشرسة التي قادتها الولايات المتحدة للسيطرة على المنطقة انطلاقا من مصر . وقد تجاوز الوجود الامريكي في مصر وتأثيره على كافة نواحي الحياة كل الحدود المقبولة . ولا يمكن وصف العلاقات التي تربط مصر الآن بالولايات المتحدة الامريكية بانها علاقات صداقة أو حتى علاقات مصلحة متبادلة : فقد أثبتت العديد من الدراسات الجادة أن المعونة الاقتصادية الامريكية لمصر تمارس دورا تخريبيا على الحياة الاقتصادية والاجتماعية وتدعم الطبقة الطفيلية ، التي يطالب الشعب المصري بالخلاص منها اكثر مما تدعم الاقتصاد المصري ككل . وفي الوقت نفسه فليس من أهداف المعونة العسكرية الامريكية لمصر تحقيق التوازن العسكري بين مصر واسرائيل . فقد تقبل الولايات المتحدة أن تعطينا سلاحا نحارب به ليبيا أو ندعم به نظام حسين حبري في تشاد أوموبوتو في زائير أو نميري في السودان وكلها نظم تربطها بالولايات المتحدة « علاقات خاصة » ، لكنها أبدا لن تعطينا سلاحا نقاوم به المخطط الاسرائيلي في المنطقة العربية .

لقد ظلت مصر حتى رحيل عبد الناصر نموذجا للتحرر والاستقلال الوطني تحتذيه الدول النامية في سعيها للخلاص من السيطرة الاستعمارية . وانحرفت مصر في السبعينات عن هذا الخط وعلينا أن نعود اليه وأن نطوره مستفيدين من خبرة ما حدث . لقد حاول عبد الناصر مرارا أن يبقى على حياد امريكا في الصراع العربي الاسرائيلي وفشل ولم يكن اعتماده الكبير على الاتحاد السوفيتي في أواخر عهده حبا في عيون الاتحاد السوفيتي ولكن ضرورة فرضتها المصالح المصرية العليا . ولم يستفد السادات من خبرة التجربة الناصرية في التعامل مع الامريكيين المطلبين ، وراهن على الجواد الامريكي فخسرت مصر كل شيء : مكانتها الدولية وتبعيتها المطلقة بل واستقلال قرارها السياسي ذاته .

ان حزب التجمع ، من واقع التزامه القومي كحزب وطني واع ومسئول ، ومن واقع ادراكه لحجم القيود التي تكبل حركة مصر لا يزايد على القضية الوطنية ولا يطرح شعارات غير قابلة للتطبيق ، وانما يطرح في مرحلة السنوات الخمس القادمة استراتيجية للصمود تقوم على ما يلي :

اولا : تخليص مصر من الفساد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والاعلامي .

حتى تستطيع الجماهير المغيبة عن الوعي ، او بمعنى أصح التي تم تزييف وعيها أن تدرك حقيقة مايحاك حولها وحتى يمكن تعبئتها للمرحلة النضالية المقبلة ، فلا يمكن بناء سياسة خارجية جيدة الا على أساس داخل متين .

ثانيا : مقاومة التطبيع على كافة مستوياته الرسمية والشعبية ، وربط التطبيع مع اسرائيل ، على المستوى الرسمي ، بموقف اسرائيل من القضايا العربية عموما وفي مقدمتها حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وموقفها من قضايا الجولان والقدس والمستوطنات وسوف يؤدي هذا الربط الى تجميد العلاقات تجميدا تاما بطبيعة الحال ؟

ثالثا : تأكيد مصر عمليا على استمرار التزامها باتفاقية الدفاع العربي المشترك التي وقعتها عام ١٩٥٠ وتصفية خلافاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا والقوى الوطنية اللبنانية ومحاولة توحيد هذه الفصائل الثلاثة التي تشكل ركيزة الصمود في العالم العربي ، رغم كل النواقص والسلبيات ، كمدخل حقيقي لتحسين وتطوير علاقة مصر العربية .

رابعا : اعادة العلاقات مع الاتحاد السوفيتي الى حالتها الطبيعية فورا ومحاولة حصر اي خلاف ايديولوجي مع الاتحاد السوفيتي الى حدوده الدنيا تحقيقا لصالح مصر العليا والتضامن القومي .

خامسا : اسقاط نهج كامب ديفيد بخطوات متصاعدة ومقاومة كل محاولة تجعل من الاتفاقيات ومعاهدة الصلح مع اسرائيل قيدا على حرية الارادة الوطنية في الداخل والخارج والتعامل مع قضية طابا كقضية احتلال اسرائيلي لارض مصرية وليس بوصفها قضية نزاع على الحدود .

تلك شروط لابد منها لبناء قاعدة الصمود قبل اي حديث عن تصفية بؤرة العدوان في المنطقة .



مؤتمر للتجمع بشرق القاهرة غدا الخميس

يعقد مرشحو حزب التجمع في دائرة شرق القاهرة مؤتمرا انتخابيا غدا الخميس ١٠ مايو الساعة السادسة مساء في المطرية شارع مصنع المستحضرات الطبية بجوار مصنع ماكسا .

خالد محيي الدين في دمياط والمنصورة

مصطفى عاصي

يقوم خالد محيي الدين الامين العام لحزب التجمع والاستاذ محمد عبد السلام الزيات والشيخ مصطفى عاصي عضو الامانة العامة للحزب بزيارة دمياط يوم الجمعه ١١ مايو تبدأ الزيارة بقرية ميت الخولي ، ثم صلاة الجمعة بكفر البطيخ ثم زيارة مدينة فارسكور ، وفي المساء يعقد المؤتمر الجماهيري بقرية الشعراء مركز دمياط . ويعقبه اجتماع تنظيمي بمقر الحزب بدمياط وفي يوم السبت ١٢ مايو صباحا يزور خالد محيي الدين والشيخ مصطفى عاصي واعضاء الامانه العامة قرى راس الخليج وبساط كريم الدين وبهوت نما . وفي المساء يعقد المؤتمر الشعبي الذي يقام بمدرسة صلاح سالم التجارية بطلخا .

قسم المحافظ

حاول سكان المخابىء بمنطقة العبيسى بسيدى بشر والذين مضى عليهم ٥ سنوات في مخابئهم مقابلة المحافظ اثناء تواجده بمقر الحزب الوطني . لكن حراس المبنى طردوهم بالقوة خارجه . اضطر المحافظ امام صراخ الاهالي وتعلقهم بسور المبنى الى مقابلتهم ووعدهم بعد ان اقسم بشرفه « انهم سوف يتسلمون مساكن شعبية يوم ١٤ ابريل » حتى لا يزال سكان مخابىء العبيسى في انتظار وعود قسم المحافظ .

على الطريقة الوفدية الجديدة

من الملفت للنظر في دائرة وسط الاسكندرية ان مرشحي حزب الوفد قد انقسموا في دعايتهم الانتخابية الى فريقين ..

.. الاخوان يعلنون صراحة شعاراتهم ومبادئهم ويوزعون بيان الشيخ عمر التلمساني الذي يجيب فيه « لماذا دخلت الانتخابات ؟ » .

والفريق الآخر يرفع شعارات ولافتات تتناقض تماما مع شعارات الفريق الاول ودعايته .

شرط جديد للاعلانات

يصطحب ممدوح شوقة مرشح الحزب الوطني في الدقهلية . صلاح ابو العينين رئيس ادارة الاعلانات بمديرية التربية والتعليم بالدقهليه في جولاته الانتخابية .

ويهدد المدرسين بعدم ادراج اسمائهم في كشوف الاعلانات اذا لم يؤيدوا مرشح الحكومة .

استقبال حار لخالد محيي الدين في ادكو

اقام حزب التجمع مؤتمرا شعبيا في مدينة أدكو تحدث فيه خالد محيي الدين وعضوا الامانة العامة للتجمع زين العابدين السماك وعبد المجيد احمد ومرشحا التجمع في المدينة تيسير عثمان وانور المحلاوي قال خالد محيي الدين ان المعركة الانتخابية المقبلة هي معركة مصير ، فاما ان تخرج مصر من ازمتها من خلال التغيير المرتقب في هذه المعركة او اما ان تبقى الاوضاع كما هي فتزداد ازمة مصر استحكاما . وأوضح ان الانتخابات المزورة سوف تعود الى طريق مسدود او ان الشرطة ليست هي الجهاز الوحيد الذي يمكن أن يتدخل في الانتخابات واشار الى التدخل من الادارات المحلية والمحافظات والمحافظين .

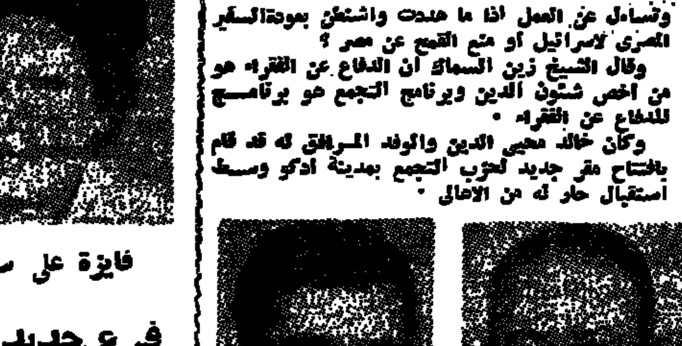
وعرض انور محلاوي المشاكل التي تعاني منها ادكو من انقطاع للمياه وارتفاع لاسعار الاسماك للاهمال في تطهير بحيراتها وازمة الغزل وانوال النسيج .

وقال تيسير عثمان ان الحزب الوطني الذي كان سببا في تضخم مشاكل مصر لا يريد ان يضع حلولا لتلك المشاكل كما لا يريد لغيره ان يحلها .

وتحدث عبد المجيد احمد عن خطورة اعتماد مصر على الطرف الامريكي ، وقال انه من غير المعقول ان يقل ٧٥٪ مما تأكله من خبز مرهونا بالعلاقات المميزة معه وتساءل عن العمل اذا ما حدث واشترط بعودة السفير المصري لاسرائيل او منع القمح عن مصر ؟

وقال الشيخ زين السماك ان الدفاع عن الفقراء هو من اخص شئون الدين وبرنامج التجمع هو برنامج للدفاع عن الفقراء .

وكان خالد محيي الدين والوفد المرافق له قد قام بافتتاح مقر جديد لحزب التجمع بمدينة ادكو وسط استقبال حار له من الاهالي .




زين الدين السماك — عبد المجيد احمد

« جماهير » الحزب الوطني تهتف لعبد الناصر والمعارضة

عقد الحزب الوطني مؤتمرا في مدينة المنزلة استقبل فيه الجمهور كما حضر الوزراء عبد الهادي سماحة وتوفيق عبده اسماعيل استقبالا عدائيا .. وطالب الجمهور اجهزة الامن المحتشدة حول المؤتمر بتطبيق التعليمات الخاصة بتنظيم الدعاية الانتخابية ومصادرة مكبرات الصوت ولما امتنع الامن عن تنفيذ ذلك قاموا بانفسهم باتلاف مكبرات الصوت وقطع التيار الكهربائي اكثر من مرة .

ارتفعت بالمؤتمر هتافات عدائية ضد الحزب الوطني الامر الذي اضطر الوزراء للانسحاب دون اتمام المؤتمر . كما ارجأوا زيارتهم لقرية ميت سلسيل .

وقد توجه الوزراء بدلا من ذلك الى قرية الكردي حيث اهدى احدهما مبلغا من المال من وزارته لمركز شباب القرية التي انتشرت بها المظاهرات تهتف لجمال عبد الناصر وثورة يوليو واحزاب المعارضة .

ولقد توجه توفيق عبده اسماعيل بمفرده في اليوم التالي لهذه الحوادث لحضور مؤتمر للحزب الوطني في مقر مركز شباب ميت سلسيل الذي لم يحضره سوى اعضاء الحزب الوطني بالقرية حيث منعت قوات الامن الجمهور من حضوره .

وكان حزب التجمع قد عقد مؤتمرا شعبيا في ميت سلسيل في اليوم السابق ، حيث شهدت القرية مسيرات تأييد صاخبة للحزب ومرشحيه .

عبد الهادي سماحة — توفيق عبده اسماعيل

المتهم والمدعي في قائمة الحزب الوطني

يقوم حسن الاشول مدير الحركة والتشغيل في شركة الشحن والتفريغ في بورسعيد ، ومرشح الحزب الوطني بالمدينة ، باستغلال موقعه الوظيفي في استخدام اوناش الشركة وعمالها في القيام بالدعاية الانتخابية للحزب الوطني بالمدينة .

وكان سيد سرحان محافظ بورسعيد الاسبق ومرشح الحزب الوطني بها قد سبق ان حول حسن الاشول للنيابة بخطاب رقم ١٨٤٦ في ديسمبر عام ١٩٨٢ بتهمة الاهمال والتسبب الذي ادى الى تبديد مليون جنيه باتلاف ٥٥ الف جوال من الدقيق .

سيد سرحان

كنتم فين من زمان ؟

● في السويس هاجم المواطنون (عادل الحداد) مرشح الحزب الوطني وقالوا له كنت فين من ٥ سنين ؟ واجاب النائب السابق كنت موجودا لكن الاعلام ماكنش يتحدث عنه .

وفي حي صلاح الدين بدمنهور كاد الاهالي أن يعتدوا على بعض مرشحي الحزب الوطني اثناء جولتهم هنا جبر النائب وجيهة الزلباني والآخرين الى الفرار حيث تكررت نفس العبارات من الاهالي « كنتم فين من زمان » ؟

من قدم السبت !

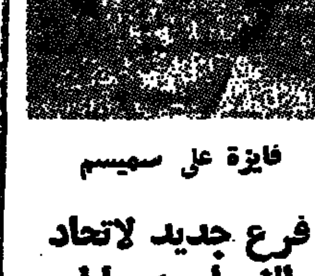
● مصطفى زغلول رئيس مجلس مدينة الرحمانية بمحافظة البحيرة يقوم بقيادة حملات الدعاية لحامد محمود مرشح الحزب الحاكم . ضد العاملين بمجلس المدينة لتعليق الملصقات واللافتات للمرشح ولم يكتف بذلك بل قام بجمع الاموال من أصحاب المحلات لعمل لافتات التأييد بأسمائهم للمرشح الى جانب استخدام سيارات مجلس المدينة والمصالح الحكومية .

الجدير بالذكر أن حامد محمود عندما كان وزيرا للحكم المحلي هو الذي قام بتعيين رئيس مجلس المدينة المذكور .

اجتماع عاجل وفاشل للحزب الوطني بقنا

د. يوسف العادلي رئيس المجلس الشعبي المحلي بقنا دعا جميع اعضاء المجالس المحلية بالمحافظة – وعددهم ٧٠٠ – الى اجتماع عاجل يوم الاثنين الماضي ٣٠ ابريل .

حضر الاجتماع ٤٥ عضوا فقط فابدى ضيقه وقلقه وعرض عليهم تخوفه من تجاوب الجماهير مع مرشحي المعارضة خاصه وان نواب الحزب الوطني لم يصنعوا عملا ملموسا للناس في دوائرهم وبعضهم تحوم حوله تسيبات استغلال النفوذ وقال للمجتمعين ناقرا ؟ . انا احملكم المسئولية لان الحزب الوطني بهذه الطريقة لن يحصل على اكثر من ٥٠٪ . !!



فايزة على سميسم

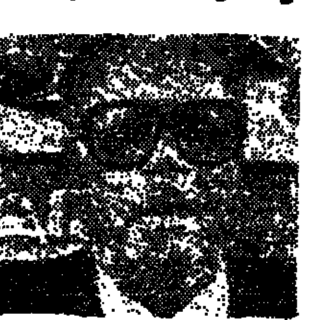
فرع جديد لاتحاد النساء بدمياط

● فايزة على سميسم مرشحة حزب التجمع على مقعد المرأة بدمياط مشغولة بانعقاد فرع لاتحاد النساء التقدمي بالمحافظة وتقول فايزة ان الفرع سوف ينظم دورات لمحو الامية كما سيفتح مشغلا للتطريز وتعليم الخياطة .

المرور بصحبة المحافظ

● يقوم الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب ومرشح الحزب الوطني بالدائرة الاولى (طلخا) بالمرور على القرى مصحوبا بسعد الشربيني محافظ الدقهليه حيث يتقدم موكبهما الدراجات البخارية .

هذا وقد تسلم نادي شباب قرية نشا شيكا بمبلغ ١٠ الاف جنيه موقعا من الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس مجلس الشباب والرياضة مرفقا به العبارة التالية : بناء على توصيه الدكتور كامل ليلة مع خالص التحية : شكرا .



كامل ليلة

وعد من المحافظ :

النجاح لابد منه

قام اللواء عبد الحليم الصعيدي محافظ قنا بدعوة مرشحي الحزب الوطني لاجتماع خاص وعدهم فيه بانهم سوف ينجحون « لان هذا شيء لابد منه » !!

لم يوضح المحافظ لهم معنى ما يقصده ولكنه – على الاقل – اعطاهم جرعة الامل اللازمة .

أين الحياد

● يقوم محمود عقيل مدير زراعة المنزلة باستخدام المشرفين الزراعيين للدعاية للحزب الوطني باستخدام السيارات والموتوسيكلات العامة . في حين يستخدم الحزب الوطني المقرات الحكومية الرسمية بمشاركة وموافقة رؤساء المجالس المحلية للدعاية للحزب الوطني في دكرنس ، كما حضر الدكتور كامل ليلة رئيس مجلس الشعب جانبا من اجتماع اللجنة التنفيذية لمحافظة الدقهلية بمكتب المحافظ سعد الشربيني ، وطالب المجتمعون بالتحرك العلني لمساندة مرشحي الحزب الوطني .

محافظ شمال سيناء يتدخل في الانتخابات

اللواء منير شاش محافظ سيناء الشمالية ، خلط بصورة فاضحة بين مهام وظيفته التنفيذية وبين انتمائه للحزب الوطني . فاصدر قرارا باقالة محمد عبيد عياش رئيس مجلس ادارة المنتخب لمركز شباب العريش وحل مجلس الادارة ، ولم يسبب قراره .

السبب معروف وهو نزول محمد عبيد عياش امين حزب التجمع للانتخابات في دائرة شمال سيناء .

الغريب ان السيد المحافظ عين مجلس ادارة جديد واختار امين شباب الحزب الوطني رئيسا له واعضاء مكتب شباب الحزب الوطني اعضاء !!

اثار القرار استهجان شباب شمال سيناء ، وقررت لجنة الحريات بالتجمع رفع دعوى قضائية يتولاها عبد الله الزغبي المحامي وعضو الحزب

أمريكا والانتخابات

في لقاء القنصل الامريكي بالاسكندرية « جيرالد لوفيلمن » بحسين عبد ربه المسئول عن لجنة الانتخابات العامة للتجمع بالمحافظة دارت الاسئلة التي طرحها القنصل حول

● امكانيات النجاح لحزب التجمع والنسبة التي يمكنه الحصول عليها من أصوات الناخبين بالمقارنة بالاحزاب الاخرى

● التكوين الاجتماعي والطبقي لمرشحي التجمع وخاصة ابناء الطبقة الوسطى من المهنيين وغيرهم ؟

● موقف التجمع من الوجود الامريكي في مصر والسياسة الامريكية وخاصة المعونة الاقتصادية

● الموقف من كامب ديفيد والسلام مع اسرائيل ؟

ملاحظة : في خلال اللقاء قال القنصل انه اثناء معركة محرم بك الانتخابية والتي فاز فيها أبو العز الحريري ضد مرشح الحزب الحاكم انه قد حضر جانبا من هذه المعركة وشاهد تجمعات وسمع هتافات بالميكروفونات ضد الشيوعية والالحاد وعندما سأله حسين عبد ربه وماذا عن الهتافات التي سمعها ورددتها المظاهرات العارمة المؤيدة للتجمع والحريري ؟

اكتفى القنصل بالابتسام !

لا دعاية حزبية

قرر مجلس ادارة نادي الاتحاد السكندري في جلسة ٣٠ ابريل :

١ – منع مزاولة أي نشاط سياسي او حزبي داخل النادي

٢ – منع لصق أية اعلانات اولافتات حزبية من أي نوع كان

٣ – منع عقد اية ندوات حزبية داخل النادي .

وقد صدر القرار عقب محاولة أحد مرشحي الحزب الحاكم والعضو بالنادي تعليق بعض الملصقات الدعائية . مما أثار اعتراض اعضاء آخرين مرشحين على قائمتي حزب التجمع والوفد الجديد وتهديدهم برفع قضايا ضد ادارة النادي . وحين اتصال رئيس النادي عبد الله علي حسن المحامي ، عضو مجلس الشعب السابق والمستبعد من قوائم الحزب الحاكم ، بالمسئولين تم اتخاذ القرار باجماع اعضاء مجلس ادارة النادي .

هذا ومن المعروف أنه في الانتخابات التكميلية التي جرت في مطلع عام ٨٤ بين مرشح التجمع والقوى الوطنية ، الحريري ، ومرشح الحكومة ، تدخل النادي وكيلا لاعبيه لتشكلا سافرا لمساندة مرشح الحكومة في تلك الانتخابات .

شركة الجمهورية للادوية تشترك في الانتخابات

قرر المسئولون في شركة الجمهورية للادوية (قطاع عام) المشاركة في انتخابات مجلس الشعب وتجنيد العاملين في الشركة وسياراتها لصالح الحزب الوطني باعتباره حزب الحكومة .

سيارات الشركة تتحرك في شوارع القاهرة وعليها علامات الشركة وملصقات الدعاية للحزب الوطني .

في يوم واحد (الخميس الماضي) وفي شارع واحد (قصر النيل) شوهدت السيارة رقم ٦٥٣٠٩١ ملاكي القاهرة وسيارة أخرى وعليهما علامات شركة الجمهورية للادوية وملصقات الحزب الوطني الدعائية .

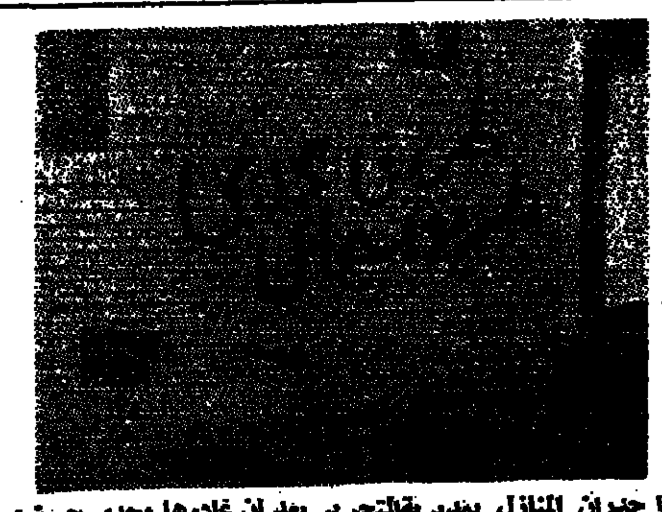
وهكذا تمارس حكومة فؤاد محيي الدين حيادها في انتخابات مجلس الشعب .

وشهد شاهد من أهلها

كذبت مايو للمرة الثانية عندما ادعت زورا وبهتانا في عددها ٢٢٧ بأن ممدوح الدربالي المحامي مرشح مجلس الشعب لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمطروح بانه ليس من قبائل أولاد علي والحقيقة اثبتها السيد/امين عام مساعد الحزب الوطني الديمقراطي بمحافظة مطروح خير الله فضل عطره في كتابه (رحلة الالف عام) وقد ورد فيه أن ممدوح الدربالي شقيق العمدة غيث الدربالي عمدة قبيلة الجميعات وابن المرحوم العمدة راغب الدربالي عمدة الجميعات السابق وحفيد المجاهد محمد يونس الدربالي احد ابطال معركة ماجد بالصحراء ١٩١٤ .

وجاء في كتاب الالف عام ان عبد المنعم سليمان مسلم امين الحزب بالمحافظة ومرشح مجلس الشعب عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي من قبيلة العمودات وهو حفيد المرحوم عمر مسلم زعيم واحات سيوه .

وننشر ذلك دون تعليق .



على جدران المنازل بمديرية التحرير بعد ان غادرها مجدى حسنين

مديرية التحرير
من اهم مصادر
الدخل القومي
لمصر الآن

التجمع تحمل بجسارة التصدى لكل محاولات الانتكاس بثورة يوليو

كتبت امينة النقاش

كثير من الاحاديث حول ازمة مصر الاقتصادية تنتهى عند نقطة لقاء واحدة ، هى انشاء المجتمعات الجديدة ، وتعمير الصحراء ، وتخفيف الكثافة السكانية القائمة — والقادمة — عن ذلك الشريط المحدود الذى يتزاحم عليه المصريون على ضفتى النيل !

لكن الناس فى زحام هذا الحديث ينسون اول محاولة رائدة قامت بها مصر ، لانشاء مجتمع جديد ، لا يعمر ارضا فحسب ، ولكنه ينشىء بشرا كذلك .

فمنذ ثلاثين عاما ، وبعد قليل من انتصار ثورة ٢٣ يوليو ، بدأ اول مشروع لغزو الصحراء ولانشاء « المجتمع المثالى » الذى كان يحلم به الضباط الاحرار ، وهو مشروع « مديرية التحرير » ، وهو المشروع الذى تركزت عليه حملة دعاية مضادة ، لا تقل فى ضراوتها عن الحملة التى وجهت — وما تزال توجه — للسد العالى .. لكنه رغم ذلك ، بقى وتوسع وما زال قائما الآن كنموذج للتعمير الحقيقى ..

منشىء مديرية التحرير مجدى حسنين هو احد الضباط الاحرار ، الذين لعبوا دورا هاما فى النضال الوطنى ضد الاحتلال الانجليزى خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، وفى منطقة القنال فى عام ١٩٥١ ، وفى ليلة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ نفسها .

هجوم انتخابى

قلت لمجدى حسنين ..

●● يبدو ان ظهور اسمك مع خالد محيى الدين على قائمة التجمع فى دائرة بنها قد جدد الحملة القديمة على مديرية التحرير .. قال ضاحكا :

— يبدو ذلك .. ولكن يمكننى ان اقول ايضا اننى مندهش من هذه الحملة على مديرية التحرير .. لقد واجهت المديرية كفكرة وكمشروع ، وكانجاز حملات مغرضة ، كان هدفها الاصيل هو التصدى للتغيرات الاجتماعية التى احدثتها التجربة فى قلب الريف المصرى حيث خلقت فلاحا مصريا جديدا وانشأت علاقات انتاجية فى مستقلة .. والقوى التى تحتشد الآن لاحياء الهجوم على مديرية التحرير ، هى نفسها القوى التى ناصبت كل انجاز عظيم لثورة يوليو العداء ..

والذين يثيرون الغبار حول تكاليف هذا المشروع ، الذى يعد اول مشروع فى التاريخ المصرى لاستصلاح الصحراء ، اقول ، لقد تكلف ٩ ملايين من الجنيهات ، واصلح ٣٦ الف فدان كما استحضر الآن كانت كافية — ولا تزال — لاستصلاح مائة الف فدان اخرى ، هذا فضلا عن بناء ٢٠ مصنعا بينهم مصنع القومية للاسمنت ومطار حربى تحت الارض ، وشق الطرق والترع واقامة المجمعات السكنية ، بالاضافة لاستيعاب المشروع لحوالى ٣٢ الف عامل وخمسمائة مهندس وموظف . وبهذه المناسبة فقد تركت مديرية التحرير فى عام ١٩٥٧ وبها اكثر من ثلاثة ملايين شجرة جازورينا وكافور وحور تم زرعها فى مديرية التحرير ويقدر الخبراء ثمنها اليوم باكثر من ٩٠ مليون جنيه .

●● الا يعتمد جزء كبير من تصدير المحاصيل الزراعية والفواكه على ما تنتجه المديرية الان ؟..

— هذا صحيح ، فمديرية التحرير تصدر كميات هائلة من الموالح بانواعها المختلفة ، والعنب والمانجو والفراولة ، فضلا عن الفول الرومى والبسلة ، وتساهم فى احضار عملة صعبة للاقتصاد المصرى ..

ويستطرد مجدى حسنين قائلا :

— بعد عامين من تنفيذ مشروع مديرية التحرير ، قام سيد مرعى بتنفيذ مشروعين لاستصلاح الارض احدهما بجوار مديرية التحرير .. والاخر فى سمالوط ، بلغت تكاليفهما خمسين مليون دولار ، وقد فشل المشروعان فشلا ذريعا ، فلماذا لا يتساءل الذين يحاولون اثارة الغبار حول تكاليف مديرية التحرير .. هذا المشروع الباهر فى تاريخ الثورة لغزو الصحراء واستصلاحها .. عن مشاريع سيد مرعى ؟!

دعم التجمع واجب واطنى

●● لماذا اخترت حزب التجمع لتخوض المعركة الانتخابية على قوائمه ؟..

— لانه الحزب الوحيد باستثناء حزب العمل .. الذى تحمل بجسارة وسط الوان شتى من العسف والاضطهاد للدفاع عن ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر ، ومنجزاتها التى لا تخطئها عين ، كما تصدى بحزم ، ولايزال لكل محاولات الانتكاس عنها .

ومن اجل هذا ادعو كافة المصريين الى اعطاء صوتهم « الساعة » ، رمز حزب التجمع ، فهذا فى رأيى واجب وطنى قبل ان يكون واجبا انتخابيا .. فحزب التجمع يرفض تبعية مصر لاية جهة أيا كانت ، ويقف منذ انشائه فى مواجهة محاولات السيطرة الاجنبية ومخططات الهيمنة الامريكية على مقدرات مصر والامة العربية ، كما يتصدى لمحاولات التوسع الاسرائيلى ، هو فى النهاية يقدم حلولا عملية لمشاكل مصر الاقتصادية فى ظل اوضاعها الراهنة

●● ما هو رأيك فى القول بان الحزب الوطنى هو امتداد لثورة يوليو ؟!

— يا ريت .. لكن العبرة ليست بالقول ، ولكن بصدق الافعال ، ولقد دأبت اجهزة اعلام الحزب الوطنى طوال السنوات الماضية على تشويه ثورة يوليو وسعت لمحوها من التاريخ المصرى ، وتلويث قيادتها !

غزو الصحراء

●● بصفتك خبيرا فى هذا الميدان ، كيف تغزو مصر الصحراء ؟

— لقد اعددت مشروعا استغرق سنوات من الدراسة حول « مصر الكبرى » ، والمشروع قائم على استغلال منخفض القطارة ، كمنخفض طبيعى طوله ٢٥٠ كم وعرضه ١٢٠ كم ومنسوب القاع به يتراوح من ١٢٠ الى ١٤٠ كم تحت سطح البحر

وتنفيذ المشروع سوف يمكننا من زراعة ملايين الافدنة فى الاراضى الصحراوية فى المناطق الواقعة بين ليبيا والنيل والسودان ، وذلك باستغلال الطاقة الكهربائية المتولدة من سقوط مياه البحر فى منخفض القطارة واستغلال الطاقة الشمسية التى يمكن توليدها من طول سواحل المنخفض .

وتنفيذ هذا المشروع سوف يمكننا من الحصول على كميات لا نهاية لها من الكهرباء وتسمح بسهولة على بناء مجتمعات اوسع ، بحيث يمكن خلال القرون القادمة ان يصل تعداد مصر الى ٣٠٠ مليون دون ان تخشى شيئا .

●● ولماذا لم تقدم مشروعك للجهات المعنية ؟..

— قمت بعرض المشروع على اكاديمية البحث العلمى ، وارسل لى رئيسها الدكتور ابراهيم بدران رسالة يرحب فيها بالمشروع ويؤكد على اهميته وجدواه . وارجو ان تتبنى الدولة هذا المشروع الذى يمكن لنا ان نبدأ فى جنى ثماره خلال ١٥ عاما القادمة ..

وقد وعدنى الاخ خالد محيى الدين انه سيسعى لدعوة التجمع لتبنى هذا المشروع والدفاع عنه لانقاذ مصر من حالة الضيق الذى تعانيه فى الغذاء والسكن وانقاذها من حالة تلوث الهواء التى اصبحت ظاهرة خطيرة نتجت من حالة التكدس العمرانى حول الوادى .. ان هذا المشروع سيفتح الآفاق الرحبة امام مصر المستقبل .

مجدى حسنين

ملاحظات

الناخبون وحمص المولد

لطفى الخولى

الذين سبق لهم ان خاضوا تجربة الترشيح لانتخابات مجلس الشعب يؤكدون لنا — نحن الذين نخوضها لاول مرة ان المناخ الانتخابى الراهن مختلف ، وأن الناس مختلفين وأن اهتماماتهم مختلفة ايضا • وذلك بالقياس الى مناخات واناس واهتمامات الانتخابات السابقة •

بالطبع تجربة الانتخاب بطريق القائمة الحزبية النسبية ، جديدة ، وايضا جديدة هى ، هذه الشروط والقيود التى وردت بقانون الانتخاب بهذه الطريقة والذى وضعه وفصله مجلس الشعب السابق الذى سيطر عليه الحزب الوطنى الحاكم بمعرفة جماعة ترزية القوانين النسية المشهورة ، بل وعريكة حتى بالنسبة لقلبه الحزب الوطنى الوزير مختار هانى نفسه ، واعتقد ان الاسم جاء على مسمى ، فهو « مختار » بعناية لهذه المهمة وهانىء وسعيد بها •

ومع ذلك ، فليس هذا النوع من الجديد فى الطريقة الانتخابية وقيودها ، هو الذى جعل الانتخابات الحالية — فى نظر الخبراء والمجربين — مختلفة عن جميع الانتخابات السابقة ، وان كان لها بالضرورة بعض الاثر ، ذلك انهم يجمعون على ان كل الحكومات واحزابها السلطوية — على حد تعبير الشباب — تعمد وضع الحواجز والقيود على حرية الناخب فى الادلاء بصوته ، وان تمايزت فيما بينها فى الدرجة وحسب •

لكن منبع الاختلاف فى تقديرهم يعود — فى الاساس — الى امرين :

الامر الاول : انه لاول مرة يخوض حزب الحكومة انتخابات وهو منقسم على نفسه ، ولهذا الانقسام اسباب متعددة لم تعد تخفى على أحد ، هناك سبب مفهوم ، يرجع الى استبعاد « بعض الشخصيات التقليدية » التى لم يعد فى مقدور الحزب — وقد غاب السادات — أن يواصل استفزاز الجماهير بوضع اسمائها فى صدر قوائمه الانتخابية ، ومن هنا كان لا مفر من اللجوء الى عملية جراحية لتجميل وجه الحزب •

غير ان ما يثير تساؤل الناس هو لماذا تم استبعاد « بعض » هذه الشخصيات وليس « جميعها » ، فمازال هناك اسماء مرشحة كثيرة ترمز الى كل ما يستفز الناس ويثير مشاعرهم الوطنية ويصادر كل امل فى تطهر الحزب من اولئك الذين ادمنوا الهرولة الى اى حزب حاكم ، ويتفانوا فى عضويته طالما بقى فى السلطة ، وذلك من اجل استغلالها فى تحقيق مصالحهم غير المشروعة وثرائهم الفاحش على حساب عرق الناس وقوت حياتهم ..

كذلك فانه لكى يتم استبعاد بعض هذه الشخصيات المستفزة ، جرى التضحية بشخصيات اخرى عرفت بكفاءتها واخلاصها ووطنها الحسن فى انها يمكن ان « تخدم من خلال حزب الحكومة » وبالتالى اسقطت من قوائم ترشيح الحزب ، واسقطت معها قواعدها الشعبية ، لانه ليس لها « ظهر » فى الحزب او الحكومة يحميها •

والناس فى معايشتها للواقع تتمتع بقدرة الرادار الانسانى التى تمكنها — على الرغم من التأكيد الرسمى الشكلى بوحدة الحزب الحاكم والسلطة من استشعار ان هناك فروق ملحوظة فى التوجه الوطنى والاجتماعى بين رئيس الدولة — كما تكشف عن ذلك بعض تصريحاته ومواقفه — وبين رجال الحزب والحكومة المسيطرين ، كما تكشف بذلك ايضا كل تصريحاتهم ومواقفهم •

هذا عن الامر الاول •

أما الامر الثانى : فان كل القوى المنتجة فى البلاد من العمال والفلاحين والحرفيين والتكنقراط والموظفين والمثقفين والرأسمالية الوطنية ، قد وصلت معاناتها من الحياة نتيجة سياسة الانفتاح الاقتصادى واختيارات الحزب الوطنى وعجز الحكومة عن حل مشاكل يخدم مصالح الاغلبية الساحقة من الشعب ، الى الحد الاقصى الذى لم يعد ممكنا احتماله والسكوت عنه ، وبالتالى لا مفر من التغيير ، التغيير فى السياسة ، التغيير فى أسلوب الحكم ، التغيير فى طبيعة من يسيطرون على مفاتيح السلطة التنفيذية والاقتصاد الوطنى . ويشعر الناس انهم فى سبيل احداث هذا تغيير امام اختيار حاسم • أما التغيير بالعنف أو التغيير بالشرعية الديمقراطية ، ويبدو واضحا أن الناس يعتبرون انفسهم هم المسئولون عن التغيير بجانب انهم أصحاب المصلحة الاساسية فيه وانهم قرروا أن يجربوا قدراتهم على التغيير بطريق الشرعية الديمقراطية ، وذلك بأن يدفعوا •• من خلال الانتخابات الحالية — الى مجلس الشعب بقوى جديدة تملك المعرفة الحقيقية بأبعاد المشاكل ، وتملك فى نفس الوقت الرؤيه لحل هذه المشاكل لصالح الجماهير وكذلك الوسائل الكفيلة بأن تجعل هذا الحل واقعيا وممكن التنفيذ ، ومن هنا كان من الملحوظ ان الناخبين عازمون على أن يتحرروا من قيود السلبية ، وأن يستجمعوا كل طاقاتهم الايجابية لكى يوظفوا أصواتهم بحرية يصرون على ممارستها ضد أى قمع متوقع ، فى خدمة هذا التغيير المطلوب •

وليس صدفة أن من أكثر آيات القرآن ترديدا فى الاجتماعات الانتخابية ، الآية الكريمة التى تقول : « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » •

والحق أنه يمكن للمرء أن يلمس هذه الروح الجديدة للناخبين ، بوضوح ، من خلال اللقاءات الجماهيرية التى شرع المرشحون يشاركون فيها ، فالناخبون يواجهون المرشحين بمشاكلهم التى يعيشونها بقدر كبير من الوعى والمسئولية ، ويذكرونهم بالوعود البراقة والمتوالية عن معالجتها وحلها دون نتيجة •• ويستعيدون دائما من الذاكرة الجماعية ، فى كل اجتماع تقريبا ، الوعد المشهور للحزب الحاكم ورئيسه السابق السادات بموعد اشراقة فجر الرخاء لكل الشعب فى عام ١٩٨٠ ، ومع ذلك فان هذا الفجر لم ير النور بعد ، ويواجهون المرشحين — وخاصة من المعارضة — بأن لا يرتكبوا نفس خطيئة هذه الوعود الوهمية التى لا تغنى ولا تشبع من جوع ويناقشون بدقة وصراحة البرامج الانتخابية للاحزاب ، ويميزون أيضا بدقة وصراحة ، بين ما هو من قبيل الوعود الانتخابية المستهلكة وبين ماهو مبنى على دراسة مسئولة ويحمل امكانية تحقيقه •

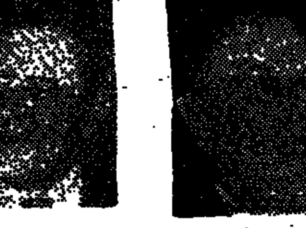
باختصار ، الناخبون — فى هذه المرة — يتداولون الحساب مع المرشحين قبل الانتخابات ، لا بعد أن ينتهى المولد ، تسيرهم الحكمة الشعبية الاصيلة : فى عام ١٩٨٤ ، لن نخرج من المولد بلا حمص •

هذا الحضور الجماعى الواعى للناخبين ، هو الذى يجعل الناس واهتماماتهم فى المناخ الانتخابى الراهن ، مختلف تماما عن الانتخابات السابقة •

السر فى بير

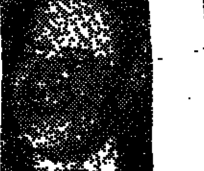
عادل شكرى







فؤاد سراج الدين



محافظ اسوان

●● يتردد أن شركة هندسية قطاع عام بالاسكندرية مرشح رئيسها من الترشيح على قوائم الحزب الوطنى •• قد تم ضبط عدد من سياراتها اثناء نقلها لكميات ضخمة من البضائع المستوردة للشركة من الميناء الى مخازن التجار مباشرة وليلا • والمعروف أن السوق تعانى الآن من نقص شديد من منتجات هذه الشركة وبعرض الموجود منها لدى التجار فى السوق السوداء باضعاف السعر •

●● مسئول كبير فى احدى شركات صناعة الاغذية رقى اخيرا الى مفوض عام للشركة •• ورغم اتهامه من قبل النيابة الادارية فى التحقيقات التى اجرتها حول خسائر بلغت ٩ ملايين جنيه • عين اخيرا عضوا بالمكتب السياسى للحزب الحاكم بالاسكندرية • يقال أن وراء هذا التعيين مسئول وزارى كبير وحرص الحزب الحاكم على توجيه أصوات عمال وموظفى الشركة لصالح قائمة مرشحيه •

●● رفض د عادل تكرى ، سكرتير عام مجلس محافظة السويس فى جلسة المجلس يوم الاربعاء ٢ أبريل تقديم كشف توزيع اراضى الدولة بالسويس بناء على طلب احد الاعضاء وناشد السكرتير العام اعضاء المجلس تأجيل هذا الموضوع الى مابعد الانتخابات لانه سيضر بموقف مرشحى الحزب الحاكم •

والجدير بالذكر أن أمين الحزب الوطنى بالسويس والذى حصل على قطعة أرض بطريق كاسر لاقامة مشروع انتاجى قام بتأجير الارض الى شركة ايطالية بمبلغ ٣ آلاف دولار شهريا •

هذا وقد سبق لادارة التنظيم بالسويس أن قامت بتحرير مخالفات تعدى على أراضى الدولة من قبل أمين الحزب •

التليفزيون والباشا

وركزت كاميرات التليفزيون ، عدساتها على فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد عندما قال الرئيس حسنى مبارك فى خطابه الاسبوع الماضى • ان محاولات العودة الى الوراء مقضى عليها بالفشل • وأن مصادر الشعوب لا تحتمل المقامرة او المقامرة •• وأن ثورة يوليو ليست معروضة فى المزاد العلنى ..

وكان حضور فؤاد سراج الدين لخطاب مبارك فى اول مايو هو المناسبة الرسمية الاولى التى دعى اليها منذ عودة الوفد لممارسة نشاطه •

●● اجتمع رؤساء المراكز بمحافظة الفيوم بمديرى اداراتهم ونبهوا عليهم بالتشديد على العاملين لمساندة مرشحى الحزب الحاكم والدعوة له • الاعضاء الاحتياطيون بقاعة الحزب الذين غضبوا لعودة النواب السابقين الى القائمة رفضوا تعليمات رؤساء المدن واثاروا جوا من الصخب والاحتجاج •

●● محافظ اسوان يواصل جولاته الانتخابية تدعيما وتأييدا لقائمة مرشحى الحزب الحاكم ••فى الاسبوع الماضى قام بزيارة النواب السابقين من اعضاء مجلس الشعب عن دوائر اسوان الثلاثة والذين لم تضمهم قائمة الحزب طالبا منهم تأييد المرشحين الجدد • كما دعا اعضاء المجالس المحلية الى الانضمام الى غرفة عمليات الحزب الوطنى للانتخابات على ان يكون كل منهم مسئولا عن القبيلة او القرى أو العائلة التى تنتمى اليها •• بعد ان ذكرهم ان الحساب والتقييم سيكون على ضوء النتائج التى ستحقق فى المعركة ومدى التأييد الذى ستحقق به قائمة الحزب الحاكم •

●● احد المقاولين اهدى زوجة مسئول كبير بالاسكندرية سيارة امريكيه ثمنها ٣٥ الف جنيه !

المسئول الكبير يعانى من مشاكل صعبة على مستوى الادارة المحلية وتوقف بعض الاجهزة من تصرفاته المالية • يقال أن الذى أبقى عليه فى منصبه حتى الآن هو مدير مكتب أحد المراجع العليا فى مصر وهو فى الوقت نفسه ابن شقيقة زوجته !

●● أحد مرشحى الحزب الحاكم بدائرة غرب الاسكندرية وعضو سابق بمجلس الشعب يستند الى سطوة وامكانيات ابناء ، خالته ، من تجار المخدرات فى شد الانظار اليه بكثرة اللافتات والبيانات الملونة •

●● يقوم محمد أبو المجد مرزوق مرشح الحزب الوطنى فى السويس يعمل دعاية لنفسه منفصلة عن بقية قائمة الحزب الوطنى بالمدينة ، حيث يعلق لافتات تأييد له باسم ابناء المحاسنة وعدد آخر من العصبيات التى ترفضه دون الرجوع اليهم • واحتج اعضاء الحزب الوطنى بالمحافظة عن تصرفات أبو المجد •

●● عندما اكتشف سيد احمد عامر ان اسمه ليس فى قائمة حزب الوفد فى طنطا . قام باسترداد شقته التى سبق واعطاها للوفد كمقر له فى المدينة ، كما القى بالمستندات والاستمارات الخاصة بالوفد من النافذة ، وحين حرر اعضاء لجنة الوفد محضرا بذلك فى الشرطة قال لهم سيد احمد شقتى وانا حر فيها واستقالتى وقدمتها ، !

●● عبد سعد الدين يسرى مرشح الحزب الوطنى فى دائرة كفر الشيخ بانه لن يسكت على وضع اسمه فى القائمة فى ترتيب الثانى عشر بدلا من السادس أو الثامن كما وعد بذلك •

●● القت مباحث قسم الخليفة يوم السبت قبل الماضى القبض على احد المواطنين متلبسا ببيع المخدرات وفى اليوم التالى فوجىء الضابط المسئول بالقسم باحدى المرشحات على قوائم الحزب الوطنى تقتحم غرفته وتتوعد من القوا القبض على المواطن المذكور باسوأ العواقب ، وتهدد برفع الامر الى « السلطات العليا » اذا لم يفرج عنه • اجابها ضابط القسم ببساطة ان المتهم قد احيل الى النيابة التى تملك وحدها سلطة الافراج عنه او بقائه !

●● قام رجال المباحث وامناء الشرطة بسحب سيارة من امام مسجد العزيز بالله بالزيتون الى قسم البوليس ، وذلك بعد أن قام مرافقو احد مرشحى الوفد فى هذه المنطقة بتوزيع المطبوعات الانتخابية الخاصة بالوفد على المصلين وهى المطبوعات التى حملتها السيارة المذكورة • اعاد رجال الامن جمع هذه المطبوعات من المصلين مرة ثانية وتحفظوا على بقية الموجود منها بالسيارة !

اخبار التجمع

● « ميثاق الاسكان » دراسة للدكتور ميلاد حنا خبير الاسكان وعضو الامانة العامة للتجمع لتحدد الطريق لسياسة اسكانية تعيد التوازنات الى المجتمع المصرى طبع المؤلف الدراسة على نفقته الخاصة وقرر ان تكون حصيلة بيعها مساهمة فى المعركة الانتخابية للتجمع .

● « مسيرة ٧٧ يوما » كتيب أعده الزميل صابر بسيونى استعرض فيه دور أبو العز الحريرى خلال فترة نيابته القصيرة فى الفترة السابقة بمجلس الشعب . الكتاب من مطبوعات التجمع .

● محمود سعدون المرشح الثانى بقائمة الاحتياطى بدائرة ميت غمر ، سقط اسمه خطأ من قوائم المرشحين فى العدد السابق من الاهالى .

● افتتح التجمع مقرا انتخابيا فى دائرة ميت غمر بمنزل الزميل محمود سعدون بشارع سعد زغلول .

● قام محمد التليتى ضابط الامن بمباحث قسم الاربعين بمدينة السويس بتهديد المواطنين الذين يقومون بلصق لافتات التجمع بالمدينة . وكان قد تم القاء القبض على ٩ من اعضاء حزب التجمع بالسويس اثناء قيامهم بحملة دعاية انتخابية . وقد قام الاعضاء بتحرير محضر بهذه المخالفات فى مديرية أمن السويس .

● يقوم الامن فى مدينة حلوان بنزع شارات حزب التجمع من سيارات سائقى السرفيس المارة بين حلوان البلد وعزبة الوالدة ، كما يقوم باجبار سائقى السيارات على لصق شارات الحزب الوطنى عن طريق التهديد .

● حاصر البوليس وقوات الامن المركزى المؤتمر الشعبى الكبير الذى حضره خالد محيى الدين وكمال الدين حسين والدكتور محمد احمد خلف الله فى قرية كفر كلا الباب مركز السنطة محافظة الغربية ، كما قام عدد من المخبرين بتهديد المواطنين لمنعهم من حضور المؤتمر الذى شهده أكثر من عشرة آلاف مواطن برغم ذلك .

وتتعرض عبد المنعم ابو زهرة مرشح حزب التجمع فى هذه الدائرة لضغوط شتى من قبل مرشحى الحزب الوطنى فى نفس الدائرة تتراوح بين التهديد بالخطف واغراء توفيق حجازى مرشح الحزب الوطنى له بمنحه شقة وعشرة آلاف جنيه للانسحاب من قائمة التجمع •

● رفض سنترال مدينة المنصورة اعطاء ارقام تليفونات احزاب المعارضة بالمدينة لمندوب صحيفة الجمهورية حين سأل عنها . اجاب السنترال مندوب الجمهورية بأن الحزب الوحيد الذى يحوى مقره تليفونا هو الحزب الوطنى . وللعلم فان تليفون حزب التجمع فى المنصورة هو ٢٣٥٤٢ • وتليفون حزب العمل هو ٢٤٩٤٠ .

● قامت الشرطة بالتصدى لاحد مرشحى حزب التجمع بالمنصورة اثناء تعليقه للملصقات الخاصة بالتجمع . وقامت الشرطة بنزع هذه الملصقات فى الوقت الذى تبقى فيه على ملصقات الحزب الوطنى .

● بعد لقاء للدكتور ميلاد حنا بالشباب فى منطقة سوق العصار بروض الفرج ، قام الشباب بمسيرة سلمية تنقلوا فيها على مقاهى المنطقة وقد ازعج ذلك اجهزة الحزب الوطنى التى مارست ضغطا على جمعية القائم لخدمة البيئة لكى يتحول اجتماع جمعيتها العمومية الى مظاهرة تأييد للحزب الوطنى !

● تعقد سلسلة من المؤتمرات فى الدائرة الاولى لمنافسة د. ميلاد حنا وزملائه فى مشكلة الاسكان ومشاكل مصر •

— اليوم الاربعاء فى الشرابية ٣٨ شارع ترعة الجلاد المتفرع من شارع الجزائر الزاوية الحمراء •

— الخميس ١٠ مايو مقر روض الفرج ١٣ شارع خلاط خلف كنيسة مسرة بشبرا •

— الثلاثاء ١٥ مايو مقر الخلفاوى امام مدرسة طلعت حرب •

●● افتتحت لجنة محافظة التجمع بالمنوفية مقرها الرئيسى بمدينة شبين الكوم امام معهد الفتيات الاسلامى بجوار مديرية الزراعه كما تم افتتاح مقرات انتخابية بقرية زنارة بمنزل الزميل عبد الغفار عيسى وكذا منزل الزميل ابراهيم بدوى وفى قرية « بروى » مركز تلا منزل الزميل عبد الحميد واجح •

فى المكتبة الحزبية

حسن البنا

طبعة جديدة من كتاب د . رفعت السعيد « حسن البنا » مؤسس جماعة الاخوان المسلمين .. متى وكيف ولماذا صدرت هذا الاسبوع . ومن الاسباب التى تجعل طرح هذا الموضوع ملحا يقول المؤلف ان امتدادات الفكر الذى اجتهد الشيخ البنا فى غرسه تتجدد الان بصورة ملحة تقلق اصدقاء الدعوة واعداءها اذ تتخذ مسارات متطرفة ، لذا فان اى محاولة لفهم الامتدادات الحالية تصبح مستحيلة دون فهم دراسة تاريخ حسن البنا الذى استجمع بين يديه كل خيوط جماعة الاخوان وحركتها وحرك معها قلوب مريديه وتلاميذه باقتدار وبراعة .

تصحيح

ذكر فى التحقيق الخاص بمحافظة المنوفية فى العدد الماضى ان السيد حماد مرشح الحزب الوطنى يمتلك مصانع للطوب • والحقيقة ان صاحب مصانع الطوب هو شقيقه السيد/حمدى قنديل أمين الحزب الوطنى بالمحافظة •

نظم الانتخابات فى مصر والعالم

لا يمكن فهم اى نظام سياسى دون معرفة نظام الاقتراع فيه وكيفية سيره فى ظل الدستور ، كما لا يمكن الادعاء لفهم النظام السياسى دون التغلغل فيه وتحليل نظام الاحزاب الذى يعتبر مرتبطا ارتباطا وثيقا بنظام الاقتراع . هكذا يؤكد الباحثان الدكتورة سعاد الشرقاوى والدكتور عبد الله ناصف فى كتابهما الذى ظهر مؤخرا تحت عنوان « نظم الانتخابات فى العالم وفى مصر » .

يستعرض الباحثان فى مؤلفهما نظم الانتخابات المعروفة فى العالم وبينا عيوب ومزايا كل نظام ويفسحا مجالا متسعا لشرح قضية التمثيل النسبى ويقسما دراسة نظم الانتخابات فى العالم الى بحثين الاول حول صور الاقتراع وتحديد هيئة الناخبين والثانى عن طرق الانتخاب وكيفية تحديد الفائزين .

القسم الثانى من الكتاب يستعرض التطورات التى مرت بنظام الانتخاب فى مصر كما يتضمن شرحا وافيا لقضية الانتخاب بالقائمة النسبية المشروطة وكيفية حساب الاصوات بها ومدى التزوير التى حدثت على اساسها .

ويذكر الباحثان أن ابتكار التمثيل النسبى قد تم لتفادى الغبن الذى يلحق بالاحزاب الصغيرة ولتحقيق التناسب بين نسبة عدد الاصوات التى يحصل عليها كل حزب ومدى المقاعد التى يفوز بها فى البرلمان ويستخلصا بعد دراسة دقيقة لنظام الانتخابات المصرى أن قاعدة الثمانية فى المائة قاعدة تعسفية تهدف الى اقصاء الاحزاب الصغيرة بلا رحمة ، وهى لم تتعارض مع نظام التمثيل النسبى بل تحطمه لانها تهدر الأصوات التى ينالها الحزب ما لم تصل الى نسبة ٨٪ فى حين ان الاصل طبقا لنظم التمثيل النسبى ان الحزب الذى يحصل على ١٪ من الاصوات يحصل على ١٪ من المقاعد .

وتؤكد الدراسة على أن النص على قاعدة الثمانية فى المائة واحالة أصوات الاحزاب التى تقل عن هذه النسبة الى حزب الاغلبية ، ثم النص على قاعدة احالة المقاعد الباقية الى حزب الاغلبية ايضا معناه أن المشرع قد اخذ بقاعدة التصويت القابل للتحويل دون ارادة الناخب وهو ما يوصم قانون الانتخاب الراهن بعدم الديمقراطية .

نزاهة الانتخابات فى مصر

كان حادث المنصة فى ٦ اكتوبر ١٩٨١ ايذانا بفتح ملف الديمقراطية ، فقد وضح لكل الاتجاهات والاحزاب انه لا يمكن توفير الاستقرار السياسى فى مصر بدون ديمقراطية حقيقية . وكتاب نزاهة الانتخابات فى مصر فى بداية عهد الجمهورية الرابعة لمؤلفه محمد ابو الاسعاد يتتبع عبر صحف المعارضة : الاهالى والشعب والاحرار ثم صحيفة الحزب الوطنى (مايو) قضية نزاهة الانتخابات التى شغلت موقعا بارزا فى الحوار حول قضية الديمقراطية فى مصر فى السنوات الثلاث الاخيرة .

اسماء فى المعركة

ضمت قوائم حزب التجمع عددا من اساتذة الجامعات هم :

● د. مهندس ميلاد حنا ميخائيل حنا الدائرة الاولى شمال القاهرة .

● د. ابراهيم صقر بالدائرة الاولى شبين الكوم منوفية .

● د. اشرف البيومى الدائرة الثانية وسط الاسكندرية .

● د. صلاح الدين متى بالدائرة الاولى الزقازيق شرقية .

● د. على عبد العال الدائرة الثالثة غرب الاسكندرية .



حسين فهمى — د . سعيد جمعة



د . على عبد العال — فتحية العسال

● د. عواطف عبد الرحمن ابو تيج — أسيوط .

● د. أحمد ماهر عسل الدائرة الثالثة شرق القاهرة .

● د. حمدى محمد مرزوق محافظة الفيوم .

● د. محمد احمد عجلان الدائرة الاولى الزقازيق — الشرقية

● د. سعيد جمعة مراد الدائرة الثالثة ابو حماد الشرقية

● د. حسن نافعة الدائرة الاولى دمنهور .

كما ضمت قوائم التجمع عددا من الصحفيين والكتاب هم :

● خالد محيى الدين الدائرة الاولى شمال القليوبية .

● لطفى واكد الدائرة الثانية ابو حماد — الزقازيق .

● لطفى الخولى الدائرة الثانية جنوب القليوبية .

● حسين فهمى الدائرة الخامسة وسط القاهرة .

● ... النقاش الدائرة الاولى المنصورة دقهلية .

● أمينة شفيق الدائرة الثانية جنوب القاهرة .

● محمد يوسف الجندى الدائرة الاولى بندر طنطا غربية .

● فتحية العسال الدائرة الرابعة القاهرة .

● ناجى جورج الدائرة الخامسة القاهرة

قائمة التجمع فى سوهاج

وقع خطأ مطبعى فى العدد الماضى . بقائمة مرشحى التجمع بالدائرة الاولى — سوهاج وتصحيح ذلك المرشح رقم (٤) هو احمد حسن عبد الرحمن ابو عقيل عمال ، والمرشح الخامس هو احمد متولى ابو حجى (فئات)

برنامج الحزب الوطنى يتجنب الاشارة لثورة (١٥ مايو) وقرارات يوليو الاشتراكية

اعلن الحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم برنامجه الانتخابى يوم الاثنين قبل الماضى ، ليكون بذلك آخر حزب يعلن برنامجه فى انتخابات مايو ١٩٨٤ .

أشار الحزب فى الجزء الخاص بالاطار الفكرى الى تمسكه بالاشتراكية الديمقراطية ، وذكر فى المقدمة ان ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كانت ضرورة لتحقيق امانى الشعب وتقدم المجتمع ومن اجل نظام افضل يجمع بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية ، ومن اجل تحقيق الاستقلال السياسى والاقتصادى .

وأكد الحزب ايمانه بالتخطيط العلمى اسلوبا لمختلف نواحى النشاط وان يكون تخطيطا ديمقراطيا وشاملا واقليميا . واعترف البرنامج بان الحزب عاد للاخذ بمبدأ التخطيط بعد غيابه وقتا طويلا ، وذلك اعتبارا من بداية الخطة الخمسية الحالية ١٩٨٢ — ١٩٨٣ .

وفى المجال الاقتصادى اشار الى الدور الرائد للقطاع العام والقطاع الخاص والقطاع التعاونى ، وتعبئة المدخرات القومية ، وفهمه للانفتاح الاقتصادى كانفتاح انتاجى وليس استهلاكى ، وضرورة اقامة نظام ضريبى عادل وكفء ، والعمل على زيادة الدخول النقدية بنفس قدر زيادة الاسعار على الاقل ، ودعم السلع الاساسية حتى لا تنفلت الاسعار على نحو ضار ، والعمل المستمر على الحد من ارتفاع الاسعار مع تثبيت اسعار السلع الاساسية ، والعمل على تخفيض العجز فى الموازنة العامة للدولة ، وتحقيق التوازن بين الزيادة فى كمية النقود والزيادة فى الانتاج ، وترشيد الاستهلاك ، وزيادة الصادرات بمعدلات سنوية تفوق معدلات زيادة الواردات ، وتوفير المناخ اللازم تدريجيا لتحقيق استقرار التعامل فى النقد الاجنبى عبر قنواته الطبيعية (أى الجهاز المصرفى) .

ودعا البرنامج الى تضييق الفجوة الغذائية بالنسبة للقمح والقضاء على هذه الفجوة بالنسبة لسائر السلع الغذائية خلال السنوات الخمس القادمة .. واستقرار العلاقات فى القطاع الريفى وتطويرها .. وتوسيع قاعدة الصناعات التصديرية ورفع انتاجية الصناعات التى تخدم قطاعات التشييد والبناء والمرافق ، ودعم الصناعات الصغيرة والحرفية ورفع جودة الصناعات الوطنية وتوفيرها بالمواصفات والكميات والنوعيات التى يتطلبها السوق المحلى .

وذكر البرنامج ان خطة الحزب تستهدف الاستمرار فى اعمال الاحلال والتجديد لشبكة مياه الشرب والصرف الصحى بالمحافظات ، ونشر الخدمات الصحية الاولية الى مختلف انحاء الجمهورية ، والتوسع فى نظام التأمينات الاجتماعية وامتداد مظلتها الى اعداد متزايدة من المواطنين .

ولاحظ المراقبون ان البرنامج تجنب الاشارة الى انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ والذى يسميه الحزب الحاكم ثورة ١٥ مايو ، كما تجنب الاشارة الى قرارات يوليو ١٩٦١ الاشتراكية ولم يعرف مفهومه للاشتراكية الديمقراطية . واعتمد فى اغلب أبوابه على شعارات عامة ، فلم يحدد موقفا من قضايا الديمقراطية المطروحة بقوة فى الساحة السياسية ، مثل طريقة انتخاب رئيس الجمهورية وسلطاته ، والقوانين غير الدستورية والمقيدة للحريات ، وحق القوى والتيارات المختلفة فى اقامة احزابها المستقلة والمطالبة بالاقرار بالحقوق الاساسية مثل حق التظاهر والاضراب والاجتماع والتنظيم . ولم يقدم أية اقتراحات لحل مشاكل الغلاء والدعم وديون مصر الخارجية وانخفاض سعر الجنيه وانتشار الفساد وقضية العلاقات الايجارية الزراعية ومشكلة الاسكان والتمسك بنفس السياسات التى أدت الى تعقد هذه المشاكل .

(قراءة نقدية فى برنامج الحزب الوطنى ص ٥)

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

« أديني » من وقتك ساعة

لكل منا « مواله » مع الساعه ، فالموظف يشغله بالتحديد ساعتي الحضور والانصراف ، والزاهد تشغله ساعه لقائه بربه ، والعاشق المتيم يشغله « يا ليل الصب متى غده : أقيام الساعة موعده ؟ » .. والتاجر تشغله الساعة الاكثر رواجا ،والزبون تشغله ساعة الحساب !!

وفى هذا التحقيق جولة بين الساعة المعنى – روحيا ووجدانيا – ، وبين الساعه الحقيقه والساعة الرمز الانتخابى .

تنويعات

● وقد ورد ذكر الساعة فى القرآن الكريم ٤٨ مرة ، وغالبا ما اقترن ورودها بيوم القيامة ، والتهديد والوعيد ودنو الآجال (اقتربت الساعة وانشق القمر). (بل الساعة موعدهم) (فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

ومن الايات القرآنية ايضا « ان الساعة آتية لا ريب فيها » .

وكان هذا ابلغ رد على المكذبين لها والكافرين بمقدمها ، والذين الحوا بالسؤال على الرسول «صلى الله عليه وسلم » عن موعدها وكان الرد دائما ان المسئول عنها ليس أعلم من السائل .

● ومن الاحاديث النبوية الشريفة عن الساعة ، ان اعرابيا سأل الرسول « صلى الله عليه وسلم » متى الساعة ؟ قال الرسول ما اعددت لها ؟

قال الاعرابى :

حب الله ورسوله ، قال الرسول: أنت مع من أحببت ، ويوم ٢٧ مايو القادم هو ساعة التقاء اصوات من احبوا مصر بمن تمس حياتهم وأفكارهم ومستقبلهم لمصر .

كل ثانية فى عمرى

تردد الساعة ومشتقاتها (الثانية والدقيقة) كثيرا فى الاغانى والامثال الشعبية فمثلا فى الاغانى .

● ساعة فى قرب الحبيب : أحلى امل فى الحياة ، وقول ليلى لحبيبها : جمعتنا فأحسنت ساعة: تفضل العمرة ، ومن ذلك ايضا لام كلثوم « بيريحنى بكايا ساعات ». وابدأ لن تبكى أمام صناديق الانتخاب يوم ٢٧ مايو . فصوتنا فوق كل جبروت ، ومن الاغانى الوطنية « دقت ساعة العمل الثورى » .

● اما أشهر الامثال الشعبية من الساعة فهى :

ساعة الحظ ما تتعوضش ، كل شىء وله ساعة ، ساعة لقلبك وساعة لربك .

واطرف نكتة من الساعة تقول : ان احد الاخلاقيين ضبط ساعته لمشى مع المنبه . كرهنا .

● اشهر الساعات فى العالم هى ساعة (بج بن) البريطانية وفى مصر (ساعة الجامعة) ، والمعروف أن العرب هى اول من اخترع الساعات المائية ٪ والساعة بالبندول والزمبرك .

الساعة .. الساعة

● ومن حيث اماكن وضعها تنقسم الساعة الى ٤

ساعة حائط ٪ ساعة يد ، ساعة جيب ، ساعة رقبة والاخيرة هى موضة مستحدثة وانتشرت بين الفتيات والفتيان وتعلق الساعة بسلسلة ذهبية فى الرقبة .

وقد كشف تقرير صدر مؤخرا من الغرفة التجارية عن عدة حقائق هامة لسوق الساعات فى مصر .

● يزيد الطلب على الساعات بنسبة ٥٠ ٪ فى مواسم الاعياد وظهور نتائج الامتحانات وغيرها .

● فتح باب الاستيراد للساعات خلق منها سلعة طبقية ، اذ يبدأ سعر الساعة للفقراء ب ١٠ جنيهات ، ويبدأ من ٢٥٠ جنيها للاغنياء ، وهناك بعض الساعات المجهولة الهوية ماركة « خرج ولم يعد » يبيعها البعض فى شوارع العتبة وفى ميدان رمسيس ب ٧ جنيه الساعة الاوتوماتيك .

● ٧٠ ٪ من جملة مشتريات الساعات ، للساعات الرجالى وذلك بسبب سرعة اتلاف الرجال للساعة ، ولجوء بعض السيدات لشراء الساعات الرجالى .

● وقد تقلصت شهرة الساعات السويسرية بعد الاكتساح اليابانى لسوق الساعات فى العالم وفى مصر ، اما نسب الاقبال على الساعات من حيث كونها (ملو) او (اتوماتيك) او كوارتز (عقارب ورقمى) فهى كالاتى :

● ٥ ٪ للساعات الملو .

● ٧٠ ٪ للساعات الاتوماتيك .

● ٢٥ ٪ للساعات الكوارتز .

ويرجع السبب فى زيادة الاقبال على الساعات الاتوماتيك والتى تصل الى ٧٠ ٪ الى شدة الحملة الاعلانية لها بالتعريف بمزاياها (كثيرا ما يربط الاعلان بين الرجولة أو الانوثة وارتداء ساعة معينة مثلا وغير ذلك من هذه التنويعات التى بدوك الرأسماليون لتشيئها فى مجتمع تختل فيه العلاقات الوجدانية بين الجنسين)

الغالى ثمنه فيه

● ساعات رادو ، او ميجا تبدأ من ١٠٠ جنيه الى ٢٠٠٠ جنيه ومنهما تكون الهدية التى يحملها « المترف » الى زوجته او صديقته ليقول لها (غمضى عينيك لم يقدم الساعة ويقول (فتحى يا روحى) لتصبح مندهشة (ياى تجنن) . علما بأن ٢٠٠٠ جنيه مبلغ يستطيع به شاب ان يبدأ حياة جديدة .

● اغلى ساعات الحائط هى ساعة (ماوس) الالمانى (من ٢٣٠ الى ٥٠٠ جنيها – وهى ملو ب ٣ زمبلك وتدق كل ربع ونصف ساعة) .

● اسعار الساعات فى مصر فى ارتفاع دائم بالرغم من ليات

اسعارها فى العالم منذ ٣ سنوات.

● معظم ساعات ولاد الناس مطعمة بالذهب مثل ساعة اوميجا كورلر (١٥٠٠ جنيه) ، رولكس اوماتيك (١٠٠٠ جنيه) .

من يقرأ ومين يصلح ؟

● ويشكو التجار فى مصر من عدم توافر قطع غيار بعض ماركات الساعات مثل قطع غيار ساعات « سيتزن » وخصوصا الكوارتز منها ، وقد بدأ هذا النقص منذ عامين تقريبا .

اما المشترون فشكواهم من انه لا يوجد اى ضمان قانونى بالنسبة للساعات ، وما يضمنه الساعاتية هو الصيانة فقط فى غضون ٦ شهور ما لم يكن العطب كسرا او نتيجة عبث بالساعة .

● وقد تلاحظ ايضا دخول الساعات الى البوتيكات وهنا ينعدم ضمان الساعة نهائيا) كما وان الكثير من هذه الساعات ويقترح بعض التجار ترقيم جميع الساعات المستوردة بمسلسل رقمى لتفادى عمليات التلاعب فى الماركات .

● كما وان الايدى العاملة فى مجال اصلاح الساعات فى تناقص مستمر بالرغم من اتساع ساحة سوق العمل ، وزادت اجور الصنايعية بنسب عالية ، وانعكس هذا على المستهلك الذى اصبح يفضل شراء ساعة جديدة بدلا من تكاليف الاصلاح المرتفعة (ومن المفيد القول أنه ما من ساعاتى فى مصر عرضت عليه ساعة لاصلاحها الا وقال لك: أولا عايزة مسحة يا سيد (المسحة ٢ جنيه) وبعد ذلك يعدد سوءاتها وثمن اصلاح ما فسد منها . !).

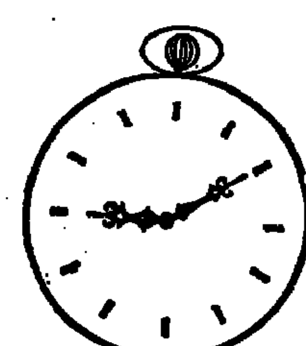
وقد ارتفع ثمن اصلاح الساعة ٥٠٠ ٪ فى العشر سنوات الاخيرة .

● وهناك اقتراحان لحل ازمة اصلاح الساعات !! اما بفتح مراكز تدريب للعمال ، او بادخال تصليح الساعات كمادة فى مناهج المدارس الثانوية الصناعية ، واخيرا لا بد من بعض الدهش ازاء احجام مصر من دخول مجال صناعة الساعات بدلا من تضييع الوقت فى « الفيشارو » !

● وفى الاونة الاخيرة ، كثرت التعديلات التكنولوجية فى الساعات وتعقدت ، فمن الساعة الحاسبة الى الساعة الموسيقية ، ومن الساعة بالصفارة الى الساعة المصنوعة خصيصا لاثرياء الخليج وتؤذن فى مواقيت الصلاة ، ومن الساعة باللمس الى الساعة بالهمس .. وربما نرى قريبا ساعة بالنظرات واللفتات والصمت الرهيب !!



● محمد خليل ●



العامل المرشح والساعة

واختيار الرموز الانتخابية تم بما لا يرضى الله ويرضى فقط الحزب الوطنى الديمقراطى ،الذى قسم الرموز بين الاحزاب بلا ضابط ، واختار أن يكون (هلالا). وعن الساعة رمز حزب التجمع سألت محمد خليل مرشح التجمع بدائرة الجيزة .

ولكن للساعة عقارب ؟

فقال هذا طبيعى ، لتلدغ الطفيليين والمفسدين ، وتشير فى نفس الوقت الى غد أفضل .

وفى زمن الانفتاح يبيعون الساعات بلا (ضمان) فما هو الضمان الحقيقى لبى التجمع ببرنامجه اذا ما نجح ؟

محمد خليل :المعروف ان الناس معادن كما يقولون ، ومن السهل على الناخب ان يفرق بين الذين تحملت معادنهم كل عوامل الطرق والسخب ، وتحملوا كل الضغوط وتخطوا كل الافراءات فما الذى يجعلهم يتغيرون بعد الانتخابات . وهذا هو الضمان الحقيقى الذى تقدمه والذى لمسه الشارع المصرى .

.. لكن ساعتكم (ملو) لا اتوماتيك؟

محمد خليل : اذا كان حزبنا هو حزب العمال والشرفاء ، فمن الطبيعى ان نملأ ساعاتنا بأيدينا ، كما نسعى لان تملأ مصر مملا صادقا وعرقا امينا . فنحن نهدف لان تكون هناك تقنية فنية عالية حقيقية ولا نبيع للناس وهم تكنولوجيا الاتوماتيك واى الساعات تحب ؟

محمد خليل : الساعة التى يتحقق فيها مجتمع الحرية والرفاهية والعدل . ومن ساعة الانتخاب ماذا تقول ؟

انها الساعة التى لا ينفع فيها مال ولا مجالس شعبية ومحلية (اذا حادت) على ان يراجع الناخب نفسه جيدا ويسقط من حسابه كل علاقة بالجهاز الادارى ويضع نصب عينيه مستقبل اولاده. حياتك !

ساعة قيام الثورة ، ساعة تأميم القناة ، ساعة اول تفجير فى السد العالى ، وعلى النقيض كانت اكثر الساعات حلكة هى ساعات اعتقال اكبر عناصر القوى الوطنية فى سبتمبر ١٩٨١ م .

وسألت مازحا .. ولكن ساعة التجمع بلا (ميناء) ؟

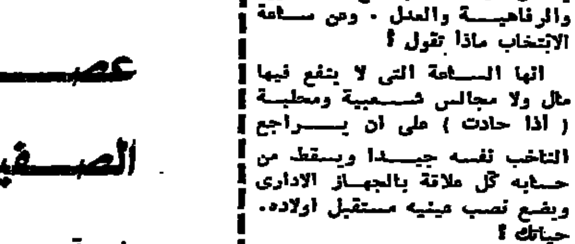
اجاب محمد خليل : انت تعلم ان الموانى اقترنت فى اذهان الناس بمعانى النهب (والتهليب) حتى غدا شائعا أن (كله فى الموانى) لكننا نحلم لمصر بميناء جديد ومرفأ مستقبل اكثر نضارة وبهجة .. والى ساعة النتيجة .





عصر الصفيح

« عفريتة » صورة القاهرة الانفتاحية .. هى الضواحى البائسة .. حيث لا الماء ولا الخضرة .. وبقيت فقط وجوه الاطفال الحسنة تترقب قلقا .. ومعها عنزة « غاندى » .. فمن يغزل نشيدا لهم ؟



هذه أخبار تتعلق بالعظماء والصعاليك والأغنياء والفقراء وبرواد الفنادق الفخمة والواقفين فى طابور الجمعية .. إنها باختصار أخبار :

أولاد الذوات .. وأولاد الايه











غزو اسبانيا — امال عثمان معاش استثنائى — هدى رمزى ملابس الفصول — محمد عبد الوهاب ٥٠٠ جنيه — شريهان مرسيدس — عماد عبد الحليم — عبد الحميد حسن للمرور

العرب يغزون اسبانيا باليخوت السياحية

ارتفع الاستثمار العربى المباشر فى الشركات الاسبانية الى ٤٣ مليون دولار فى العام الماضى مقابل ١٫٣ مليون دولار فقط منذ خمس سنوات .

واصبح من الظواهر الملفتة للنظر الان ظهور العرب على الشواطىء الاسبانية وهم على متن يخوتهم الخاصة كما ارتفعت على هذه الشواطىء ايضا قصور وفيلات عربية فاخرة تصفها الصحف بانها ديزنى لاند عربية ويبلغ الاستثمار العربى فى ماربيلا – وهو منتجع ساحل فى جنوب اسبانيا – ٦٠ مليون دولار .

اسبانيا تستورد من العرب النفط .وتصدر لهم الشمس والبحر .. وبقية المستلزمات المعروفة لاولاد الذوات .

هدى رمزى تواصل رحلات الصيف والشتاء

تسافر الممثلة هدى رمزى خلال الاسابيع القليلة القادمة الى باريس فى رحلة الصيف التقليدية التى تقوم بها كل عام لشراء الملابس والتحف .

هدى رمزى تسافر ثلاث مرات سنويا لشراء ملابس الفصول وهى من هواة جمع التحف لشقتها فى الزمالك التى تضم تحفا تصل قيمتها كما يقدر البعض الى اكثر من مليون جنيه منها تمثالان لكلبين من الصينى المحلى بالذهب يبلغ ارتفاعهما مترا ونصف متر وتقدر قيمة الكلبين ب ٥٠ الف جنيه فقط .. وحامل للسجائر قيمته ١٠ الاف جنيه . اما فازة الفيل الصغيرة فهى كما تقول هدى لضيوفها رخيصة جدا لان ثمنها لا يزيد على عشرة الاف جنيه .

ارتفع ثمن الحمير فى مصر .. وانخفض متوسط أعمارها

احتجت جمعية الحمير المصرية على الحكومة بسبب تعمدها تصعيب الحياة على الحمير ، قالت الجمعية ان الحكومة تجبر جامعى القمامة الذين يستخدمون ٥ الاف حمار ، على استخدام طريق جبل المقطم الشديد الانحدار ، فى نقل القمامة من القاهرة الى اماكن اعدامها وهى رحلة شاقة يبلغ طولها خمسة كيلو مترات فى طريق صعب ملىء بالمنحدرات ، مما يكبد الحمير مشاقا لا طاقة لها بها .

وتقول جمعية الحمير المصرية ان ٢٥٠ الف حمار مصرى يعيشون فى ظروف صعبة ادت الى انخفاض اعمارها .. من ٣٠ سنة فى المتوسط الى ١٥ فقط ، بينما ارتفع سعر الحمار الى متوسط يتراوح بين ٧٠ و ١٥٠ جنيها مصريا

سفارة مصر بلندن الثانية فى مخالفات المرور

اظهر استطلاع للرأى فى مجلس العموم البريطانى ان اسوأ المخالفين للمرور فى دول الشرق الاوسط وافريقيا ..

وقد احتلت سفارة نيجيريا المرتبة الاولى اذا بلغ عدد المخالفات التى ارتكبتها سياراتها ٦٨٣٧ مخالفة ، وسفارة مصر المركز الثانى ٣٩٨٧ مخالفة والسعودية الثالثة ٣٢٤١ مخالفة ثم ليبيا ٢٦٩٧ مخالفة فالعراق ٢٣٩٠ مخالفة .

شريهان تركب المرسيدس ١٠٠٠

●● احدث سيارة مرسيدس ١٠٠٠ فى الوسط الفنى هى سيارة الفنانة شريهان .. دفعت شريهان ٥٢ الف جنيه جمركا لسيارتها ..

دعاية بالشفقة

تبين ان والدة الفنان عماد عبد الحليم فى صحة جيدة وهى لا تحتاج لرثة ولا يحزنون وتقيم لدى ابنها الملحن محمد على سليمان .

ويبدو ان عماد كان بحاجة الى شوية دعاية فاختلق هذه القصة .

هذا وقد انتهى عماد عبد الحليم من تسجيل اخر شريط له مسيتك بالخير كلمات عبدالرحمن الابنودى والحان جمال سلامة .

سلم لى على المرور يا عبد الحميد

★ فوجىء احد الضباط بادارة مرور القاهرة بسيدة تقود سيارتها فى الاتجاه العكسى ولما كان ذلك مخالفا لقواعد المرور فقد طالبها بابراز تراخيص السيارة فرفضت ولما اصر على طلبه حاولت تعطيل المرور بسيارتها امر الضابط بعض الجنود بفك نمر السيارة عندها فقط اعطته التراخيص ولكنها توعدته وهددته بانها ستسترد ها فى اقل من نصف الساعة بعد ربع الساعة اتصل مدير المرور بالضابط وطلب منه اعادة التراخيص لصاحبتها لان الدكتور عبد الحميد حسن محافظ الجيزة قد اتصل بفور علمه بالنبأ لان السيدة هى سكرتيرته الخاصة .

فى القمار ١٣ ألف دولار خسارة

صحفى لبنانى الجنسية فلسطينى الاصل يدير دار شهيرة للنشر لمجموعة مجلات وجرائد لبنانية ، خسر فى صالة القمار باحد فنادق القاهرة الكبرى مبلغ ١٣ الف دولار فى لعبة البوكر . الصحفى يقيم فى القاهرة منذ عشرين عاما ورفضت السلطات المصرية منحه الجنسية .

صورة مع عبدالوهاب

عرض مطرب سورى مغمور مبلغ ٥٠٠ جنيه نقدا وعدا فى حالة تصويره مع الموسيقار محمد عبد الوهاب صورة واحدة لنشرها فى الجرائد والمجلات فى اطار الدعاية لنفسه والتى تكلفه ١٥ الف جنيه سنويا المطرب يغنى فى ملاهى الهرم وبدون مقابل الا نقوط الرواد الذى يصل يوميا الى الفين جنيه بعد نسبة المحل منه والفرقة الموسيقية .

اخبار الفقر

المعاش يا ست امال

تقدمت ارملة بشكوى لوزيرة الشئون الاجتماعية امال عثمان بعد وفاة زوجها العامل باليومية والذى توفى منذ ثمانية اشهر وذلك لربط معاش استثنائى لها هى وطفلها الصغير سنتين ونصف وليس لها من يعولها وحتى الان لم يسأل عنها احد السيدة مقيمة بشارع الخرنفش قسم الجمالية .

رائحة الفقراء

● اعترضت الشركة الفرنسية التى تعمل فى انشاء شبكة التليفونات بمدينة طنطا على وجود سكان الخيام فى شوارع حى الصاغة بالمدينة .. اجبرت شرطة المرافق سكان الخيام على الجلاء واخلاء العشش .

سكان الخيام يبحثون عن خرابة يسكنون فيها ومستعدون لدفع ثمن الديكور .

دردشة فى الفكر والسياسة مع فنان ليس كذلك :

كله إلا إسرائيل !

تيسير فهمى :





●● الاسم ؟

– تيسير فهمى

●● المهنة ؟

ممثلة

●● الدراسة ومؤهلاتك ؟

– بكالوريوس خدمة اجتماعية ، وبكالوريوس فنون مسرحية قسم تمثيل

●● انتماءك السياسى ؟

– أنا مصرية فقط

●● أول جريدة تقرئينها ؟

– الاهرام ..

●● وآخر جريدة ممكن تقرئينها؟

– المساء

●● جريدتك الحزبية المفضلة؟

– الاهالى والاحرار .

●● ماذا يعجبك فى الاهالى :

– اقرأها كلها كل ما يعجبنى فيها وكل ما يعجبنيش ..

●● معلوماتك ايه عن الاحزاب؟

– نظام سياسى فقط لا غير ..

●● انت منضمة لحزب ايه ؟

– ولا حاجة ..

●● علاقتك ايه بالانتخابات :

– لا أشارك فيها الا من خلال الجرائد ماعنديش بطاقة

●● لو اصبح حزب التجمع الحزب الحاكم . تضمين له ؟

– قبل كده قلت انا مصريه وبس ماليش فى الاحزاب

●● من هو اول وزير داخليه فى حكومة الثورة ؟

– مش حافتكره لانى كنت لسه ما اتولدتش

●● من هو يوسف والى ؟

– وزير الزراعه والامن الغذائى

●● معلوماتك ايه عن سرور؟

– يعنى ايه .. طلوع الفجر

●● لو عرض عليك تمثيل فيلم او مسلسل فى اسرائيل توافقى ؟

– لا .. لا .. لا بالتأكيد

●● رأيك ايه فى ازمة الخليج؟

– عالم يتآكل .. فى بعضها ..

●● من هى اول مخرجة موسيقية مصرية ؟

– أظن .. بهيجة حافظ

●● من هى بطلة المأساويات فى المسرح المصرى ؟

– أمينة رزق

●● عذراء الفن من هى ؟

– برضه أمينة رزق

●● قانون تتمنين الغاءه فورا .

قانون الضرائب .. ياريت

●● ابراهيم شكرى فى حزب ايه ؟

– العمل ..

●● معلوماتك ايه عن ابوعمار؟

– هو المناضل ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية

●● انضمام الفنانين لمجلس الشعب اليس هذا خروجا عن خطهم الاساسى ؟

– الفن مرتبط بالسياسة لان كلاهما يتأثر بالمجتمع

●● من الذى قال « لو لم اكن مصريا .. لوددت ان اكون مصريا . .. ؟

– مصطفى كامل .

●● اخبارك ايه مع الضرائب؟

– لا انا مواطنة حرة ، ادفع الضرائب وأؤدى ما على من واجبات

●● من هو جاجارين ؟

– أول من صعد للفضاء بسفينة فضاء

●● ما الذى يهمك مشاهدته فى التليفزيون ؟

– الملل الشديد

●● ما هى آخر وظيفة لفؤاد سراج الدين قبل الثورة ؟

– ما اعرفش الكلام ده قبل ما اتولد

●● ما هو اهم كتاب فى رأيك لمحمد حسنين هيكل ؟

– فى الفترة الاخيرة « خريف الغضب » عمل مشاكل .

●● رتبى هؤلاء الكتاب حسب قراءتك لهم ؟ انيس منصور يوسف ادريس ابراهيم نافع

– يوسف ادريس ، ابراهيم نافع ، انيس منصور

●● من هو صحفى الثورة ، ومطربها ؟

– محمد حسنين هيكل ، عبد الحليم حافظ

●● من هو اول رئيس جمهورية لمصر ؟

– محمد نجيب لمدة شهور قليلة فى الحكم .

●● تعرفى قاسم امين ؟

– ده محرر المرأة

●● رأيك ايه فى قانون الاحوال الشخصية ؟

– الجديد والقديم كله محتاج اعادة نظر ..

●● « انتيجونا » مسرحية من مؤلفها ؟

– سوفو كليس

●● من قائل « وما الدنيا الا مسرح .. كبير » .

– ما اعرفش لكن انا أؤيده

●● من هو الممثل الذى كان موظفا فى حديقة الحيوان ؟

– بالتأكيد اسماعيل يس

الاهالى : هو زكى طليمات وعمل مشرفا بحديقة الحيوان لمدة ثلاث سنوات قبل سفره لدراسة التمثيل فى فرنسا .

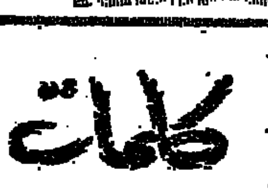
●● حكمتك المفضلة ؟

– من جد .. وجد

●● من انت ؟

– انا تيسير فهمى

يوسف خليفة



كلمات

انا لست عضوا فى اى حزب من الاحزاب ، وعندما اكتب انسى كل انتماءاتى وتحيزاتى السياسية . بل حتى اتعاطف احيانا مع المعارضة وخاصة مع حزب الامة . واتابع باخلاص نشاط ونضال الاستاذ احمد الصباحى زعيم الحزب واقدر ظروفه

ولا احسب حسابا لغضب او ضيق الحزب الوطنى الديموقراطى او الحكومة من موقفى هذا المتعاطف مع حزب معارض ولصالح زعيم معارض

وهذا هو الفرق فى الحقيقة وبمنتهى الموضوعيه بين هذا العهد وبين مرحلة القهر والعسف التى حكمتنا فيها الديكتاتورية

اننى اشهد بمنتهى الصدق والموضوعية ان الاستاذ موسى صبرى رئيس التحرير لم يشطب لى كلمة واحدة ولم يتدخل فيما اكتب .

ولقد حدث فيما اذكر على سبيل المثال لا الحصر انى كتبت مقالين ملتهبين فى مناسبتين مختلفتين ولم يغضب الاستاذ موسى ولم اعرف ان مسئولا فى الحزب الوطنى الذى انا لست عضوا فيه غضب لما كتبت

فى المرة الاولى كانت اسرائيل قد دخلت الى لبنان وحاصرت بيروت وبدأت صحف المعارضة بمهاتراتها المعهودة تتحدث عن ضرورة اتخاذ موقف من اسرائيل بقطع العلاقات او التجمع فى مسيرة احتجاج بدعوى ان اللبنانيين رجالا ونساء واطفالا . استفزنى هذا الموقف فى الحقيقة وقلت أن على المعارضين الكف عن عبث الاطفال بالنسبة للمسيرات والاحتجاجات . ان مصر قد تحملت الكثير من اجل هؤلاء العرب دون ان يكون لنا فى تلك الحروب ناقة او جمل .

لم اكن يومئذ اعرف حقيقة موقف الحكومة قبل ان اكتب . ولم اهتم بعدئذ ان اعرف موقفها . لكن كل ما اعرفه واثق فيه ان حكومة الحزب الوطنى لا تصادر رأيا لكاتب فى الصحف القومية ، رغم اننى مستقل

ثم جاء حادث اسقاط المجرمين السوفيت لطائرة من كوريا الجنوبية وقبل أن اعرف موقف الحكومة كتبت مقالا ملتهبا ابديت فيه عجبى وسخطى من « الشعب المصرى وكل الشعوب العربية لم يفكروا لحظة واحدة فى القيام بمسيرة احتجاج ضد الهمجية السوفيتية . ان جريمة بهذا الحجم مات فيها عشرات من الابرياء الكوريين الا تستحق مظاهرة احتجاج من الشعب المصرى والشعوب العربية؟ هل تبلدت احاسيسنا الى هذا الحد ؟ ولم تعد الجرائم الواضحة الفاضحة ضد الانسانية تستثير سخطنا ؟

وانتظرت يومئذ ان يلفت نظرى الاستاذ موسى صبرى الى ضرورة التخفيف من مقالاتى الملتهبة وعدم احراج الحكومة المصرية والحكومات العربية . لكنه لم يفعل .

ولهذا ايقنت ان الحكومة ايضا لم تشعر بأية غضاضة من مواقفى التى تختلف عن مواقفها وهو مايجب ان اعترف به واقدره لها رغم اننى مستقل ولست عضوا فى الحزب الوطنى الديموقراطى فلعل بقية المعارضين يستخلصون من هذه الدروس شيئا ولا يظلموا الحكومة والحزب الوطنى الديموقراطى الذى منحهم كل هذه الحريات حتى اصبح من حق كل كاتب مستقل على ان يكتب ما يعن له من آراء وافكار دون تدخل .. وشكرا للاستاذ موسى صبرى !

محمود عبدالمنعم مراد

طبق الاصل

كتاب جديد

مستقبل الديمقراطية فى مصر

خالد محيى الدين

• فى نوفمبر ١٨٧٩ قام اول حزب سياسى لانقاذ مصر من الربا والاستبداد والسماسرة والوسطاء والمغامرين

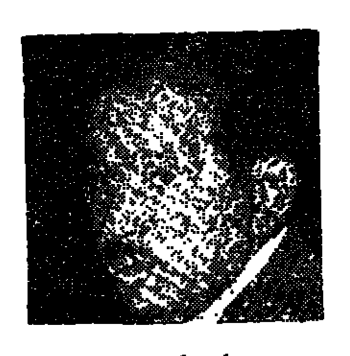
• ازمة ١٩٥٤ وضعت الشعب امام خيار خاطىء بين استمرار الثورة او عودة الحياة الديمقراطية

• حكومات ما قبل الثورة تقاوم إنشاء الاتحاد العام للعمال والتعدد الحزبى الحقيقى


عبد الرزاق السنهورى


محمد نجيب


سعد زغلول


على ماهر


سليمان حافظ


خالد محيى الدين

• السادات إستغل شعار الديمقراطية لتصفية الثورة والانقلاب على الدستور وتصفية المنجزات الاجتماعية لثورة يوليو

هناك احساس عام فى مصر بالازمة .

المواطن البسيط ، عاملا كان او فلاحا ، مثقفا أو طالباجامعيا او مهنيا ، موظفا فى الحكومة او القطاع العام ، او تاجرا صغيرا .. الجميع يشعر فى حياته اليومية بكل مظاهر الازمة واعراضها ..

كل يوم يضيف الى حياته مصاعب جديدة .. اسعار ترتفع بسرعة جنونية دون ضابط او رابط ، يعجز مهما زاد من عمله وبالتالى من دخله عن اللحاق بها ، ومن ثم يهبط درجة بعد درجة فى السلم الاجتماعى الى قاع الفقر .. ورحلة عذاب يومية فى السكن والملبس والمواصلات ..

وتواجه قطاعات عريضة من المواطنين بمشاكل لا تخطر على بال .. تلوث المياه وانفجار المجارى .. ويفرض عليهم نفقات جديدة بحثا عن مياه نقية ، اصبحت تباع الان فى الزجاجات مستوردة او محلية كمياه معدنية ، واصبحت مياه النيل النقية تباع ايضا فى زجاجات

حتى الذين ارتحلوا الى الدول العربية ، بحثا عن عمل ومصدر جديد للدخل ، يواجه مجتمع الانفتاح والاستهلاك فى مصر .. فاجأتهم زيارة القدس المحتلة واتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح بين حكومة الرئيس السابق انور السادات وحكومة بيجن ، وتردى العلاقات المصرية العربية والمصاعب التى اعترضت وسائل السفر الى العواصم العربية وتحويل النقد ثم خطر انهاء العقد امام انخفاض اسعار البترول ، واخيرا عجز الدخل الكبير نسبيا الذى يحصل عليه من عمله فى الدول العربية عن تحقيق متطلبات الحياة فى مصر امام الارتفاع المستمر فى اسعار كل شىء تفوق الزيادة فى الدخل .

عشرات من المشاكل المعيشية تمس لقمة العيش وحق التعليم والعلاج والماوى تواجه غالبية المواطنين فى مصر بدرجات مختلفة .

واذا حاول المواطن ان يمد بصره الى ما هو ابعد من محيط اسرته الصغيرة فى محاولة للبحث عن حل لمشكلة المهنة او الطبقة او الوطن .. باعتبار ان الحل الحقيقى لمشاكل كل فرد هى فى الحل الشامل لمشاكل المجتمع اصطدم بسد عال من القيود والمشاكل والاخطار .

فالتصدى للفساد الذى اصبح ظاهرة يصطدم بها كل انسان ، سواء فى تعامله مع اجهزة الحكم المحلى او المؤسسات الكبرى فى الدولة ، تدخله فى مواجهة غير متكافئة مع اجهزة مرئية وخفية ، فاما ان يرتد يائسا محبطا ، او يتعرض الى اخطار لا قبل لكثيرين بها .

ومحاولة اللجوء الى الراى العام عبر الصحافة والاذاعة والتليفزيون ، ترتبط بنفس الشبكة القابضة التى تحتكر كل شىء .. الثروة والسلطة وحق الكلام .

اما التقدم الى طريق العمل الجماعى المنظم عبر النقابات والجمعيات والاتحادات والاحزاب والساسة . فدونه قوانين استثنائية وملاحقات بوليسية وانتخابات واستفتاءات معروفة نتائجها سلفا .

واذا ربط المواطن بين مشاكله وعلاقات مصر بامتها العربية والعالم حولها - والقلق فقدان مصر لاستقلالها الاقتصادى والتبعية الاقتصادية للعالم الراسمالى من خلال الاعتماد فى لقمة العيش على استيراد القمح من دولة او دولتين ، وانتقاص سيادة مصر على ارضها من خلال الصلح مع اسرائيل والابتعاد عن سياسة عدم الانحياز وتقديم القواعد والتسهيلات العسكرية للولايات المتحدة الامريكية والمناورات المشتركة مع قوات التدخل السريع ، وجر مصر خلال حكم السادات الى مواقف صدام مع جيرانها فى افريقيا لحساب السياسة الامريكية .. وحاول ان يجتهد لتغيير هذا المسار الذى ينعكس على الاوضاع الاقتصادية والمعيشية ، اصطدم مرة اخرى بانه ممنوع من المشاركة فى صياغة القرار السياسى وفى اصداره ، فهو شأن الدولة حكر للحزب الواحد الحاكم .

وهكذا نكتشف فى كل يوم - بل فى كل ... ان المدخل لكل ازماتنا الاقتصادية والاجتماعية والوطنية يبدأ بحل ازمة ومشكلة الديمقراطية فى مصر ...

[...]


جمال عبد الناصر

وهكذا وضعت الثورة فى مواجهة الديمقراطية خلال ازمة مارس - اصبح على الناس ان يختاروا بين استمرار الثورة او عودة الحياة الديمقراطية ، وكانه ليس هناك طريقا يجمع بين استمرار الثورة والديمقراطيه

وقد حسمت ازمة مارس ١٩٥٤ خيار مجلس قيادة الثورة .

كان محمد نجيب الذى تحمل المسئوليه ليلة الثورة وعرض حياته للخطر وتلقى الضربات الاولى ، بعيدا من تنظيم الضباط الاحرار . وبالتالى لم يكن القوة الفعلية داخل صفوف الثورة . واصبح هناك تناقض واضح بين الشكل والامر الواقع فنجيب هو رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة ، بينما جمال عبد الناصر هو القيادة الحقيقيا والفعليه للثورة .

وعندما قدم محمد نجيب استقالته فى ٢٥ فبراير ١٩٥٤ ووقعت التطورات المعروفه ، اعلن جمال عبد الناصر قرارات مارس الشهيرة بعودة الجيش الى الثكنات وحل مجلس قيادة الثورة وعودة الاحزاب والحياة النيابية .

ربيع الاشتراكية

وخاضت الثورة تجربة ثالثة عام ١٩٦٤

كانت الثورة تعيش ما سمى (بربيع الاشتراكية) . اتجهت الدولة بعد قوانين يوليو ١٩٦١ وانفصال سوريا وبروز حدة الصراع الطبقى ، اتجاها تقدميا واضحا .

وقد وضعت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ تحت قيادة جمال عبد الناصر ، مصر على طريق التحول الى الاشتراكية وانحازت فى اللحظات الحاسمة الى صف الطبقات الشعبية - وخاضت تجربة غير مسبوقة فى محاولة تحقيق التقدم الاقتصادى والاجتماعى والاستقلال الوطنى الحقيقى السياسى والاقتصادى . وفى نفس الوقت اكتشاف طريق الثورة المصريه الى الديمقراطيه

[...]

لقد احيا هذا القانون الراسمالية واعاد مصر مباشرة الى اقتصاد السوق والمنافسة الراسمالية التى كانت سائدة ما قبل ١٩٦١ بل واكثر من ذلك

[...]

الساعة
رمز حزب التجمع

القسم الثانى
العدد القادم

هكذا من الاصل

هكذا منح الواصل

دائـــرة انتخــابية اســمها

على نفقة « الاهالي » نوجه الدعوة لاعضاء الحزب الوطني لقضاء أسبوع والعودة في الدائرة الرابعة ومقرها قسم شرطة السيدة زينب • فهنـاك حيث القـاهرة / القاهرة ، تجد أسوأ مظاهر العيش لدولة في العالم الثالث بين مقـابر زين العـابدين وعشش زينهم واكشاك الدرب الاحمر والجمالية ، بل وصل الاهالي الى عصر ما بعـد الاكشاك ، فقد اصبحت نادرة هي الاخرى • ان مليون وربع مليون نسمة يعيشون عصر « لا مسئولية الدولة » • فماذا هنـاك ؟ وأي مخـاطر العيش تهـدد القـاهرة القديمة بمبـانيها وآثارها وصناعها وتجارها ؟

* السيدة زينب *

عصـــر « آيل للسقوط » والمجهول يواجه ٨٠٪ من السكان

حزب وسط البلد ماذا قدم لقاهرة المعز ؟

عنـدما تـكون هنـاك دورة ميـاه واحـدة لـكل ٣ آلاف مواطـن

يصـبح الحـديث عـن انجـازات الحـزب الوطـني مرضـا

الدائرة الرابعة بالقاهرة ومقرها قسم شرطة السيدة زينب تتكون من ٥ اقسام هي :

- السيدة زينب ويتبعها ١٦ شياخة •
- الدرب الاحمر ويتبعه ١٦ شياخه •
- الجمالية ويتبعها ٢١ شياخة •
- قصر النيل ويتبعه ٦ شياخات •
- قسم منشية ناصر •

ومن نمـاذج التنـاقص الاجتمـاعي الذي كشف عنه احصاء عام ١٩٧٦ في الدائرة، ان أصـغرها سكانا ـ قصر النيل ـ أقلها من حيث نسبة البطالة ، العجزة (أقل من ٢٪ ، ١٨ عاجزا) وكانت النسـبة في الجمالية مثلا (١٢٫٥٪ ، ٤٣٢ عاجزا) وعدد الحاصلين على الدكتوراة في قصر النيل كان ٤١٨ ، في الجمالية ١١ فردا فقط •

عبد الحميد الشيخ

جمال الدين محمد

الحزب المشرحة

ولان لكل مواطن « حدوتة » من المليون وربع مليون مواطن بهـذه الدائرة ، فسنعرض عينات انتقائية للمشاكل من كل قسم ، وشياخة زينهم بالسيدة زينب ، يفترض فيها أنها أرقى مناطق السيدة. ولكن !

ـ ٥٤ مسكنا شعبيا بنيت عام ١٩٥٧ وبعدها ولا طوبة •

الدرب الاحمر والاخطبوط

ومشاكل الدرب الاحمـر ننقلها للقارىء من خلال حديث للنائب محمد خليل حافظ الى جـريدة مايو يوم ٣٠ أبريل ، حيث أعلن أنه أعـد مشاريع لتعديل قوانين الاسـكان والغاء التمليك ، وتيسير استخدام القـروض للاهالي لترميم الدرب الاحمر (ترميم !!) •

أعداء الاطفال

عصر « القوة »

* الجمالية *

وجيه عباس

صـغار التجـار والحرفيين بين الضـرائب والمطاردة

نقص العمـالة • تدخـلات الشـرطة • الانفتـاح

عـوامل اخـرى تهـدد أكـبر ثروة فنية في مصـر

وفي مناطق القاهرة القديمة تتجلى بوضوح ازمة الحرفيين وصغار التجار في مصر ، فالضرائب « بالبركة » ، والعمالة مهاجرة ، والتدخلات الادارية والبوليسية لا نهاية لها ، وفوق هذا مناخ كانه يعادي العمل الحقيقي الشريف لصالح السمسرة •

تحقيق : مصباح قطب

قدر ولطف

حكومة المتبع

٢٧ فقط

وما العمل ؟

* قصر النيل *

الحكومة تطرد الفقراء من « معروف » لمصلحة المستثمرين

الجمعيات الاستهلاكية بالزمالك اكثر من الأحياء الفقيرة

الدائرة لم تـر نوابها عن الدورة الحالية طـوال ٥ سنوات

الضـرائب والمطـاردة تهدد الحـرفيين



صدقي القصير

عجائب الدنيا السبع ، تزداد واحدة ، في دائرة قصر النيل بالقاهـرة ، والتي دخلت في التقسيم الجديد للدوائر في أطار الدائرة الرابعة ومقرها السيدة زينب •

ماذا عندك ؟

عشرة أعوام من العزلة

منشـية ناصـر تعيش بين النـار ونقص المياه

الأسـرة تنفق ٩٠ جنيها شهريا على الميـاه

في منتصف السـبعينات ، بدأت تتراخى مسئولية الدولة، وزادت معها قوى الطرد من قلب القاهرة وحواشيها ، الى الاطراف البعيدة سـواء من الحرفيين او الوافدين الى القاهرة ومن مثل هؤلاء مضـافا اليهم الزبالون ـ تكونت « منشـية ناصر » كقسم مستقل عام ١٩٨٠ وكانت قبل ذلك ـ والتحديد من عام ١٩٦٨ ، موطنا لمن هجر واعشش الصفيح في الدراسة •

تحقيق : سوسن أبو حسين

عطشان يا صبايا

وهنه هي اغنية ٥٠ الف نسمة في منطقة الدويقة بمنشية ناصر ، حيث تنفق الاسرة على استهلاك المياه ٩٠ جنيها شهريا ، ويتولى السقاءون توصيل المياه عبر التل بواسطة البغال والبراميل الصدئة•

الحرف الاساسية هنا هي زبال، سقا ، اسطوات وتجار صغار وباعة

ومن الاعمال التي ، تم التعاقد عليها ولم يبدأ العمل بها بعد !

ـ مركز التدريب المهني بمنشية ناصر •

ـ المشروعات التي تتولاها شركة النصر العامة للمقاولات وقيمتها

المقطم بين اكوام الزبالة يجعل الحياة شيء ناقصة « نكه » فلابد من أن تمتد الينا يد التموين فنحن نمارس مهنة في غاية الاهمية ونعيش بين العفونة والدخان ، بلا رعاية صحية ، والادهى بلا ماء ‥ فثمن برميل المياه يقى زي ثمن الجاز ‥!!

● كل يوم تتحدث الصحف القومية في مصر عن مشروعات تحويل الزبالة الى اسمدة عضوية والى غذاء حيواني والى ‥ والى . ولكن احدا لم ير شيئا من ذلك •

مادام « مفيش » حكومة

وفي غياب الدور الحكومي يكون الاعتماد على الاشخاص ذوي السمعة والمكانة الطيبة لحل مشاكل الناس بقدر المستطاع ، ومن هؤلاء بمنشية

لوس انجلوس

الغرامة والامن المستتب

الحكومة ليست ثابتة

ازمة حضارة ‥ وفقر



●● صـفحة ذات طابع خاص •• يكتبها قراؤها •• ويقـرؤها كتابها وهم كل مواطـن فى كل مكان •• و •• يرى فيها المسئولون •• كلمة صـدق ●●



أنا مصمم على حياد الشرطه ... بس للأسف نسينا نعمل لكم دورات تدريبيه عن الحياد وخصوصاً انكم واخدين على نسبه الـ ٩٩,٩٪

وزاره الداخليه مديريه الأمن

أهلاً حبيبنا .. تعالى ما تخفش من حاجه .. كأننا مش موجودين

الأجهزه التنفيذيه — الحكم المحلى — المحافظين — الشرطه

عبـد النـاصر والسـادات وخالد محيى الدين

((••• اننى احترم حزب التجمع، وجـريدة الاهالى ـ التى اواظب على قراءتها • لان الشىء الملفت فى حزبكم هو الثبات على المبدأ ـ فلم تر عضوا تحول الى حزب آخر ـ كما راينا فى الاحـزاب الاخرى • ولـكن الذى استوقفنى فى خطكم السياسى ، هو مواصلة المسيرة الثورية للزعيم جمال عبد الناصر الذى اعطى بلاده الـكثير•• فى الوقت الذى تتجاهلون فيه زعيما آخر اعطى بلاده كل حيـاته منذ تخرجه فى الكلية الحربية ـ وهو الزعيم انور السـادات • على الرغم من انه زميل كفـاح لزعيم حزبـكم الثـائر خالد محيى الدين • فلماذا الهجـوم •• وهو الذى بدأ عهـده بالممارسة الديموقراطيه ـ وهو الذى قام بحـرب اكتوبر المجيدة ، وفتح قناة السويس مرة ثانيه بعـد نكسة ١٩٦٧ وهو صاحب الانتخابات النزيهه عام ١٩٧٦ وهو الذى ظل يـنـاضل ليعيش شعبه وامته العربية فى سلام دائم • لقد حذف حزبكم اسم السادات من برنامجه • وانكر كل انجـازاته وهو الامر الذى يغضب محبيـه من أبناء شعبه • وما دفعنى الى كتابة هذه الرسالة الا ايمانى بانـكم حزب ديموقراطى • وانكم تنشرون الراى المعـارض ـ قبل الـراى المؤيد • وسوف اكون شاكرا لو قمتم بالـرد عليها ••))

هذا هو نص الرسالة التى بعث بها القارىء حسين السـبع ـ مركز تدريب منوف ـ بمحافظة المنوفية • وقد حرصنا على نشرها دون حذف أو اضافة ـ لما تضمنته من آراء وأفكار تتفق فى بعضها ، وتختلف فى كثير منها • فنحن لانتجاهل السـادات ، لاننا لاتزال نعانى آثاره السلبية التى عمت وجه البلاد فى شـتى نواحى الحياة • والمقـارنة بينه وبين عبـد الناصر ـ مقـارنة ظالمة • لان عبـد الناصر كان زعيمـا وطنيا مناهضـا للاستعمار ، فحقق لبلاده اسـتقلالا اقتصاديا وسياسيا ـ لم تصل اليه أى من دول العالم الثالث ـ بينمـا السـادات أوقعنا فى براثن التبعية الامريكية • وتسـاعدنا فى ذلك هى الارقام •

لقد شهدت مصر، فى عهد السادات ارتدادا شـاملا عن معـانى التنمية والتخطيط القومى الشـامل ، التى أخذ بها عبد الناصر وثورة ٢٣ يوليو ففى عام واحد ـ ١٩٧٤ ـ أصـدر السـادات ١٢٤ قانونا لتغيير هـذا المسار تحت اسم الانفتـاح • ولعل أخطرها جميعا القـانون ٣٤ لسنة ١٩٧٤ « قانون نظام استثمار رأس المال العربى والاجنبى والمناطق الحرة» ذلك القانون الذى فتح البـاب على مصراعيه للسماسرة والوكلاء وتجـار البضائع الفاسدة • وارتفعت الاسعار بمعدل ٣٠٪ كل سنة • كما غـرقت مصر فى الديون الخارجية ، ففى عام ١٩٨٦ بلغ الدين الخارجى ١٧٠٠٠ مليـون دولار ، وبلغ « عبء خدمة الدين » ٢٠٠٠ مليـون دولار بمـا قيمته ٨٪ من الناتج المحلى الاجمـالى ويعلق خالد محيى الدين فى كتابه « مستقبل الديموقراطية فى مصر » على هذا القانون بقوله : « لقد أحيا هذا القانون الرأسـمالية • وأعاد مصر مباشرة الى اقتصاد السوق والمنافسة الرأسمالية التى كانت سـائدة الى ماقبل ١٩٦١ ـ فأدت هذه السياسة الى توقف التنمية وسيطرة الرأسمالية الطفيلية على الحياة الاقتصادية » •

أحمد اسماعيل

وكان لابد من حماية هذه « الاباحية الاقتصـادية » بجملة اجـراءات وتشريعات على الصعيد السياسى • ففى الفتـرة من ١٩٧٥ ـ ١٩٨١ ، تعـرضت مصر لسبع عشرة حمـلة بوليسية شملت اعتقال المهتمين بالعمل السياسى والنقابى والمعارضين لهـذه الـردة المنيفة « من خارج التيـار الدينى » • وكانت آخر « ممارساته الديمقراطية » اعتقال ١٥٣٦ مصريا ـ من كافة التيارات السياسية ـ فى سبتمبر الاسود عام ١٩٨١ ولا تدرى ماهو التعذيب ••غير مافعله السادات بشرفاء مصر ومعارضيه ـ عندما رفض الافراج عن الدكتور عبد العظيم أبو العطا ـ الوزير السـابق ـ والذى دأعمته الذبحة الصدرية أثنـاء اعتقاله ، فمات فى سجنه ، هل هذه هى الديموقراطية التى يشيد بهـا قارئنا الفاضل • وهل اعتقال الراحل العظيم عبد العزيز الشوربجى نقيب المحامين بعد تجاوزه الثمـانين من العمر (فعـلا ديموقراطيا) •هل عزل البابا شـنوده وتحديد اقامته (ممارسة ديموقراطية) •

ويتحدث القارىء عن الانتخـابات ونزاهتها فى عهد السـادات • ونسى ما فعله النبوى اسماعيل بصـناديق الانتخابات التى اعترف عوض صبرى نفسه بانها كانت (مزورة) ! ويبقى الرخاء الذى زعمه السادات • كنـا نستورد القمح قبل عام ١٩٧٩ بنسبة لا تتجاوز ٤٤٪ وبعد عشر سنوات من حكم السادات ، أصبحنا نستورد ٧٩٪ من احتياجاتنا من القمح ! وكنا نصدر ٤٠٪ من انتـاج السـكر أصبحنا نستورد ٢٥٪ من احتياجاتنا منه وأخيرا ماقول القارىء فيما نشرته (الواشنطن بوست الامريكية) وانبـاء حـشـاة السادات ، عن صـلته بالمخـابرات المركزية الامريكية منذ توليه رئاسة المجلس الاعلى الاسلامى • ولم يكتب السـادات • ولم يعلق على ذلك • فهل لايزال قارئنا مؤمنا • بالسادات

تهديدات انتخابية

فى انتخـابات ١٩٧٦ ـ أعطيت صوتى لمرشح حزب مصر آنذاك ـ بدائرة الدرب الاحمـر ـ ولكن النائب خزلنى .. بعد أن حامت الشبهات حول شقيقه ، والقـاء القبض عليـه ـ وكانت دهشتنا مآلية عندما فوجئنا بالمرشح عـلى قائمة الحزب الوطنى !

ولما كنت نجارا بسيطا ، فقـد اتفقت مع زملائى النجـارين على تأييد مرشح حزب التجمع وجيـه عباس المحـامى ولكننى فوجئت بمرشح الحزب الوطنى يهـددنى بالتشريد والسـجن ، ولم يكتف بذلك .. بل وقف مع خصوم لى فى نزاع على قطعة أرض •• فهـل أصبح مرشـحو الحـزب الوطنى ((قطاع أرزاق الناس)) وارهابهم •• وهل هذه هى الوسيلة التى قرروا الفوز من طريقها ؟!

صلاح حسين حسين الشهير
((بالعربى)) ٧ حارة الصاوى ـ الدرب الاحمر

ترقيات الى الخلف

المعينون بالاعمال الفنية بمصنع غزل المنيا ـ منذ عام ٦٥ لا يزالون على الدرجة الثامنة التى منحهـا اياهم قانون الاصـلاح الوظيفى • ومـازالت علاواتهم ٢ جنيهين كل سنة •

وعندما طالبـوا بدرجاتهم .. افـادتهم الشركة بالرفض ، رغم حصول شريحة اخرى من العمال (تعيين قوات مسـلحة) عـلى الدرجة السـابعة • وعند حركة الترقيات الاخيرة فوجئوا باخطارهم بترقياتهم الى الدرجة التاسـعة إعتبارا من ٣٠ يونيو ١٩٨٣ • وهنا غضب العمال وابرقوا الى رئيس مجـلس الادارة الذى اكتفى بفتح باب التظلمـات حتى بلغ عددها ٢٠٠٠ تظلم • ولم يتخـذ سيادته أية اجراءات لانصافهم !

عن العمال عادل عبد الحكم محمود
مصنع غزل المنيا

جعلونى ((ساعيا))

منذ أكثر من عشرين عاما ، وانا اعمل مساعد امين شونة ببنك مصر ـ فرع أبو كبير ـ شرقية • ويشهد ملف خدمتى على كفاءتى •

ومنذ شهر ، انضممت عن ايمان الى حزب التجمع الوطنى التقدمى ورحت أشارك فى الدعاية الانتخابية لزملائى بالحزب • الامر الذى اثار غضب رجال الحـزب الوطنى ، فأوعزوا للسـيد مدير البنـك بالانتقـام منى ـ فأمر بنقلى الى وظيفة سـاعى فى البنك ـ دون سابق انذار • فهل هذا عدل ؟

محمد حلمى معوض
ساعى بنك مصر ـ ابو كبير

تلفيق

فوجئنـا باستدعائنا الى مركز شرطة القنـاطر الخيرية بدعوى استيلاء محاضر ؟ وقيامنا بتبديد حجوزات محررة من صراف الناحية وشيخها • وكنـا قد اشـتريتا مساحة الارض الموجودة عليهـا عقاراتنا من شيخ الناحية منـذ ١٥ عاما ؟ وكانت هـذه الارض مديونة أصلا • فتهربا من دفـع الديون ؟ قـام شيخ الناحيـة بالاتفاق مع الصراف ؟ ووزعـوا ديون الارض علينا وتحويلنا للنيابة .. فاين سيادة القانون ؟

عنهم
عطية سعد عطية
ماهر عبد الحميد
وعشرات الاسماء والتوقيعات

عثمان أحمد عثمان ((وشركاه))




العاملون بشركة المقاولون العرب ـ عثمان احمد عثمان وشركاه ـ فرع شبرا « يشكون من عدم ضم مدة الخدمة العسكرية الى الخدمة المدنية تطبيقا للقـرار رقم ٤٤ ـ قانون ١٢٧ لسنة ١٩٧٥ ، وكذلك القرار الجمهورى رقم ٨٠٧ لسنة ١٩٧١ ـ بالاضـافة الى قـرار الجهاز المركزى للتنظيم والادارة • فمتى تمتثـل الشركة للقـرارات وقوانين الدولة ؟

عن العاملين
ابو بكر محمد طه ـ صلاح حسين احمد ـ محمد جاد الرب ـ جميل عبد الوهاب ـ واسماء اخرى

صفحة من تاريخ مصر ولم يشعر به أحد

شهدت مصر انواعا كثيرة من الوزراء • شرفاء او لصوص ، عادلين او ظالمين لكن واحدا منهم تميز بشكل فريد هو الوزير تاج الدين الملكى ••

ففى عام ٧٨٢ هجرية حيث كان السلطان لم يزل طفلا لايدرك شيئا من امور الدولة ، والا تابكى برقوق ـ الرجل القوى فى الدولة ـ مشغول بصراعاته مع خصومه •• انتهز الوزير تاج الدين الملكى الفرصة فطغى ونهب وظلم حتى ضج الناس منه •

وذات يوم تجمع الناس فى الرميله امام الاصـطبل السـلطانى وصاروا يصرخون ويهتفون ضد الوزير الظالم فاتى الاتابكى برقوق بالوزير وضربه بالمقارع وعزله من منصبه وطالبه بما نهب من اموال •• هنا تفتق ذهن الوزير عن حيله طريفه « فاعلن ترك الدنيا ولبس جبه بيضاء وعمامة بيضاء وتظاهر بالزهد وتوجه الى جامع عمرو بن العاص •• فلما بلغ الاتابـكى برقوق ذلك لاحقه هنـاك قائلا والله لا يفلت منى حتى لو اصبح شيخ الزهاد الا اذا استخلصت مانهب من اموال الناس •• واستمر يعاقبه حتى يعترف بما خبا من اموال لكن الوزير حرص على المال المنهوب اكثر من حرصه على حياته ••

« فمات تحت العقوبه ودفن فى الليل ولم يشـعر به احد •• » فكان مصيره كما يستحق •

د• رفعت السعيد

ديكران

المناطق الزراعية : منيد حسنين والرفـاعه والرواجه • التابعين لديكران ، والبالغ عددهم ١٥ الف نسمة يعيشون فى ظلام تام .. بلا كهرباء •• ولا يدرون لماذا !!

اهالى ديكران

خالد وزكريا

ماهى العلاقة الاسرية التى تربط الزعيم خـالد محيى الدين برئيس الوزراء الاسبق زكريا محيى الدين؟

المحرر ان العلاقة الاسرية انهمـا ((ابناء عم)) •

***

الاقادمة

بعد ان خصص مجـلس محلى دوينه مبلغ ٣٦ الف جنيهـا ، لتوصيل المياه الى وسط قـرية الاقـادمة ـ قرب الزوابى لا لم تصل المياه حتى الآن •• فما هو السبب !! اهالى قرية الاقادمة

***

الخصم مقدما

يقوم بنك التنميـة والائتمـان الزراعى بخصـم قيمة الفوائد وقدرها ١٤٪ مقدما من قيمة أى سلفة لاى مزارع يقوم بالاستثمار فى اطار الثروة الحيوانية وتنميتها.

حسن ابراهيم خفاجى
بلجاى ـ المنصورة

وزارة الداخلية هل ((تشجع على تجارة السلاح

ماراى الوزير حسن ابو باشـا فى هذه المأساة التى يعيشها الفلاحون فى مركز أبو تيج ؟

فعقب أية مشاجرة تافهة ـ تقوم الشرطة بالقبض على اهالى المنطقة ـ ومطالبتهم بتقديم قطع سلاح ـ الامر الذى يضطرهم الى الاستدانه وشراء السـلاح خوفا من تهديدات رجال الشرطة ••• وانقاذا لانفسهم •

فهل هى ((اتاوة)) من نوع جديد •• أم تشجيع على تجـارة السلاح بالمنطقة ؟!

اهالى مركز ابو تيج

حسن ابو باشا

***

شعوب وثيران

عندما تتوحش الثيران الامريكيه وتضيق عليها جلودها ،تقوم الحكومة الامريكية بالباسهم ثيابا عسكرية • فاذا ضاقت عليهم الثياب العسكرية، خلعت عليهم ثياب « وزراء الخارجية» ثم يطلقونهم على العالم «بيرطمونه ، و « برنسون » • « ويرتبطـون » بصـلاقات (متينة) مع صهـاينة اسرائيل ـ وهكذا تلتزم أمريـكا بثيرانها ـ كما يلتزم العالم المتحضر بحقوق الانسان !

ملاحظة توضيحية : واجـع ماتفعد الحـكومه الامـريكية الان بالمدعـ الكستدو هيج !

منصور عبد ربه
القاهرة

ورائنا فى كل مكان

لم تتوقف بعض الجهات الادارية والتنفيذية عن اضـطهاد اعضـاء حزبنا ، وتوقيع الجـزاءات الظالمة عليهـم بسـبب انتمائهم الحزبى ، وبغرض تخويفهم وارهابهم

فقد تعرض مؤخرا الزميل فتحى عبد الرؤوف الحفناوى لاضـطهاد رئيس مجلس مدينة بسيون لاوقفه الى الوحدة المحلية لمدينة السـنطة ((بحجة تحريض العمال على الاضراب عن العمل)) ؟ ولما جاءت نتيجـة التحقيق مخالفة لهذا الزعم ،انتقل قرابته لامين التنظيم بالحزب الوطنى ؟ واصر على نقله •• فهل هذه هى الممارسة الديمقراطية ؟

***

التقاوى الامريكية بالقوة الجبرية

لم يعد أى مسئول كبير فى حاجة الى تفكير عميق قبل اتخاذ اى قرار فلا أحد يهتم بأبعاد مثل هذه القرارات ومدى تأثيرها السـلبى على قضية الانتاج ـ وهل الحزب الحاكم تشغله قضية الانتاج أصلا ؟

لقد فوجىء المزارعون البسطاء فى قرية الريانية بالحاجر مركز ساقلته ـ سوهاج ببنك القرية يسـلمهم كمية من تقـاوى الاذرة الشـامى بالاضافة الى بذرة القطن اجبـاريا بسعر ٢ جنيه للكيلو ، وفـرض على كل فلاح عشرة كيلو دون أدنى مراعاة أن المساحة التى يملكهـا كل منهم لا تتسع لزراعة هذه التقاوى !

وبالسؤال تبين أن البنـك يخشى على فساد هذه التقاوى الامريكية فى المخازن ، فقام بفرضها على الفلاحين•

وهكذا أصبح الفلاح يزرع القطن بالاكراه ، والاذرة الشـامى بالقـوة الاجبارية !

عبده طوسون عبد الواحد
الجلاويه ـ ساقلته

حق الـرد محفـوظ

✽ رد من رئيس هيئة الطيران المدنى

استكمالا لردنا نود أن نوضح الحقائق التالية وبعد أن تم التحقيق تفصيليا فى الموضوع : ـ

لا يوجد بالهيئـة ما يسـمى بوظائف المراقبة اللاسلكية الجوية وانمـا يوجد بهيكلها المعتمـد من الجهـاز المركزى للتنظيم والادارة مجموعة وظيفية بمسـمى « وظائف تأمين سـلامة الطيران » ومجموعة وظيفيـة بمسـمى « وظائف تأمين سلامة الطيران المساعدة » ويندرج تحت الاولى وظائف ضباط المراقبة الجوية بتدرجاتهـا ويتـدرج تحت الثـانية وظائف فنيو اللاسـلكى بتدرجاتها ولكل من وظائف المجموعتين المشار اليهما مواصفاتها واشتراطات شـغلها ومطالب تأهيلها طبقـا للمعـايير الدولية والمحلية ومنهـا الحرائط « المؤهل الحالى المناسب » لشـغل وظائف المجموعة الاولى هو المؤهل المتوسط أو تحت المتوسط لشغل وظائف المجموعة الثانية الى جانب المعايير والاشـتراطات الاخرى وكلها محددة ومعتمـدة من الجهاز المـركزى للتنظيم والادارة ـ ولا يوجد من بين شاغلى وظائف المجموعة الاولى من يحمـل المؤهلات الدولية المذكورة بالمقال •

دوائر الاتصـال عن طـريق التلغراف اللاسـلكى مع القـاهرة محددة طبقـا لوثائق المنظمة الدولية للطيران المدنى ويمكن من خلال هذه الدوائر وطبقـا لتخطيط الشـبكة الدولية الاتصال بجميع بلاد العالم حيث يتم تحديد محطات رئيسية مسئولة عن التوزيع الفرعى وذلك علاوة على دائرتين آخرتين موجودتين حاليا مـع عمان وكراتشى يجوز الغاؤهما مسـتقبلا طبقا لتوصيات المنظمـة الدوليـة للطيران المدنى اقتصادا فى النفقات متى ثبت كفاءة السبع دوائر الاصـلية وان عـدد الدوائر لا دخل له فى دعم العلاقات الدوليـة مع أى دولة من الدول ولدعم العلاقات وسائل أخرى تختص بها وزارة الخارجية •

ويقصـد كاتب المقال بالشركة الاجنبية « الشركة العالمية للمواصلات السلكية واللاسـلكية للطيران » ـ سـيتا » وهذه الشركة عبارة عن شركة تعـاونية اعضـاؤها جميع شركات الطيران العالمية ومن ضمن أعضائها شركة مصر الوطنية (شركة مصر للطيران) وتمارس عملها فى القاهرة منذ سنة ٥٤ وهذه الشركة لا تحقق أى أرباح وانمـا تقسم المصاريف الفعلية الخاصة بها على شركات الطيران بنسبة حجم البرقيات المتبـادلة فعلا لهذه الشركات على دوائر هذه الشركة • وعمـل هذه الشركة هو تسليم وتسلم البرقيات الخاصة بشركات الطيران العالمية أى تقوم بالخدمة من الباب للباب خارج حدود المطار أى بالمدينة نفسها ولا يمكن للهيئة بامكانياتها الفنيـة القائمة أن تؤدى اعمال هذه الشركة فى شبكاتها الداخلية او الخـارجية علما بأن هذه الشركة تؤدى نفس هذه الخدمة فى أغلب أنحاء العالم

فيمـا يتعلق بمشـاركة رئيس القطاع المشار اليه فى مؤامرة تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيليـة فان تدعيم عـلاقات اسرائيـل بالدول الافريقيـة والاوروبية لا علاقة له بالعلاقات الثنائية مع اسرائيل •

رئيس مجلس الادارة
الهيئة المصرية العامة للطيران المدنى
دكتور فؤاد كامل مرسى

✽ من المستشار الفنى لهيئة تنمية الثروة السمكية

اطلعت على ما جاء بجريدة الاهالى بتـاريخ ١٩٨٣/١١/٩ تحت عنوان « الحيتان تسيطر على بحيرة البرلس »واحب أن اسجل للسيد كاتب التحقيق دقته الواضـحة فيمـا ورد بالتحقيق وتعمقه فى جـذور مشـكلة الحوش والسدود خاصة ، ومشـاكل البحيرة عامة ، واود أن نشير الى ما ياتى :

رغم أن قانون الصيد السابقة ١٤٤ لعـام ١٩٦٠ ـ كان يحرم انشـاء الحوش والسـدود ـ الا أن الساع بحيرة البرلس ـ وبعد شـواطئها عن العمران شجع الكثيرين على التطـاع اجزاء كبيرة من شـواطىء البحيرة وانشاء السدود بها واحتجاز الزريعة وامهاتها بقصـد تربيتها ثم نشـلها وبيعها •

ولقد توصل الامر ببعض محتكرى صيـد الحوش انهم قاموا ببنـاء سدودهم بالخرسانة المسلحة حتى يصعب على قوات السواحل والمصايد فى الخمسينات ازالة هـذه السدود ـ فكانت هذه القوات تعمل فتحـة بعرض ثلاثة أمتار فى هذه السـدود ـ وتقف على حراستها ثمانى ساعات متوالية حتى تضـمن تسرب جميع الزريعة والاسـماك الى البحيرة ثم يعود مستغل الحوشة الى سـد هذه الفتحة مرة أخرى وهكذا •

بل وصـل الامر فى أوائل السـتينيات أن تم اعتقـال بعض محتكرى هذه الحوش ثم تم الافراج عنهم ، وكما تعلمون انه بعـد حـرب ١٩٦٧ ـ سحبت قـوات السـواحل من حراسـة البحيرات واختصت بالواجب القتالى فقط

مما أعطى الفرصة لهؤلاء المستغلين بزيادة نفوذهم وسيطرتهم على مناطق جديدة حولها بقوة السـلاح الى مناطق اسـتغلال جديدة لا يجرؤ الصـياد العادى على الاقتراب منها الى أن أنشئت قوات شرطة المسطحات المائية عام ١٩٨٠ ـ حيث بدأت فى السيطرة جزئيا على البحيرات وقامت بحملات متتالية لازالة هذه الحوش ـ وليس معنى الازالة هنا الا أنها تقوم بعمل فتحة صغيرة فى السدود ثم تتركها الى غيرها ـ مع مصادرة ما قد يصادف الحملة من ماكينات رفع المياه ليعود مسـتغل الحوش بسرعة لغلق الفتحـة فور مغادرة قوات الشرطة للموقع علمـا بأن ماكينات رفع المياه لا تمثل عبئـا على مسـتغل الحوش فيقوم بشراء غيرها فى اليوم التـالى وبالاحرى فلديه فى مخازنه الكثير منها •

اما بالنسبة لمسـالة تاجير هذه الحوش والسـدود بمعرفة وكالة وزارة الزراعة للثروة المائية (سابقا) ومن قبلها المؤسسة المصرية العامة للثروة المائية ـ من عام ١٩٦٠ ـ فقـد كان الغرض الاصلى من تاجير هذه الحوش هو بقصد تحويل هذه الحوش الى مزارع سمكية نموذجيه تخضع لشروط ومواصفات لايجعلها تضر بباقى مسطح البحيرة ـ بالاضافة الى أنه كانت هناك فكرة حينـذاك من تقدم جميع مستغلى هذه الحوش بطلبات الاقرار باستيلائهم على هذه الحـوش ، ومن ثم يمكن معرفتهم والسـيطرة عليهم ـ ولكن الامر انقلب الى عملية روتينية لتحصيل ايجار قدره جنيه واحد على الفدان ـ ولم تتم معاينتـه أو أى اشراف من الهيئة المؤجرة على هذه الحوش بقصـد تحويلها الى مزارع سمكية نموذجية كما جاء بشروط عقـد الايجار •

بالنسـبة لسـياسة تجفيف البحيرات عامة ـ فانه من المعروف أن هناك مسـاحات واسعة قد تم تجفيفها من البحيرات الشمالية منذ أوائل الستينيات بقصد استصلاحها واسـتزراعها ثانيا ـ وللاسف ان أجزاء كبيرة من هذه المساحات قد تم صرف الملايين عليها ولكن بعضها تم تجفيفه فقط دون استصلاح ـ حتى أن بعض هذه المساحات التى جففت أعيـد طلب انشـاء مزارع سـمكيه بها مرة أخرى ـ والبعض الاخـر تم تجفيفه واستصلاحه ـ ولكن لم يتم اسـتزراعه حتى الآن وايضـا تم طلب انشـاء مزارع سـمكيه ببعض هذه المنـاطق . والحقيقـة ان عمليـات الاستصلاح تتضـل أراضى البحيرات لضـمان خصوبتها وسهولة استزراعها علما بانه لو تم صرف ١٪ ممـا يصرف على تجفيف واستصلاح واستزراع أراضى البحيرات للاستـزراع النباتى ـ لو تم صرف الـ ١٪ على الاستزراع السمكى بنفس مياه البحيرات • أى تكثيف الانتاج الحالى للبحيرات • لاستطعنا رفع انتاجية الفدان المائى فيها من ١٠٠ كيلو جرام الى طن كامل من الاسماك سنويا أى عشرة اضعاف الانتاج الحالى وقد جاء قانون الصـيد الجديد ١٢٤ لعام ١٩٨٣ بحل لهذه المشكله فقـد تم ايقاف عمليات التجفيف بالبحيرات فيمـا عدا ما تم اقراره قبل صدور هذا القانون ـ اما بالنسـبة للمزارع السمكية التى تقرر انشـاؤها ولم يتم دراسـات جدوى لها فسـوف يعاد دراسـة جدوى انشـائها من جديد •

أما فيما يختص بالجزر الطبيعية والصناعية ببحيرة البرلس فقد نظم قانون الصيد الجديد حسن استغلال الجزر الطبيعيـة كما منع انشـاء الجزر والعلاوى الصناعية ونص على عقوبات رادعة للمخـالفين والمتهربين بها •

وتاتى لما جاء بالتحقيق الصحفى من توصياته ـ وانى اوافقه واعتقد أن كل مواطن يـوافق على ما فى التوصيات بقصـد اصـلاح امور البحيرة وخاصة فيما يختص بالحوش والسـدود ـ وهناك لجنة من كبار الفنيين تقوم حاليا بدراسة شاملة لاوضاع الحوش والسـدود ووضع الحـلول الجـذرية لكيفية ازالة المخـالفات فيها ـ كما أن هنـاك دراسات تتم مع الاتحاد التعاونى للصـيادين لتقرير طرق الصـيد الصالحة بالبحيرات بقصـد القضاء على الحرف المخالفة حفاظا على ثروتنا القومية من الاسماك •

ونعتقد أن التوصـية الخاصـة بتحـديد جهة واحدة للاشراف على البحيرة وادارتها وتنميتها واستغلال ثروتها ـ قد تحقق باذن الله بانشاء الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية والتى كانت مطلبا قوميا منذ الغاء المؤسسات النوعيـة عام ١٩٧٥ ـ وتأمل خيرا وعلينـا أن ننتظر منها الكثير حيث لم يمر على انشـائها بضع شهور فقط •

المستشار الفنى
الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية
دكتور/رمضان مصطفى الشريف

✽ من وزارة الاوقاف الى الاهالى

بالاشـارة الى ما نشرته جريدة الاهالى الصـادرة بتاريخ ٨٤/٤/٤ بالصـفحة الثالثة تحت عنوان : « الحكومة تريد أن تحول الائمة الى مداحين وجوقة للحزب الوطنى » •

أتشرف بالافادة بأن الشيخ حسن عيسى والذى استشـهدت الجريدة بكلامه عن أئمة المساجد لا يعمل فى وزارة الاوقاف وانما كان مدرسا بالتربية والتعليم وسـويت حالته ويعمل ماذونا للقرية وكان خطيبـا بالمكافأة واستغنت عنه مديرية أوقاف القليوبية بناء على تقرير من التفتيش الفنى والادارى يؤكد عدم رغبـة الاهالى فيه لضعف مادته العلمية •

كما انه لم يكن للحزب الوطنى او الحكومة فى يوم من الايام أى توجيه فى الجـانب الدينى والذى تطلبـه وزارة الاوقاف هو معـالجة الدعوة بالاسـلوب الامثل وبالكلمة الطيبة والموعظة الحسـنة والالتزام بخط الدعوة السليم •

أما عن تزويد الائمـة بالكتب فالشيخ حسن عيسى الذى لا يعمل بوزارة الاوقاف خالف النص تمـاما عمـا تقـدمه وزارة الاوقاف لرجال الدعوة من تسهيلات فى اقتناء الكتب وما تقوم به من انشاء مكتبات عامة بالمسـاجد الكبرى مزودة بأمهات الكتب والمراجع الدينيـة والثقافية حتى يكون الامام مرتبطـا بالمجتمع الذى يعيشه وتعينه على أداء رسالته على خير وجه •

ردود •• على شكاوى

رد من وزارة الرى

ايماء الى ما نشر بالصـحيفه بتـاريخ ١٩٨٤/٤/١١ تحت عنوان (المحسـوبية وراء غرق زراعـة الفلاحين) وذلك بمنطقـة منفلوط محافظة اسـيوط • ارجو التفضل بالاحاطة انه بالدراسـة والمعاينة بالطبيعة ومن واقع التقارير النصف شـهرية التى تعـد بمعرفة اجهزة الزراعة والرى بالمنطقة توضـح ان حالة مياه الرى حسـنة ولا يوجـد شكاوى عن قلة مياه الرى او زيادتها عن الحد المقرر •• ، وان الميـاه تطلق بالترع حسب جداول المناوبات والمواعيد المقـررة •• ، وطبقـا للتصرفات والمناسيب التصـميمية للمجارى المائية ولدى جميع زمامات المنتفعين على هذا الفـرع دون استثناء •

ومن وزارة الرى ايضا

ارجـو ان اشـير الى مانشر بصحيفة ((الاهالى)) والخاص بطلب حماية بعض الاراضى على شـاطىء النيل بمنطقة سـاحل سليم • اتشرف بالاحاطة انه بدراسة ومعاينة الموضوع المنشور بالصحيفة بمعرفة اجهزة الرى بالمنطقة اتضـح انه لا يوجـد تاكل باراضى أحـواض المغربيات القبلى والبحرى بمنطقـة سـاحل سـليم •• ، اما بالنسبة للاراضى التى اظهرت الدراسـات حاجتها الى اعمال حماية فى جزيرة ساحل سليم والعونه بحوض قلعة البلح ٤٤ فيجرى بالفعل انشاء أعمال الحماية اللازمة بواسطة رباط بطول ٢٠٠ متر ونسبة الانجاز اكثر من ٢٥٪ ومنتظر نهـو الاعمـال قبل ١٩٨٤/٦/٣٠ •

✽ رد من محافظة القليوبية

ردا على ما نشر بخصوص شكوى المواطنة / جميلة عبادة حلوه بشأن عمل توكيل لابنها لاسـتلام المعاش لعدم قدرتها الصـحية على استلام معاشها •

ارجـو التكرم بالاحاطة انه قد تم عمل التوكيل اللازم لها والصادر منها للسيد/قرنى متولى عبد الله ع

رد من وزير الاستثمار

ردا على ما نشرته الاهـالى حول « منع سماسرة البورصة التحدث مع الصحفيين » ـ افاد مكتب الدكتـور وزير شئون الاستثمار والتعـاون الدولى ـ بأنه لم يصدر اى توجيهات او تعليمات للسادة سماسرة البورصه بعدم التحدث الى الصـحافة • لان الوزارة حريصة على ابراز نشـاط البورصة . وتعريف المواطنين باحوال سوق الاوراق المالية باعتباره مؤشرا لنشاط الشركات • ولعل ما تنشره الصحف اليومية دليل على ذلك •

✽ رد من وزارة الرى

بالاحـالة الى ما نشر بالجريدة بشـأن تطهير وحفر ترعة الجنابين بمركز ساقلتة •

ارجو التفضل بالاحاطة انه بيحث ومعاينة الشـكوى بمعرفة الادارة العامة لرى سوهاج ومناقشة الشاكين فى مطلبهم اتضح انهم يرغبون فى صيانة ترعة الجنابين وتطهير أحدى المساقى الخصوصية وقد تم بالفعل تجريف ترعة الجنابين بالكراكة قبل نشر الموضوع كما أدرج تطهير المسقى فى بـرنامج تطهيرات المسـاقى الخصوصية على حساب المنتفعين بعد تقـديم كشوف الزمام اللازمة فى هذا الشأن ؟

(مهندس عبد الرحمن شلبى)

✽ رد من وزارة الزراعة

ردا على ما نشر حول مبيد الفئران يقتل ١٩ جمـلا • افادت الوزارة بابلاغ مديرية زراعة سيناء الجنوبية عن نفوق ١٩ جملا بمنطقـة راس سدر بسبب تناولها مبيدات فئران ملقـاه فى حفرة بمكان غير آهل بالسكان وذلك بتاريخ ١٩٨٤/١/١١

مبيـدات الفئران التى وردت لمديرية زراعة سـيناء الجنوبية تم استهلاكها كليا بتاريخ ١٩٨٣/٦/١٣ •

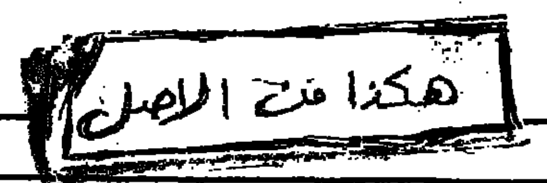
ولم تظهر اى حالات تسـمم منذ انتهاء استخدام هذه المبيدات وحتى تاريخ الابلاغ بالواقعة •

تم التحفظ على المبيدات الموجوده بالحفرة واخذت عينـات من احشاء الجمـال لتحليلها فى معامل الطب الشرعى والطب البيطـرى بالوزارة والذى افاد بأن العينـات المأخوذه من احشاء الجمال سـلبية لمبيد الفئران •

رغم أن الجمال لاتخضع لتعويضات صـندوق التأمين على الماشـية •• الصـندوق بصرف اعانة قدرها ٥٠ جنيه لكل جمل من هذه الجمال •

(مهندس فتحى عبد الفتاح)

هكذا من الاصل





نرفض هذا التصرف

منذ شهرين ، وبناء على قرار من مجلس مدينة شبرا الخيمة ، قام وفد من مجلس المدينة يرافقه احمد عبد الفضيل - عضو الحزب الوطنى باقتحام مصنع نسيج ٣ التابع لشركة المحلات الصناعية - اسكو - وذلك لتسوير قطعة أرض داخل المصنع لإنشاء مدرسة بها وبالفعل تم التسوير بجوار الغلاية الخاصة بالمصنع ، ولان فى هذا اعتداء صارخا على المصنع ، وعلى حياة الاطفال فى نفس الوقت فقد تصدت الادارة الفنية للمصنع لهذا السلوك بكل ماتستطيع مؤيدة من كل العمال ، الا أن المحاولات لفرض بناء المدرسة بالمصنع لم تزل جارية ، وذلك حتى لايتم بناؤها على أرض مجاورة لمحسوب من محاسيب الحزب الوطنى فيتلف الاطفال مزروعاته !

عن العمال : احمد الجمل

•• فرمـان من محـافظة الشـرقية ••

تبـوير ٧٠ فـدانا من اجـود الأراضي وتشـريد ٢٢ أسـرة

مطلوب تحقيق عاجل فيما يحدث فى محافظة الشرقية .

مطلوب وضع حد لسلطات السيد المحافظ •• الذى يثبت كل يوم •• انه فوق القانون .

مطلوب الامتثال فورا لاحكام القضاء التى يرفض سيادة المحافظ تنفيذها .

مطلوب فورا •• انقاذ ٢٢ اسرة مهددة بالتشرد •• بعد ما قرر سيادة المحافظ - مخالفة القانون - نزع ملكيتهم لسبعين فدانا من اجود الاراضى الزراعية •• تحت شعار المصلحة العامة .

وتحت نفس الشعار - المصلحة العامة - أمام سيادة المحافظ مزرعة سمكيه فوق الاراضى الزراعية •• ذات التربة الطينية الثقيلة •• متجاهلا الاراضى البور الكثيرة التى تحيط بها •• والسبب ان الاراضى البور يملكها بعض نوى الحيثية •• ويبيعونها بالمتر المربع •• لذوى الاسكان الفاخر .

وتحت شعار المصلحة العامة •• رفض سيادة المحافظ تنفيذ اكثر من حكم قضائى •• يطالب باعادة الاراضى الى أصحابها •• والانتقال الى الاراضى البور •• طبقا لما قرره الخبراء الذين انتدبتهم المحكمة .

والحكاية بالتفصيل •• تبدا فى ٢٧ فبراير ١٩٨٠ •• عندما ارسل وكيل اول الزراعة الى السيد محافظ الشرقية (محمد امين ميتكيس كتابا يطلب فيه تخصيص مساحة ٧٠ فدان لعملها كمفرخ صناعى سمكى •• حددها خبراء وزارة الزراعة بعد المعاينة •• باراضى بور خالية تماما •• بقرية صان الحجر القبلية مركز الحسينية محافظة الشرقية .

فى ٢٤ مارس ١٩٨٠ •• اى بعد حوالى ثلاثة اسابيع بالضبط •• صدر قرار سيادة محافظ الشرقية رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٠ •• ويقضى بتخصيص مساحة ٧٠ فدانا من الاراضى الزراعية •• لزوم مزرعة السمك المقترحة .

●● وعلى الفور اعترض الاهالى هناك •• قالوا ان هذه الاراضى من اجود الاراضى الزراعية •• وطالبوا سيادة المحافظ بالعدول عن قراره •• خصوصا وان خبراء وزارة الزراعة كانوا قد حددوا اراضى اخرى بورا .

●● لم يجد الاهالى بدا من اللجوء الى القضاء •• فى الدعوى رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ مستعجل

أمين ميتكيس
محافظ الشرقية

●● ولكن •• يد المحافظ القويه •• كانت واعية بما تفعل والدليل انه قد تم القبض على المعترضين الذين حوصروا بقوات الامن المركزى •• وتم ايداعهم سجون محافظة الشرقية •• لاجبارهم على التوقيع بانهم قد سلموا الارض بمحض ارادتهم .

الزقازيق •• وصدر حكم القضاء بوقف تنفيذ قرار محافظ الشرقية •• وجاء فى تقرير الخبير الذى انتدبته المحكمة :

ان ارض المزرعة السمكية ذات تربة طينية ثقيلة .. جيدة الخصوبة .. وهى اطيان زراعية مزروعه بمحاصيل صيفية وقت المعاينة وهى القطن والارز ، ومكان زراعة ذرة صيفى وبرسيم حديث والمحاصيل بحالة جيدة .. كما يوجد بها صفان من أشجار الكازورينا بالناحية القبلية وعددها ٢٢١ شجرة عمرها يتراوح مابين ١٠ الى ١٢ سنة وهى بحالة جيدة .

●● يبدو ان لجوء الاسر ال ٢٢ المكونة من ١٥٠ فردا الى القضاء .. قد اغضب سيادة المحافظ .. بدليل انه لم يتراجع فى قراره .. بل لجا الى الطعن فى الحكم امام المحكمة الادارية العليا طالبا بصفة مستعجلة وقف تنفيذه .

●● وبتاريخ ٢٧ فبراير ١٩٨٢ اودعت هيئة مفوضى الدولة رأيها القانونى .. واكدت رفض طعن السيد المحافظ •• بشقيه العاجل والموضوعى .

وتاكد الامر مرة اخرى .. عندما اصدرت المحكمة الادارية العليا حكمها باجماع الاراء •• فى ٢١ مارس ١٩٨٣ برفض طعن المحافظ .. وتسليم الاراضى الى اصحابها .. ليمارسوا زراعاتهم فيها .

ولكن لسيادة المحافظ وجهة نظر اخرى .. بدليل انه قد اقام نقطة للشرطة فى الاراضى المتنازع عليها .. لمنع الاهالى من الاقتراب منها .

●● حاول البعض التوسط لدى سيادة المحافظ .. ورد الاراضى لاصحابها .. ولكنه رفض وهدد الفلاحين باقصى العقاب لتجرؤهم على قراره ورفض تنفيذ الحكم .. وقال انهم لن يصلوا الى حقوقهم مهما بلغ الامر .. وانه يعتبر مسالة صدور قرار جمهورى لصالحه مسالة مضمونة ويستطيع الوصول اليها فى اى وقت .

و .. استكمالا للشق القانونى .. تقدم الاهالى بشكوى لوزير الداخلية ضد مدير امن الشرقية لعدم تنفيذه الاحكام بالرغم من انها نهائية .. الا ان الشكوى احيلت الى سيادة المحافظ للتصرف !!

●● وتقدموا بشكوى اخرى الى السيد فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء ضد محافظ الشرقية ومدير الامن .. الا ان الشكوى قد عادت مرة اخرى الى سيادة المحافظ !!

●● وتكتمل الملهاة يوم ١٧ نوفمبر ١٩٨٣ •• واثناء زيارة السيد رئيس الجمهورية للمزارع السمكية فى محافظة الشرقية .. وعند سؤال سيادة الرئيس للمحيطين به : هل تنشا المزارع السمكية على اراض زراعية ؟ فاجاب الحاضرون بالنفى !!

ويتحدث السيد وزير الزراعة مع مندوب التليفزيون اليوم ليؤكد أن المزارع السمكية لا تقوم الا فى أرض بور •• ودعا الذين يجلسون فى الغرف المغلقة لمشاهدة ذلك على الطبيعة

و •• لا تعليق

●● فى هذه الزاوية تنشر افكارك •• سواء كانت معنا و ضدنا كل ما نطلبه أن نكتب فكرتك فى أقل عدد من السطور

❋ أفكار الناس

نقطة خلاف مع حزبكم

اتفق مع برنامج حزب التجمع الوطنى التقدمى ، سواء البرنامج العام أو الانتخابى . ولكننى اختلف فى نقطة واحدة - لقد طالب حزبكم بتعديل سن الترشيح للمجالس المحلية الى ٢١ سنة . ولمجلس الشعب الى ٢٨ سنة ، وأنا أرى أن هذا السن غير قادر على اتخاذ القرار السليم لعدم توافر الخبرة من جانب ارتفاع أسعار الوسائل الثقافية من جانب اخر .

فوزى احمد لطفى
كلية التجارة - جامعة الزقازيق

●● المحرر : الوسيلة الوحيدة لتسليح الشباب بالخبرة هى الممارسة الفعلية ، ولا ينسى القارئ أن اكثر من ٥٠٪ من شباب مصر فى هذا السن •• ومن حقهم معايشه التجربة وممارستها .

◎❖◎

ابناء السبيل

يوجد ١٩٠٠ نسمة من سكان الحوارى المتفرعة من شوارع أبو طير قبلى - بالمنيا •• بلا مياه فى منازلهم رغم وجودها على بعد ٣٠٠ متر •• ورغم زيادة رسوم المعاينه واستعداد الاهالى للمساهمة ومشاركة للدولة فى الاعباء والتكاليف الا أن مجلس المدينة لم تتخذ أى اجراء منذ اكثر من عام ونصف .

وكلما سألنا عن السبب •• اجابونا أن مدير تنظيم حى الجنوب لم يرسل الخرائط حتى الآن •• فهل هذا كلام ؟!

عنهم / على محمود حسن
هلال محمد والى - يولس حنا جيد - حسين السيد حسن - واسماء اخرى

◎❖◎

نداء الى

السيد الدكتور / فؤاد محيى الدين رئيس مجلس الوزراء ••

السيد الدكتور / أبو الوفا القنيمى التفتازانى شيخ مشايخ الطرق الصوفية بجمهورية مصر العربية ••

السيد الوزير / محمد عمر عبد الآخر محافظ القليوبية .

تناشدكم الموافقة على اقامة المولد السنوى والحضرة لولى الله العارف الشيخ / محمد اسماعيل أبو القاسم الكائن ضريحه بسندوه مركز الخانكة قليوبية .

عنهم : عبد الفتاح عبد الهادى جادو
(شيخ البيت القاسمى الاحمدى)
عيد الفتاح عبد العزيز هيكل
حسن عبد السلام عبد الله

كوبرى تيره يا سيادة المحـافظ

نحن سكان قرى بستو والعتمانية وتيرة وبنوب وميت السراج تتعرض حياتنا وحياة ابنائنا ومواشينا للخطر كل يوم بعد أن زادت الحوادث على الكوبرى القديم الايل للسقوط وهو الوحيد الذى يربط هذه القرى ببعضها الكوبرى فى حاجة الى توسيع وترميم ونحن على استعداد لبذل كل جهد فى هذا السبيل فلماذا لاتستجيب لنا المحافظة .

عنهم الحسينى عبد المعطى

◎❖◎

زوجى أمين شرطة

مرض زوجى امين الشرطة بقسم الشرابية فى ديسمبر ١٩٨٢ - ولم يصرف راتبه حتى الان - رغم انطباق القرار رقم ٦٣ لسنة ١٩٧٦ والمنشور الفنى رقم ٢ لسنة ١٩٨٠ على حالته المرضية . تقدمت بعده بشكاوى لوزير الداخلية دون جدوى فمن أين ياكل اطفاله الثلاثة ؟!

زوجة الامين محمد عبد الهادى عبد الله عثمان - اجا - دقهلية

◎❖◎

عزيزى وزير العمل

اعمل بشركة الاسماعيلية لنقل البضائع - وقد اصبت اثناء عملى فى ٣١ يوليو ١٩٧٧ ، بنسبة عجز ٣٥٪ وهنا قرر القومسيون الطبى والتامين الصحى عودتى للعمل ، على أن اتولى « شغل خفيف » •• ولكن الشركة رفضت عودتى بحجة اننى فصلت اثناء وجودى بالمستشفى رغم اننى مؤمن على .

اننى اطلب التعويض المستحق لى . والمعاش منذ اصابتى .

وزير العمل

عزوز امين حنفى ٧٠ شارع وابور المياه الزيتون

ابن الحسب والنسب

منذ ان وقعت حادثة السرقة لوكيل وزارة التعليم فى حى الزمالك وجميع السكان يعيشون حالة من الذعر !!

فقد انتشر اللصوص فى هذه المنطقة الهادئة !! واصبحوا مصدر خوف حتى بالنسبة للاجهزة الامنية ذاتها !

وفى ٢١ مارس الماضى وقع حادث سرقة مماثل لمنزلى هذه المرة - وذهبت الى قسم شرطة الجزيرة - وفوجئت بالرد ((ماذا نفعل لك ؟)) •• وعندما حاولت مقابلة المأمور ، وجدت نوافذ حجرته مغلقة !! •• واكد لى بعد ذلك انه يخشى اللصوص هو الاخر - فهو من اسرة كبيرة مما يغرى اللصوص على سرقته •• فهل هذا كلام يا سادة ؟

مدحت محمود
٦ شارع البرازيل - الزمالك
بطاقة رقم ١٨٨٧٦٨ - الجزيرة

أتحـدى

أتحدى أن تكون قد صدرت ضدى أحكام ، أو يكون نقلى من مكتب بريد نكرنس بسبب الاهمال أو التقصير •• لقد خدمت ثلاثين عاما ، ولم تثبت ضدى أية مخالفات طوال المده ، ووجودى الآن بمكتب بريد أشمون يكلفنى اكثر مما أحتمل •• ولازلت أطلب التحقيق .

سعيد يسرى عبد الفتاح
وكيل بريد أشمون

◎❖◎

حكاية مهندس المعـادى

قطعة الارض الموجودة فى نهاية شارع ٩ بالمعادى وتحمل رقم ١٢٧ ب تقسيم شركة المعادى ، تعتبر مدخل تقسيم المساحة . ولا يجوز اغلاقها طبقا لقواعد التنظيم ! الآن مهندس الاسكان بالمنطقة - والمستبعد من حى مصر القديمة لاسباب تتعلق بنزاهته وثرائه الفاحش - قام ببناء دور ارضى بالخرسانة المسلحة ، ووضع اساسات تتحمل ٥ ادوار !! بدون ترخيص - مما يقضى على تقسيم المساحة وقفل الطريق عليها . وهنا تحركت اجهزة الحى الادارية !! واصدرت قرارا رقم ٢١ لسنة ١٩٨٤ بتاريخ ٢٣ يناير !! بازالة المبنى !! ولكن المهندس بصلاته مع المسئولين لم يمتثل للقرار !! وراح يتحدى الجميع - واكتفت الاجهزة بوضع خيط حول المبنى حتى تهدأ العاصفة !!

والسؤال من يقدر على ازالة التعدى على خطوط التنظيم - واين شرطة المرافق ومدير الاسكان بالمنطقة ؟!

عن سكان تقسيم المساحة مصطفى امام زيدان محمود سيد ادهم

فين الكلام ده ؟

هل هناك قانون أو تشريع أو قرار لائحة تنص على ضرورة اخلاء السكن (المصلحى) ، فى حالة السفر الى الخارج ؟

لقد حصلت على اجازة بدون مرتب من عملى بمحطة كهرباء طلخا التى اعمل بها منذ عام ١٩٦٥ ، للسفر الى احدى الدول العربية . واثناء وجودى بالخارج ، فوجئت بقرار انهاء خدمتى !

ولما عدت الى وطنى ، وذهبت الى عملى مرة ثانية - افادتنى الهيئة بضرورة تعيينى مرة ثانية بنفس الفئة ونفس المرتب ، واخذت تعهدا بعدم مطالبتى بضم مدة الاجازة .

والسبب فى موقف الشئون القانونية ، هو رفض اخلاء سكنى فى حالة السفر . فأين يذهب افراد أسرتى وعددهم ٧ منهم ٥ فى مراحل التعليم .. وكيف اوفر لهم مسكنا آخر فى ظل هذه الازمة الطاحنة .

يوسف بسيونى رزق
اننى اطلب التحقيق .
فنى بمحطة كهرباء طلخا
دقهلية

انجازات فى الخيال

صرح مرشح الحزب الوطنى عن دائرة أوسيم - الجيزة على صفحات جريدة مايو بتاريخ ٢٣ ابريل : ان من بين انجازاته انشاء المخبز الآلى بالبراجيل ، وأضاف أن المخبز ينتج ٧٥ الف رغيف يوميا - والحقيقة أن المخبز المزعوم لم ينشأ أساسا - وجميع آلاته مهملة فى العراء منذ ثلاث سنوات .

فالى متى يستمر هذا التضليل ، وقلب الحقائق ؟!

حامد ابراهيم القصبى اوسيم - الجيزة

◎❖◎

مجلس محلى ((الاغنياء))

نحن سكان الجهة البحريه - بمسقط اللبن - محافظة المنيا ، والبالغ عددنا اكثر من اربعين أسرة - قدمنا طلبات لانارة منازلنا فطالبنا المجلس المحلى بدفع ١٢٥٠ جنيها ثمن ٥ اعمدة - ولما كان من المتعذر علينا دفع هذا المبلغ •• والمجلس المحلى يعرف اننا فقراء •• فقد طالبنا بتوفير المبلغ من أى بند من بنود الصرف العديدة •• ولكن المجلس لم يهتم بمطالب الفقراء •• فمن اين لنا بهذا المبلغ ؟

عنهم
اسحاق كامل - خلف عزيز حسن
محمد هريدى شحاته -
حامد جمعه شعبان
واسماء اخرى

رجـاء

● تناشد « الاهالى » قراءها أن يكتبوا رسائلهم بخط واضح تيسيرا على المحرر المسئول .

((الاهالى))

انقاذ مصر من التبعية

(بقيه المنشور ص ٥)

تعامل معه يعرف أنه قطاع يجهل تماما اعتبارات تخفيض التكاليف كل حلقة منها أرباحا لا يستهان بها وتعانى مصلحة الضرائب الامرين فى حصرها والحصول على حق الدولة كذلك يتاخر التنفيذ دائما عن المواعيد المقررة بما يعنيه ذلك من زيادة التكاليف وتعطيل رأس المال المستثمر حتى يتم المشروع . ونسأل هنا سؤالا واحدا نرجو أن يجيبنا عنه المسئولون . كم كانت المدة المقررة لبناء كوبرى ٦ اكتوبر وكم كانت التكلفة المقدرة وماذا كانت المدة الفعلية والتكلفة النهائية ؟ كذلك تبدد الاستثمارات عن طريق مشروعات مشكوك فى جدواها أو غير مدروسة دراسة كافية أو ليست لها أولوية عالية . ولنتذكر منها نفق الشهيد أحمد حمدى ، وبعض الكبارى العلوية الضخمة التى تبنى فى القاهرة . وأخيرا يمكن الامتناع عن اقامة مبانى ادارية مكتبية لمدة سنتين أو ثلاث .

٣ - الدعم . لقد طالبنا بالغاء كل أشكال الدعم الوسيط لان المستهلك لا يحصل على شئ منها . فدعم الاسمنت لم يخفض من أسعار المساكن ، ودعم العلف لم يخفض أسعار اللحوم ، ودعم السكر لم يخفض أسعار الحلوى والمشروبات الغازية .. ويمكن أن تمتد الامثلة كذلك طالبنا بقصر الدعم على سلع الاستهلاك الاساسية اللازمة لاوسع الجماهير وعلى رأسها الخبز . ولو فعلنا هذا لما انخفض رقم الدعم الى أقل من الف مليون جنيه . وهو فى حساباتنا سياسية خالصة تعبر بامانة عن تحقيق السلام الاجتماعى . وقد طالبنا أن يغطى الدعم من حصيلة الضرائب . وليس بعجز فى الموازنة العامة . وبهذا يكتسب الدعم طابعه الاقتصادى السليم وهو أنه وسيلة لاعادة توزيع الدخل .

جوهر القضية اختيار اجتماعى صالح للاقتصاد الوطنى

اننا نعتقد بكل امانة أن فى امكان الاقتصاد المصرى حاليا أن يستجيب للمطالب العاجلة لجماهير الناس الفقراء . والدولة لا تولد دخلا بذاتها وانما تحصل على ايراداتها من الناس وتعيد انفاقها لخدمة الناس . والناس من حيث القدرة المالية ليسوا سواء . ومن ثم على الدولة ان تحرز اختيارا لا مفر منه بين :

● دعم الاعباء بالاعفاءات الضريبية والخدمات المجانية والقروض الميسرة وهم الذين اشعلوا حرب الاسعار وزادت أرباحهم بانتظام وبنسب أعلى بكثير من معدل التضخم الحقيقى .

● دعم العمال والفلاحين وصغار الموظفين والفئات الوسطى من المجتمع الذين أرهقهم الغلاء وهبط التضخم بقدرتهم الشرائية على نحو خطير .

ولا يجوز أن تخضع دولة لابتزاز يمارسه كبار الطفيليين بالتهديد بهروب الاستثمار وتوقف تحويلات العاملين واهتزاز الاقتصاد المصرى . فهذا التهديد مبالغ فيه . واذا صدقت النية على اجراء الاختيار الشعبى يمكن فنيا أعداد مجموعة متسقة من السياسات والاجراءات تعزل تلك القوى الضاغطة وتؤمن القطاع الخاص المنتج الذى له مصلحة أصيلة فى ازدهار الاقتصاد الوطنى وقد استقر الادب التنموى الحديث على أن عدالة توزيع الدخل القومى ضرورة لزيادة الانتاج - حتى البنك الدولى نفسه أقر ذلك فى كتاب شهير عنوانه : « النمو مع عدالة التوزيع » صدر من أكثر من عشر سنوات .

وبعد ، هذا ما هدانا اليه اجتهادنا . ونحن لا ندعى العصمة من الخطأ . ولا نرفض مقدما أن يكون لدى المسئولين من البيانات أو الاعتبارات ما نجهله . ولذلك فنحن على استعداد كامل لمناقشة علمية جادة نجريها مع المسئولين عن السياسة الاقتصادية فى الدولة فى ضوء ما لديهم من بيانات ووثائق وآراء . لقد قال رئيس الجمهورية فى خطاب أول مايو : « فاذا كان فريق من المطالبين بذلك من أهل العلم والتخصص فاننى ادعوهم بكل الجدية والاخلاص الى المشاركة بعلمهم وتخصصاتهم فى البحث والدراسة حتى يمكن أن تجد الموارد الكافية لكى تحقق لهم ولغيرهم ما يريدون » .

ونحن اول من يستجيب لهذه الدعوة . وما نريد الا وجه الحق ومصلحة الشعب . فنحن أصحاب مبادئ وقيم نابعة من هذا الشعب لم نخش فى سبيلها سطوة ولا تهربنا فى الدفاع عن رأى نرى فيه خير الشعب . ولكننا لا ندعى لانفسنا احتكار الصواب أو الوطنية . ولذلك فانها منا . استجابة مخلصة لدعوة نراها صادقة فى وسط المناخ غير الصحى الذى سخر فيه الحزب الحاكم الصحافة المسماة بالقومية التى تتهمنا بالمزايدة والمتاجرة بمعاناة الجماهير وعدم الجدية دون أن يخطر على بال مسئول منها أن يطرح علينا ما شاء من أسئلة وأن ينشر ما نقدم من جواب .

ثلاث مشاكل زراعيه

(بقيه المنشور ص ٥)

النقدى للارض الزراعيه كل فترة (كل خمس سنوات مثلا) بعد مراعاة التطور فى قيمة صافى عائد الاستغلال الزراعى للفدان ، فى ضوء التطور الذى طرأ على أسعار الحاصلات المزروعة فى كل منطقة على حدة .. وفى ضوء التطور الذى لحق باسعار مستلزمات الانتاج (تقاوى وأسمدة ومبيدات ، وأسعار الخدمة الآلية ، وأجور العمال الزراعيين .

اذن العبرة هى بصافى ايراد الفدان بعد خصم كافة المصاريف ، التى يجرى على أساسها ربط قيمة الايجار النقدى التى تتمشى مع حركة الاسعار (محاصيل ومستلزمات وخدمات) على أساس دورى .

٤ - فتح الباب على مصراعيه للتصفية التدريجية لاوضاع الملكية القائمة لا سيما بالنسبة لفئة صغار الملاك (ملاك خمسة فدادين فاقل) ، وذلك خلال اعطاء الفلاح المستأجر الاولوية وحق الارتفاق فى شراء الارض التى يفلحها بسعر مناسب يقترب من سعر السوق ، لكل من استطاع الى ذلك سبيلا .

وهنا يكون للدولة دور له أهمية بالغة لتسهيل هذه العملية الانتقالية عن طريق انشاء ((صندوق للاراضى)) ، يتولى الوساطة المالية بين صغار المستأجرين ، الذين لا يملكون سيولة نقدية كافية ، ومن هؤلاء الملاك الذين يريدون البيع وتسوية وتصفية أوضاعهم المالية دون ابطاء والمقترح أن يقوم هذا الصندوق بعمليات الدفع الفورى للملاك الراغبين فى تصفية وبيع ملكياتهم على أن يقوم الصندوق بتقسيط قيمة الارض المستحقة على المستأجر - المنتفع على آجال طويلة تتناسب مع القدرة التمويلية السنوية للفئة الجديدة من ((الملاك - المستأجرين)) دون فوائد . وهو نظام أقرب ما يكون من نظام الانتفاع بعقود تمليك أراضى الاصلاح الزراعى .

كلمة أخيرة

يبقى لنا كلمة أخيرة .. حول المعرفة أو عدم المعرفة بعناصر المشكلة الزراعية فى مصر . فالذى أود أن أشير هنا ، بأدب وتواضع شديدين ، هو أن الذين كان لهم فضل السبق فى التنقيب عن عناصر المشكلة الزراعية فى مصر ومدى خصوصيتها فى الخمسينات والستينات والسبعينات ، هم معروفون جيدا لكل من أهتم حقا بهذه القضية ، ويعرفهم القاصى قبل الدانى ، ورحم الله الاستاذ ابراهيم عامر صاحب كتاب ((الارض والفلاح)) .

خالد عبد الناصر

(بقية المنشور ص ١)

وقادت سياسات الردة على ثورة يوليو .. فكيف تقول بعد ذلك ان الحزب الوطنى هو ممثل ثورة يوليو وانه صالح - وقادر على التصدى والدفاع عنها ؟ .. هل هؤلاء وامثالهم ومن يعبرون عنهم سيقوون الدفاع عن ثورة يوليو التى قادوا الردة عليها .. وهل يستطيعون مواجهة خصومها ؟!

وعن حزب الوفد الجديد قال خالد عبد الناصر : « ان الرجعية تتركز فى هذا الحزب والمطلوب مواجهة الرجعية كلها وليس الوفد فقط » وتساءل خالد قائلا : « هل يمكن ان يسمح الفلاح ان يعود الاقطاع ؟ وهل يسمح العامل ان يصفى القطاع العام ، هل يسمح الشعب ان نعود الى الوراء ثم هل يصدق الشعب ان الباشوات يمكن أن يدافعوا عن حقوق العمال والفلاحين ؟ ثم لماذا كانت الثورة اذا ، اننا كنا بعد ٣٠ سنة من الثورة ، وبين انفقها القضاء على الاستغلال وسيطرة رأس المال وحكم الطبقة ان يعود هؤلاء مرة اخرى ليرتدوا ثياب الشعب ويخفوا انيابهم ومطامعهم تحت ستار من الكلمات البراقة .

جاءت هذه التصريحات فى حديث ادلى به خالد عبد الناصر لصلاح الدين صباحى فى القاهرة ونشر فى جريدة الوطن الكويتية

◎❖◎

وزير الثقافة « والاهالى »

(بقية المنشور ص ١)

- تعليق -

● الاهالى : يفيد نص ما نشرناه أن هذا بلاغا قدمه للمواطن السيد عبد القادر محمد للمدعى الاشتراكى يطلب فيه التحقيق فى وقائع نسبها الى اقارب احد الوزراء بمركز أولاد طوق (محافظة سوهاج) . ولم تنشر اسماء ولا الوقائع المنسوبة باعتبار أن التحقيق سيتم فيها . وقد بدأ بالفعل مع مقدم البلاغ وتضيف هذه المرة ، ان المواطن - وهو من ابناء المحافظة - قدم بلاغا جديدا السبت الماضى لمكتب المدعى الاشتراكى وصف فيه ٤ وقائع بالتحديد عما اسماه بالمخالفات .

فاذا كان الوزير ينفى ما جاء فى بلاغ المواطن ، فهذا حقه . أما واقعة تقديم البلاغ وبدء التحقيق مع صاحبه فهذا مؤكد

الفن والثقافة

حوار مع :

استقلال المسارح أول أهدافي

التردي المسرحي في السبعينات كان متعمدا

نرحب بالتعاون مع مسرح القطاع الخاص الهادف والجاد

الفنان سعد اردش

سعد اردش

لان المسرح منبر فني متميز ، فان دوره الحقيقي ينبع من طرحه دوما الافكار والاتجاهات المتنوعة ، ولان المناخ الذي ساد مع بداية ثورة يوليو قد ادى الى خلق روح مغايرة ، كانت الجماهير احد اطرافها القوية ؛ مما حدا بالفنون جميعا ان تواكب المد الحضاري والثقافي، فقد كان للمسرح الدور الريادي في التوجيه وبث الوعي لانه اكثر الفنون التصاقا بالجماهير .

فبدأ يدفع انساننا المصري لتغيير حياته من خلال المشاركة الفعلية في بناء المجتمع ، داعيا لترك العزلة والفردية والانانية والسلبية ، ليتغير الواقع بالضرورة وتنمحي قيمه البالية وتظهر قيم بناءة جديدة ، وبين أونة وأخرى تظهر أراء متناقضة تتبناها الدولة ضد أراء سابقة تبنتها أيضا الدولة .. لماذا ؟

لان فجر السبعينات قد طلع علينا ذات يوم قاتم ، ليؤكد لنا (ان ما فات مات) وأن السبعينات ستعيد لنا ما فقدناه وأن الدولة ستتكفل بكل شيء ، وأن الرخاء قادم لا محالة ، لتبدأ التركيبة الاجتماعية تتغير مع شعارات الدولة الجديدة ، ليخبو فن المسرح ، بل وينمحي أثره ، فيبتعد عن الحياة الحقيقية ويركز جهده خلال السطحية والتاريخ المنقول والجزئيات والالفاظ .. الخ فينعدم التخطيط أمام البلاغات المنهجية ، ويتضخم الجهاز الاداري وتستفحل البيروقراطية وتصبح هيئة المسرح المشرفة على مسرح الدولة كمال المسرح ، بلا دور أو هوية .

ولان هناك بوادر طيبة في اعادة الوجه الصحيح لمسرحنا ، بدأت بعد تعيين الفنان المخرج سعد اردش رئيسا لهيئة المسرح ، حملنا معنا هموم مسرحنا لنسأله : ماذا هو صانع خلال فترة قصيرة ليعيد ماوجه مسرحنا اليه ؟ وكان هو بالفعل قد بدأ كالطبيب يشخص الداء ويرفع

حوار : محمد الشربيني

مبضعه لاجراء عملية غسيل ادران استفحلت ، فسودت وجه المسرح المصري ، بل بدنه كله ..

قال سعد اردش :

●● ان التردي المسرحي يرجع الى ثلاثة عشر عاما ، وهو من وجهة نظري كان شيئا مقصودا - وربما لم يكن مقصودا لذاته - وهو اطفاء الثقافة ، واهالة التراب والاستهلاك والابتذال على المسرح ، لان الثقافة بكل أشكالها وألوانها ووسائلها ، نوع من المعارضة الواعية القوية ولم يكن مطلوبا في بداية السبعينات ان توجه معارضة ، بل كان المطلوب هو وجود نظام الرجل الواحد والفكر الواحد والاسلوب الواحد ، والمصيبة ان في حياتنا وتاريخنا محاولات سابقة شبيهة بهذا المناخ ، وكان في مواجهتها ، شيء من التصدي والمقاومة والرفض ، لكن السبعينات أحيطت برعاية وعناية ومباركة طائفة من المستفيدين والمتسلقين ، الذين استطاعوا أن يقنعوا صاحب هذا الاتجاه بان ما يفعله هو الشرعي والدستوري ، فتحولت بذلك نية التخلص من الثقافة - والمسرح بالدرجة الاولى لانه اطول الفنون لسانا - الى امر واقع ليس له من مانع ، وبدأ التردي ؛ وغرقت المركب وتسلقتها الفئران من كل الانواع - البشرية وغير البشرية - لتقتات بخشبها وحديدها ، وتحرق البقية الباقية ، ولكن من حسن حظ هذه الارض المحترقة أن يوجد فيها مصريون قلائل ، قاوموا وصمدوا ، ويستطيعون أن يحملوا مسئولية الانقاذ . ولقد كنت حريصا منذ اللحظة الاولى على استصدار القرار الوزاري بتشكيل المجلس الاعلى للمسرح ، من مجموعة من المفكرين ورجال المسرح والاعلام ، والامل كبير في نتائج الجهود الجماعية من أجل اثارة مسرحنا .

● وماذا عن استقلال البيوت المسرحية ورفع الرقابة ووضع الخطة ، واعادة النظر في لائحة الاجور والمكافآت ؟

●● كل هذا وارد في توصيات وقرارات اللجنة الوزارية لاصلاح المسرح ، والتي سبقت مباشرة التعديلات الاخيرة ؛ هذه اللجنة انجزت أعمالها ، خلال شهري يوليو واغسطس من العام الماضي ، والحقيقة أن توصياتها وقراراتها تشكل الخطوط النظرية والفلسفية والتطبيقية للاصلاح ، واعتقد أن هذه الخطوط متفق عليها مع السيد الوزير وكذلك المجلس الاعلى للمسرح ؛ ولا اخفي اننا بدأنا فعلا في دراسة سواء بالنسبة لاستقلال البيوت المسرحية - بمعنى الفرق - واعادة النظر في الاجور مع النظر الى الفروق الهائلة والمتفاوتة بين أجور الفنانين والاجور التي تدفع سواء في القطاع الخاص والتليفزيون المصري أو الخليجي ؛ واعتقد انه من خلال هذين الخطين ، سنتمكن من الوصول الى التنظيم العاقل المستند الى واقع لنبدأ الكثير من الانجازات .

● والمسارح المغلقة ؟

●● بدأنا بالفعل اجراءات اعادة ترميم واصلاح مسرح محمد فريد ، وأيضا جاري الاصلاح والتشييد بالنسبة للمسرح القومي، ولا أستطيع أن أتكلم الآن عن مواعيد ، ولكني أعتقد أن الاجراءات الآن أكثر سلامة وصلحة وقانونية .

● . . . .

●● أول الاهداف المطروحة امامي ، هو استقلال المسارح ، وأنا من أصحاب نظرية استقلال البيوت المسرحية كفرق منذ أواخر الستينات وهناك موافقة عامة ، ليس فقط في قطاع المسرح ، ولكن أيضا في قطاع الفنون الشعبية والموسيقى ، وهناك تفهم كامل من قبل وزير الدولة للثقافة ، وكذلك كل المسئولين في الثقافة والجهاز المركزي للتنظيم والادارة ، ولاننا في مناخ صالح الآن فاننا سنتمكن من تنفيذه ان شاء الله

● . . . .

●● بعد أن شكلنا مجلسا اعلى للمسرح ليعاون الجهاز المركزي للمسرح ، فانه من الاولى - بعد استقلال المسارح - أن يكون لها مجالس مشكلة تشكيلا واعيا ذا اختصاصات في التخطيط والتنفيذ بحيث ينتفي التخوف من سلبيات الادارة الفردية .

● . . . .

●● عندما يتصلح المناخ المسرحي لا أعتقد ان هناك فنانا مسرحيا مخلصا لفنه ولمسرحه ولمصر ، سيتردد لحظة واحدة في العودة الى خشبة مسرحه .

وأنا أرى أن المناخ السياسي والفكري من بداية الثمانينات يبشر بالاصلاح ، وقد يكون ذلك بطيئا نوعا ما بسبب طول فترة التدهور والسقوط ، ولكن لابد من المحافظة على تفاؤلنا .

● . . . .

●● ديمقراطية المسرح نابعة من ديمقراطية الدولة ، وفي هذا المناخ الصحي الذي نعيشه ، فاني أرى والمس - وليس مجرد تفاؤل - أننا بصدد نسبه اكبر بكثير من حرية التعبير ، وقد بدأت أجهزة الرقابة تنتبه لدورها ، وأنه ليس المقصود بها قصد حرية التعبير ، ولكن المقصود بها محاولة التصدي لمحاربة افساد الذوق العام والآداب العامة ، والمرحلة الحالية تقتضي بالضرورة أن يعود للمسرح ازدهاره كمنبر جماهيري يشرح ويحلل وينقد توصلا للحياة الافضل ، وكل ما حاق بمسرحنا كان مبعثه الجمود والانغلاق وليس من تحت الرقابة ، وبعدما ننتهي من الدراسات والاجراءات التمهيدية - وهي ليست قليلة - سيكون لقطاع المسرح أن يحتوي ليس فقط جيل الستينات ، بل أيضا الجيل النامي من الشباب الذين يشكلون قوة كبيرة

● ما دور الهيئة في الحفاظ على التراث القومي والموروث من خلال التحقيق والتوثيق ، ووضع كل ذلك تحت أيدي المختصين ؟

●● هذه مهمة المراكز القومية ، ومن حسن الحظ ان عندنا مركزا قوميا للمسرح، وآخر للفنون الشعبية وللموسيقى ، وللفنون التشكيلية ، وللطفل ، وكلهم ملحقين بأمانة المجلس الاعلى للثقافة ، وأعتقد أن ما تسأل عنه يعد جهدا علميا بالدرجة الاولى وعلى الكاتب والمخرج أن يستثمروا هذه الجهود لمحاولة الوصول لما يسمى تكنيكيا بالاصالة والمعاصرة .

● هل وصلتم الى تحديد دور للهيئة خارج القاهرة والاسكندرية وماذا عن التعاون مع جهاز الثقافة الجماهيرية والتليفزيون والمؤسسات العمالية والشبابية والقطاع الخاص الجاد والهادف ؟

●● الامر موكل للثقافة الجماهيرية خارج العاصمتين ، ولا يمنع الامر أبدا من وجود تعاون بيننا وبين الثقافة الجماهيرية ، وهذا مرهون بالجلوس مع رجالها لنرى امكانية التعاون .

وبالنسبة للتليفزيون ، فقد رحبت السيدة الاستاذة سامية صادق رئيسة التليفزيون بأن تكون ضمن أعضاء المجلس الاعلى للمسرح لكي نبدأ مرحلة جديدة من التواصل والتعاون .. والمؤسسات العمالية والشبابية لها خططها وأجهزتها فيما أعلم ، ومرحبا بهم جميعا في كل ما يطلبون من تعاون ممكن ومشروع .

ولكن لنضع في الاعتبار أننا مسرح محترف ، تدعمه الدولة من أجل تقديم عروض مسرحية للجماهير المصرية ، تبنى على اعادة تأسيس البنية الاجتماعية للانسان المصري ، وتطرح كل القيم والحقائق أمامه ، لخلق حوار حي توصلا لغد أفضل ، وهذا لا يمنع ان نحتضن كل تشكيلات الهواة في اطار الممكن والمشروع ..

وبالنسبة للقطاع الخاص : فمرحبا به جادا وهادفا بجوار القطاع العام وبالذات تجربة مثل التي قام بها علي سالم ونور الشريف ، بشرط أن تكون للقطاع الخاص نفس مقومات هذه التجربة .

● ماذا عن انتقال الكوميديات الهزيلة الى خشبات المسارح كوسيلة للاضحاك والتسلية وخاصة في المسرح الكوميدي ؟

●● كان من المنطقي والطبيعي أن تتحول كل الثقافة ، وبالتالي كل المسارح الى سباق استهلاكي تخديري وهذا بالطبع سيتوقف ؛ وواضح من اختيار د. نبيل منيب كقيادة للمسرح الكوميدي، اعتمادنا على الكادر العلمي والفني بالدرجة الاولى ، وسيكون معه أيضا مجلسا من المفكرين والفنانين ليخلص الى فكر جماعي مدروس للنهوض بالمسرح الكوميدي .

● . . . .

●● مثلما لا يجد الكاتب المسرحي ، المناخ المسرحي الذي يستقبل كلمته ، فان الناقد لا يجد أيضا من يستقبل نقده ، ومصر غنية بمواهبها وكتابها ، وأنا بصدد الانضمام الى مجلس ادارة مجلة « المسرح » ، ودراسة هذه المجلة جملة وتفصيلا ، وكل ما سبق هو نتيجة للمرحلة التي تكلمنا عنها بما فيه الكفاية ، وأنا واثق انه عندما تعود الصحة والنظام والقانون والفكر والفن الايجابي ، أرجو أن يتغير كل شيء الى الافضل .

● ماذا عن النصوص الفائزة في مسابقات والمركونة في ادراج الهيئة؟ وماذا عن الذخيرة الحية المألوفة التي يملكها كل مسرح ويعيد تقديمها سنويا ؟! ماذا عن الريبرتوار ؟

●● ستجد كل النصوص طريقها الى النور حينما تثار المسارح من جديد ، وستتضمن الصحوة أيضا احياء القيم والجيد من الريبرتوار ..

● قلتم في حديث سابق بخصوص اقامة مهرجان للمسرح العربي في القاهرة انه من الممكن التعاون مع مؤسسات اخرى ، فلماذا لا تبادر الهيئة باقامة هذا المهرجان ، وبتجنيب بند في ميزانيتها ؟

●● لابد ان يكون ذلك من خلال وزارة المالية ، ونحن بصدد عمل أبحاث ودراسات - ليس قطاع المسرح فقط ولكن المسرحيين بشكل عام - ومن خلال الصحوة التي نتمناها جميعا ، نأمل أن تتحول الى انتاج حقيقي ، نستطيع به أن نقنع وزارة المالية بان تخصص ميزانية كل عامين للمهرجان، وأنا أؤكد بوجود دراسات على مائدة المجلس الاعلى للثقافة الآن .

● ونحن نأمل مع الفنان سعد اردش رئيس قطاع المسرح الجديد أن يتحول المسرح المصري على يديه الى وضعه الصحيح لديالوج في المواضيع والشخصيات والقيم التي يطرحها ، بدلا من منولوجه الطويل الذي استمر أكثر من ثلاثة عشر عاما .

قضية للمناقشة

التكنولوجيا والبحث العلمي

ارتبطت سياسة الانفتاح الاقتصادي باستيراد التكنولوجيا والتوسع في هذا الاستيراد يوما بعد يوم حتى أصبحت الدعوة لمراجعة هذه السياسة تلقى صعوبات متزايدة باسم الضرورة الملحة للتكنولوجيا المتقدمة التي جاء بها الانفتاح وحاجة الانتاج اليها .

وكانت محصلة هذا الاستيراد سلبية على كل المستويات فالتكنولوجيا لم تؤد الى زيادة الانتاج المحلي وانما ادت الى زيادة الاستهلاك واطلاق جنونه وتدهور حال الريف وزادت الفجوة بينه وبين المدينة بدلا من أن تؤدي التكنولوجيا الى تقدمه بل واصبح الريف نفسه مستهلكا للتكنولوجيا المستوردة بينما تقلص انتاجه .

وتلعب التكنولوجيا المتقدمة دورها في تنمية المجتمع كله في حالة واحدة هي ارتباطها الوثيق بالبحث العلمي بهدف الوصول الى التقدم في أنتاجها محليا من جهة تم ادراج هذا الانتاج في خطة قومية شاملة لتحديث المجتمع كله وازالة الفروق بين الريف والمدينة من جهة اخرى ..

وكما يقول البرنامج الانتخابي لحزب التجمع « لا يكتمل الحديث عن التنمية الشاملة الا بالتأكيد على الدور البارز لتطوير البحث العلمي وتطويع التكنولوجيا لخدمة المجتمع من كافة النواحي وفي مقدمتها ارساء اسس المنهج العلمي في التفكير وتفسير الظواهر وترتيب الاولويات ، وربط الاداء بمعدلات زمنية ، والعمل على زيادة الانتاج ورفع انتاجية العمل ، وتحسين مستوى معيشة الاغلبية الساحقة من الشعب ، وتعزيز الاستقلال الوطني ، والحفاظ على الشخصية القومية ..

ومن هنا فلابد ان تسود النظرة الى البحث العلمي والتكنولوجيا بوصفهما قوة انتاجية تعطي عائدا اجتماعيا اعلى بكثير من التكلفة وليس بوصفهما نشاطا خدميا او طريقا للوجاهة الاجتماعية .

وحتى يثمر البحث العلمي على نطاق المجتمع كله ويؤدي الى استخدام التكنولوجيا التي تعتمد على الامكانيات الذاتية لمصر سواء على المستوى البشري او على مستوى الخامات والمواد ومصادر الطاقة يدعو البرنامج الى الزام كافة القطاعات الانتاجية بتشجيع البحث العلمي والتكنولوجيا ثم اخضاع نشاط كافة المؤسسات البحثية الاجنبية لاشراف مراكز البحوث المصرية واختيار موضوعات وأساليب البحوث وفقا لاحتياجات واولويات الخطة القومية حتى نصل الى « استخدام تكنولوجيا ترفع من شأن الحياة والمثل العليا وتطور الملكات العقلية والقدرات الابداعية بدلا من تلك الانماط التكنولوجية التي تنمي النزعات الاستهلاكية الجامحة او تصيب الانسان بالبلادة وترسخ من نفسه الشعور بالعجز » ..

ان الانتاج الوطني للتكنولوجيا القائم على تطوير البحث العلمي سوف يكون خطوة على طريق الخلاص من التبعية للاجنبي ، ومن هيمنته الثقافية علينا .

فريدة النقاش

السير في الحديقة ليلا

التقى عدد من القصاصين والروائيين الشبان على التضامن فيما بينهم لاصدار مجموعاتهم في صورة لائقة بعد أن سبق نشرها عن طريق « الماستر » . وكانت المجموعة الاولى هي « السير في الحديقة ليلا » لمحمود الورداني التي اصدرتها دار شهدي للنشر مؤخرا .

السير في الحديقة ليلا هو عنوان الكتاب الاول لمحمود الورداني .. صدر عام ١٩٨٤ واحتوى مجموعة من قصصه القصيرة كتبت في الفترة من يناير ١٩٧٠ حتى فبراير ١٩٧٦ . ولعل اختيار الورداني لهذه القصص من مجموع ما كتب خلال هذه الفترة يعكس نزوعا لتسجيل خطوات بحثه عن شكل خاص ولغة خاصة .

والخصوصية هنا لا تعني الجري وراء شهوة التفرد او التميز ولكنها المحاولة الجادة للاجابة على السؤال القديم الجديد : كيف يعبر الكاتب عن التزامه الوطني والاجتماعي دون ان يتحول الى معلم او داعية ؟ كيف يجسد رؤيته بكل ابعادها دون ابهام او غموض ؟ كيف تتوافق في تجربته الفنية الابعاد الاجتماعية والجمالية في توافق وانسجام ؟

ولعل ما يجعل من محاولات البحث عن اجابات هذه الاسئلة طريقا شاقا هو ما الزم به الورداني نفسه من حرص على ألا يفرض نفسه على القارئ بالتوجيه او التفسير . انه أودع قصصه كل أسراره وعلى القارئ أن يتأملها دون تدخل منه . انه صاغ هذا الالتزام لغته الفنية بدءا من أساليبه البنائية وحتى اختياره لعناوين قصصه : المواسم . يوم طويل . السير في الحديقة ليلا .. الخ .. عناوين محايدة وعادية النبرة وكأنها استعادت من الارقام تسامحها الرياضي . والآن كيف كانت خطواته على الطريق :

في قصص الصرخة وفانتازيا الحجرة وتحريك الاعضاء الصغيرة يمكث الورداني على رسم التفاصيل الدقيقة لشبه ما ويحسه له المؤثرات الحسية والبصرية واللونية لكن القارئ لهذه القصص يرهقه الجهد دون أن يمكنه استكشاف ما وراء هذا الوجود والانتقال من الجزئي المتعين والمجسد الى الكل العام المجرد .

وفي قصة بحر البقر يشكل الورداني من تفاصيل الغارة الاسرائيلية على الفلاحات وتلاميذ المدارس في البلدة الصغيرة تكوينا فنيا يتجاوز حدود الفعل الانفعالية وصيحات الاستنفار الى مستوى حشد قوى القارئ الباطنية للدفاع عن الحياة وسعيها الغالب للنمو ضد قوى القمع والتخريب والاغتيال. يحاذر الورداني الوقوع في العاطفية او التحريض المباشر ويهمه الى التأكيد على مسافة ما بين القارئ والمشهد المصور لكن القصة وان خلت من هذه المحاذير لا تنجو من أثر التصميم العقل الحاكم المهيمن .

وفي قصتي السير في الحديقة ليلا وجسم بلون صغير يعزف الورداني بزئبقية تستعاد أحزانها من الكبار وتنساب في ايقاع رمادي هادئ : يعطي الفقراء دماءهم للوطن وحين يموتون يتحولون الى اشياء تتداولها الايدي بأرقام وأوراق رسمية وتوقيعات وتراكيبها بمحاولات عن الهمة والفواتير وتحوم حولها أحاديث اللغو وأصداء من ايقاعات البث الاعلامي السقيم . لكن ما يخاف من صوت اللحن المعزوف هو ما يناله من جفاف التعميم اذ لا تربط الراوي بالشهيدين اي علاقة تنتشلهما من كيان مجرد الى وجود انساني مجسد .

وفي قصص المواسم ويوم طويل وصورة للخروج يتوارى أثر التصميم العقلي ويتلاشى بفضل التجربة إذ يقترب القارئ من أشخاص يعرف أسماءهم وعلاقاتهم الاسرية وبيئتهم وثقافتهم وتقاليدهم وقيمهم . عراهم عن طفل يتيم تتشرف عيناه مظاهر العيد من بين شواهد القبور وتراقب الجو الرمضاني الخاص من موقعه البائس فوق هوامش البيوت وتروع طفولته الغلظة والشراسة والنهم الحيواني لنهش الاعراض .

ومن ذلك التكوين الخاص بظلاله النفسية ومفارقاته وتمتد أزمته تشرق الدلالة الكلية لتضيء عالما من البشر يحيا في حجرات مؤقتة : يقتات خبز الكفاف وتتناوشه المخالب الطامعة ويتنازل عن بعض أثاثه القليل للحصول على غلالة الستر وحين تعبر فوق سمائه شهب المعارك الانتخابية لا تحظى من اهتمامه الا بنظرة الفضول . يحافظ الورداني على مسافة تحول بين تلك القصص والسقوط في الميلودراما من خلال الرصد الفني الدقيق لعالم منحت مفرداته مدركات الطفل ومشاعره وخياله وأحلامه وذكرياته ومستويات وعيه وحدود قاموسه اللغوي وحيله الطفلية لاستعادة الاهتمام وطريقته الخاصة في التحاور مع ذاته . لكن الحرص على التباعد هنا لا يحرم القصص من دفقة مشاعر انسانية تنداح بانضباط محسوب فلا ينالها ترهل أو رخاوة

لقد وجد الورداني في تلك القصص ضالته المراوغة اذ تتحقق في ابعادها الشعورية والاجتماعية والجمالية ما كان يطمح اليه من توازن وانسجام واذ يتجسد فيها التزامه الاجتماعي والوطني دون ان يتخلى عن فنه ودون ان تقوده ضرورات البناء الفني الى نوايا الابهام او الغموض .

محمد عبد النوخي

النزيف

محمد الحلو

ياعم يالي بتكتب المواليد
افتح سجل جديد
واكتبني من تاني
سميني عبد الوطن ..
سميني عبد الشهيد
انا اللي بازرع شجر
يطرح ندى واناشيد
ما اكرهش قد الموت
الدم نازل سيل على بيروت
شبان في عمر التوت ..
بتموت
علشان ملوك العرب

الفيديو جاب الصورة واضحة
الفيديو جاب الصورة فاضحه
لكن ملوك الجاز
بيحبوا دور المصالحه
ياعم يالي بتكتب التواريخ
سميني ولا حاجة
أو حتى عبد المفيش
في محاضر الشرطة ..
ومحاكم التفتيش
اسمي البعيد .. البعيد
اديني اسم جديد
من غير بيبان ولا شيش

من غير حيطان وقزاز
اديني لوح اردواز
وجمعني من تاني
تلميذ بيقرأ في اول السوره
وضح لي بالصورة
طيارة .. مدفع .. ماسورة
شعوب .. نضال ..
صحراء .. تلال
ويمامه .. عصفورة
حرية مكسورة ..
حرية مأسورة
وضح لي بالصورة
الطور وجبل الشوق
القاهرة الامريكاني
وجمعني من تاني

سنة أولى سبورة
علمني .. القلم
لسه صريخ الحواري في
قلبي بيعلم
الخوف في عين الشوارع
نفسه يتكلم
وتحت جبل الصهد ..ناس
بتلفظ الانفاس
وانت اللي شايل للزمن كراس
بتسجل المواليد
وتسجل المواعيد
اكتب لي عيد
يقلب .. بعيد
يتهز جبل الحديد
وتدق له الاجراس

الحكواتي : والف ليلة وليلة في الارض المحتلة

فرقة الحكواتي تفتتح مسرحها في القدس

قال الروائي الفلسطيني اميل حبيبي ان عرضا مسرحيا فلسطينيا في مدرسة او ساحة سرعان ما يتحول الى مهرجان سياسي لا شبيه له ..

وهذه رسالة من ايتان برونر مراسل وكالة رويتر عن افتتاح أول قاعة عرض خاصة بفرقة الحكواتي في القدس .. وسبق لهذه الصفحة ان نشرت حديثا مع فرانسوا سالم مديرها ومخرج اعمالها .

يفتتح مسرح الحكواتي ابوابه مساء اليوم بنص خاص بعض قصص الف ليله وليلة حيث يتحول السلطان الشرير الى حاكم عسكري اسرائيلي وخلال شهر زاد امراة قروية عجوزا تحاول ان تحمي حفيدها راجم الحجارة .

ويقول فرانسوا ابو سالم مخرج الفرقة المسرحية ان عمله هو محاولة لتوضيح الواقع الفلسطيني تحت الحكم الاسرائيلي بطريقة غير تقليدية

ومنذ ان بدأ ابو سالم مسرح الحكواتي في سنة ١٩٧٧ منعت السلطات العسكرية عرض رواياته في الضفة الغربية المحتلة . لكن فرقته المسرحية تمكنت في القدس الشرقية العربية التي هي وضمها الآن جزء من اسرائيل من اجتياز القوانين الاكثر تساهلا لوزارة الداخلية

ويقول ابو سالم ان مسرحنا يزعج لكنه لم يكن ابدا ما يتهمه به الاسرائيليون اي تشجيع الناس على حمل السلاح ! واعتقد اننا نعطي حياة جديدة للناس لمواصلة نضالنا.

ولقيت اخر مسرحية للفرقة وهي بعنوان الف ليلة وليلة لراجم حجارة مديحا من صحيفة التايمز اللندنية وصحيفة لوموند الفرنسية عندما عرضت في أوروبا الغربية ، ووصفت مجلة اكتور الفرنسية المتخصصة بالمسارح ابو سالم بانه من اعظم المخرجين في عصرنا .

وتقول الفرقة في نشرة لها انه في حضارة يتعمد فيها الزمن بالكتاب والصور ان لم يكن ذلك محظورا بسبب التعاليم الدينية وحيث لا توجد تقاليد مسرحية فان تشكيل فريق مسرحي يتهدده كثيرا من التساؤلات لكنها تضع تطورها في مضمون سياسي وواضح . وبعد طرد منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن في سنة ١٩٧٠ تقول لقد جرى تخفيض الفدائي الى ما يشبه الصمت . وبدأت اشكال اخرى من المقاومة السياسية والاقتصادية والثقافية تتطور .

مقاومة بالمسرح

ومسرح الحكواتي مقاومة ثقافية لكن رواياته ليست مجرد عرض اشخاص طيبين واشخاص شريرين . بل ان ابطاله يميلون الى ان يكونوا اطفالا متوسطين بسطاء ولكنهم أذكياء وما كرون ولكن بصورة مقبولة .

وقالت صحيفة جيروزاليم بوست عن اعمال الفرقة المسرحية ان المسرحية تظهر المجتمع الفلسطيني متحولا من شكله بسبب الاحتلال والخرافات والتعاون مع العدو والزمن والشفقة على الذات .

ومع ان ابو سالم وفرقته يعملان منذ سبع سنوات فانه لم يكن لهما مسرح خاص بهما حتى الان .

وتقول جاكي لوبيك الامريكية التي هي المرأة الوحيدة في الفرقة والاجنبية الوحيدة لقد كنا نستجدي الكنائس والاندية لاعطائنا مكانا للتدريب .

وطوال الاشهر الستة الماضيه انهمك الممثلون في اكبر عملية تنظيف قاموا بها حتى الان . فقد نظفوا واعادوا بناء دار للسينما كان مسلمون من دعاة العودة الى اصول الدين قد احرقوها لانها تعرض افلاما جنسية .

وتقول لوبيك ان تطوير المسرح الفلسطيني عملية طويلة لا تخلو من مأزق .

وكانت عملية اعادة بناء دار السينما مرهقة . وقضى ابو سالم اسابيع عديدة على السقالات لتركيب الواح صوتية في السقف .

والنتيجة هي ظهور اول مسرح ومركز رقص للفلسطينيين وتلاقت الفرقة تحت ديون ثقيلة لتجديد القاعة التي تتسع لـ مجموعة .. مقعد على الرغم من التبرعات .

وستجمع حفلات الافتتاح التي تستمر اسبوعا شخصيات فلسطينية مشهورة في عالم الموسيقى والتمثيل والرقص من الخارج والاراضي المحتلة

ويقول السيد ابو سالم انه جاء الى المسرح عن طريق امه وهي مصممة ازياء فرنسية تعيش الان في باريس .

وكان والده وهو طبيب فلسطيني قد طردته السلطات الاسرائيلية في سنة ١٩٧٠ بسبب مقالاته عن تعذيب الاسرائيليين للسجناء الفلسطينيين. وهو يعيش الان في تونس .

ودخل ابو سالم المدرسة في بيروت ودرس المسرح في مدينة ستراسبورج الفرنسية . وشكل اول فرقة له في سنة ١٩٧٠ وكانت تقدم مسرحياتها بصورة رئيسية في رام الله في الضفة الغربية المحتلة .

ويقول ابو سالم لقد قدمنا مسرحياتنا طوال سنتين ونصف السنة الى ان منعتنا الرقابة العسكرية . وبعد ذلك كان الحصول على اذن كفاحا متواصلا . وقد انتظرنا حوالي سنتين للحصول على رد بشأن روايتنا الاخيرة . انهم رجال الرقابة الاسرائيلية يستمرون في تغيير مايرونه ضروريا لاتخاذ قرار .

وهو يعتقد ان فرقته وفرت القوة الدائمة اللازمة لحركة مسرحية من الاراضي المحتلة .

ويقول السيد ابو سالم ان المسرح في العالم العربي متوقف عن التقدم. لكننا نحاول مزج التقاليد العربية مع بعض التكنيك الغربي . ان المسرحيات تثير الناس وتجبرهم على اظهار ردود فعل . وهذا هو ماتهدف اليه .

شهادة خاصة لمتفرج عن تأثير المسلسلات الأمريكية

دأبت هذه الصفحة على التحذير من الافراط في عرض المسلسلات الامريكيه المتقنه الصنع بل وتقليدها من قبل المسلسلات المصرية ... وذلك لتعويد المشاهدين لاعمال حسهم النقدي ووعيهم دون استسلام للعالم المخدر الوهمي الذي تقدمه .

وهذه شهادة متفرج ارسلها الى الصفحة .

كيف تشكل المسلسلات الامريكيه وجدان الناس وتعيد صياغة افكارهم . سوف اتحدث عن تجربتي الشخصية مع مسلسل دالاس

تعاطفت مع المليونير (بوب) الاخ الطيب لـ (ج . ر) .. تعاطفت معه عندما (الزنق) في كام مليون دولار وتمنيت له ان يجتاز هذه الازمة .

لقد بلغ بي التكنيك والاخراج والاداء الحد جدا من الاتقان يجعلني انا الملعون المحدود الدخل أن أتعاطف مع مليونير لانه في حاجه الى بضعة ملايين من الدولارات يواجه بها التزاماته او يستكمل بها مشروعاته لينمي ثروته ويضاعف ملايينه .

كما ترسب في وجداني مفهوم هو ان النظام الرأسمالي يمكن ان يفرز المليونير الطيب كما يفرز المليونير الشرير وطبعا تضخم المال وتراكمه في يد فرد لا يعني بالضرورة ان تخلق لديه نزعة الى السيطرة والتسلط والجشع والافساد وشراء الضمائر والذمم . ففي مقابل (ج . ر) الشرير تبرز لنا صورة شقيقه « بوب » المليونير المحبوب الصادق الخير البسيط النزيه النظيف .

والخطير تماما ان الشخصية الشريرة الرئيسية « ج . ر » في المسلسل ليست شخصية بغيضة ومكروهه تماما للمشاهد فقد نجد من يقول اعجابا « يا ابن الايه » .. او ده ولد .. وقد يمتد الاعجاب الى ملامح وجهه البريئة والى ابتسامته الحلوه والى تقبله الهادئ للهزيمة أو قد يكون نتيجة لاستخدامه للمال ذكيا وناجعا في اخضاع الظروف والناس لصالحه الشخصي .

وفي مسلسل « فلامنجو رود » اعجبت بـ « فيلد » السناتور الشاب لانه رفض ان يخاطب جمهور الناخبين من خلال خطاب سبق اعداده وآثر أن يرتجل بضعة عبارات بسيطة واعجبت به لانه رفض وصاية حماه عليه وتسلط المأمور (تيتوس) عليه

ولكني لم اسأل نفسي ما هو برنامجه السياسي ؟ الى جانب من يقف ؟ من هم الذين يمثل مصالحهم وماهي هذه المصالح ولم اسأل نفسي من هو الاصلح ؟ ولماذا هو الاصلح الانه ذكي الانه ناجح الانه وسيم ؟ الانه من عائلة طيبة ؟

وعلى الرغم من ان « كريستينا » زوجة السناتور فيلد شخصية رديئة وشريرة وانانيه وخائنة لزوجها الا انها ليست شخصية بغيضه ومكروهه وكمان المشاهد يمكن ان يتعاطف معها لجمالها او لذكائها او لوجود مبررات لسلوكها كخيانة زوجها لها واهماله وانصرافه عنها .. فتجميل الشخصية الشريرة وجعلها مقبولة اعده امرا خطيرا .

وبصورة عامه في معظم الافلام والمسلسلات الامريكية نلحظ تركيزا على عدة اتجاهات ومفاهيم وقيم معينه : المال يكاد يكون قيمة مطلقه وهو قيمة في ذاته فالعاهرة يمكن ان تكون محترمة ومقبوله اجتماعيا طالما كانت غنية والمجرم تفتح أمامه ابواب المجتمع ويحظى باحترام وهيبه ويقيم صلات باعلى المستويات في السلطة طالما كان غنيا - والنجاح قيمة بصرف النظر عن الوسيله او الوسائل التي توصل للنجاح سواء كانت وسائل مشروعه او غير مشروعة - الاتجاه الفردي الصارخ انا والطوفان من بعدي - تقييم كل شيء بالدولار لاشيء يقدم بلا مقابل الخدمة لها ثمن - المساعدة اي نوع من المساعدة لها ثمن حتى الانسان يمكن ان يسعر ويثمن .

انني على قدر من الوعي - القدر الذي يتيح لي أن أكشف زيفه او صدق العمل الفني ومضمونه ولكن الشكل المتطور للمسلسل الامريكي يخدعني احيانا واجد نفسي مشدودا ومعجبا ومتابعا لابطال الجريمة معجب بالذكاء الحاد الذي تتسم به عمليات التخطيط والتنفيذ والتمويه - بالشجاعة الخارقة وهدوء الاعصاب في احرج المواقف واشدها تأزما .. بتوظيف اعقد واحدث ما انتجته التكنولوجيا المتقدمة من ادوات في ارتكاب الجريمة ان المؤثرات التي يمتلئ بها المسلسل تسلمني الى نوع من الخدر اللذيذ حيث البذخ المذهل العربات الفارهة .. حمامات السباحة الخاصة .. الموائد الشهية والخمور المعتقة والنساء الفاتنات اللاتي يجدن كل ألوان الاغراء .. الموسيقى الثائرة او الحالمة .. الحياة الناعمة كلها تشكل تخديرا للمشاهد انني اجد في المسلسل حلا لمشكلاتي وللضغوط الاقتصادية التي اعانيها فأحلم بالهجرة او في ان اكون واحدا من هؤلاء الابطال (العظام) انا الذي عشت حياتي كلها (اكثر من ثلاثين عاما) مسالما لم احمل عصا اعاقب او حتى اهدد بها واحدا من تلاميذي المشاغبين .

ولكني اجد خطورة في الحاح هذه المسلسلات على عقل ووجدان المشاهد

عبد الفتاح سليمان
موجه علوم سابق
بالتربية والتعليم



خطاب الرئيس وحزب التجمع

اختار الرئيس مبارك أن يتحدث فى أول مايو بصفته الحزبية ، أى كرئيس للحزب الوطنى ، وليس بصفته رئيسا للجمهورية أى رئيسا لكل المصريين • وبهذه الصفة الحزبية حمل على المعارضة حملة شديدة وبصفة خاصة حزب الوفد وحزب التجمع ومن قبله اشترك المشير ابو غزالة فى اجتماع انتخابى بالمنوفية لصالح الحزب الوطنى ، وقالت الصحيفة الحكومية التى نشرت الخبر « انه تصادف وجوده هناك » !

وهذا الموقف سواء من جانب الرئيس او المشير يضع المعارضة فى مركز حرج ، اذ عليها ان تختار بين موقفين احلاهما مر •• فاما السكوت على ماقال الرئيس حتى ولوكان رايها ان وجهه نظره غير مقنعة وان بعض ما جاء فى خطابه هو من قبيل « ولا تقربوا الصلاة » دون ذكر بقية الآية ، وأما الرد على ماقاله رئيس الجمهورية وهو مالم تكن نتمناه ، لاننا نود دائما ان يظل هذا المنصب بعيدا عن الصراعات الحزبيه وحكما بين المصريين فى نهاية الامر ، ولهذا تمنت المعارضة على الرئيس ان ينأى من منصب رئيس الحزب الوطنى ، هذا الحزب الذى اسسه السادات وامتلأ بالفساد والقيادات اليمينية من اعداء ثورة ٢٣ يوليو الذين لايزالون يتربعون على المراكز الرئيسية فيه ، وتاريخهم فى الحملة على عبد الناصر وسياساته الداخلية والخارجية معروف ومنشور وليس فى حاجة الى تفصيل •

ولقد كان رأى المعارضة دائما — ولايزال — أن الرئيس مبارك — على عكس سلفه — رجل طاهر اليد بعيد من الفساد يفكر بالفعل فى مصالح شعب مصر حتى ولو اخطأه التوفيق فى معرفة المصالح الحقيقية لهذا الشعب ولعب مستشاروه دورا سلبيا فى تقديم المشورة الصحيحة له . ومعظم هؤلاء المستشارون هم من المافيا الساداتية من أمثال فؤاد محيى الدين وعثمان احمد عثمان وكامل ليلة وصبحى عبدالحكيم ومصطفى خليل •• الخ وهؤلاء جميعا لعبوا دورا اساسيا بمشروتهم المهلكة فى التمهيد لحادث المنصة المعروف •

اذا اخترنا اذن ان نتعرض لما جاء فى خطاب الرئيس فلن يكون ذلك بطبيعة الحال من زاوية الدفاع عن مواقف حزب الوفد الجديد ، لان هذا هو مسئولية صحافة الوفد من ناحية . ولاننا من ناحية اخرى نشترك مع كثيرين فى القلق من التوجهات اليمينية لقيادة هذا الحزب ومن عدائه الثابت لثورة يوليو ومنجزاتها ، هذا العداء الذى تشارك فيه كثير من قيادات الحزب الوطنى أيضا •

ونحن ندرك بطبيعة الحال ان هناك تيارا آخر سواء فى داخل الوفد او داخل الحزب الوطنى يعارض هذا العداء لثورة يوليو ولانجازات عبد الناصر التاريخية •

لكن الغلبة حتى اليوم فى دخل الحزبين هى لاعداء المرحلة الناصرية

ان الذى يستحق الرد فى خطاب الرئيس كثير ، لكننى هنا سوف اقتصر على النقاط الاساسية وهى بدون ترتيب كما يلى :

اولا اتهم الرئيس مبارك المعارضة بالتخلى عن الاحتفال بسيناء يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ وتساءل الرئيس ارض من هذه التى تحررت واليست ارض كل المصريين ؟

واجابتنا على هذا صريحة وبسيطة وهى ان وجهة نظرنا دون لف ولا دوران هى ان سيناء لم تتحرر وان مصر لم تسترد سيادتها عليها • فما حدث هو اننا استبدلنا الاحتلال الاسرائيلى لسيناء باحتلال امريكى لها تحت اسم القوات المتعددة الجنسيات وان هذا الاحتلال الامريكى ابدى لايمكن الخلاص منه وفق نصوص المعاهدة الا بموافقة اسرائيل او مجلس الامن حيث الفيتو الامريكى ليس هذا فحسب بل ان سيادتنا على سيناء غير واردة لان الجيش المصرى وفق هذه المعاهدة ايضا ليس مسموحا له ان يتواجد شرق القناة باكثر من عشرين كيلو متر

هذه هى الحقائق اذن . ولقد وقف حزب التجمع بشدة ضد اتفاقيات كامب دافيد لاسباب عديدة من بينها هذا السبب المتعلق بمستقبل سيناء ولهذا كان من الصعب علينا ان نصدق شادية وهى تغنى يوم ٢٥ ابريل سنة ١٩٨٢ اغنيتها المشهور ((سينا رجعت كامله لينا))

هل يعرف الرئيس مبارك هذه الحقائق عن المعاهدة كما تعرفها المعارضة ؟ بالطبع يعرف •• لماذا اذن لاينظر الى موقف المعارضة فى هذا الموضوع كنقطة خلاف مترتبة على الخلاف الاصلى حول المعاهدة . بدلا من محاولة التشكيك فى وطنية المعارضة ؟

ثانيا : لقد طالبت احزاب المعارضة قبل ظهور حزب الوفد — ومازال تطالب برفع حالة الطوارىء ليس ضمانا لحيدة الانتخابات فقط وانما كموقف اصيل ومستمر وبصرف النظر عن حالة الانتخابات • ثم تقدم حزب الوفد بمذكرة الى الرئيس يطالب برفع حالة الطوارىء خلال فترة الانتخابات • فهل عدلا وانصافا يمكن ان يستنتج من هذا ان المعارضة تريد ان تدفع بارهابيين الى مجلس الشعب ؟ وهل هناك مرشح واحد فى قوائم احزاب المعارضة له تاريخ ارهابى او رفع السلاح ضد السلطة لكن الذى يبعث على الدهشة حقا ان يقال ان قانون الطوارىء موجود كضمان للاستقرار ، ضمان للتنمية ولتشجيع الاستثمار ! فمعنى هذا المنطق ان قانون الطوارىء سيظل معنا للربع قرن القادم اذ سنظل فى حاجة الى تشجيع الاستثمار والتنمية فى الامد الطويل !

لقد كانت وجهة نظر المعارضة ان ترسانة القوانين القائمة اكثر من كافية لمحاربة الارهابيين وحملة السلاح • وقد عرض الاستاذ ابراهيم شكرى والاستاذ ممتاز نصار فى مجلس الشعب عند مناقشة مد قانون الطوارىء اقتراحا بأن ينص فى بند من بنوده على ان يقتصر تطبيقه على الارهابيين فلم يوافق نواب الحزب الوطنى ، كما عرضنا ايضا استصدار قانون خاص بمكافحة الارهاب كما فعلت دول اخرى فلم يجد هذا الاقتراح صدى •

لماذا اذن طالبت المعارضة — وما تزال — بالغاء حالة الطوارىء ؟

لان هذا القانون يمنح وزير الداخلية والحاكم العسكرى المحلى والوطنى سلطات واسعة فى منع مواكب التظاهر السلمية وفى منع الاجتماعات العامة وفى القبض على رجال المعارضة عند اللزوم • وحقيقة ان هذا لم يمارس على نطاق واسع ليس دليلا على استحالة تطبيق هذا فى المستقبل ولا هو دليل على ان السلطة لا تريد أن تبقى هذا القانون سيفا مسلطا على رقبة المعارضة وهى تسعى لحشد الجماهير سلميا حول مواقفها ووجهات نظرها السياسية والاجتماعية •

ان الحديث عن الديمقراطية الواسعة التى يتمتع بها شعب مصر هو من قبيل المبالغة التى لاتتفق مع الوقائع • صحيح ان هناك حرية صحافة وهو الامر الذى يشرفنا • ولكن باستثناء حرية الصحافة الحزبية فمن الصعب ان نجد اى مظهر اخر من مظاهر الديمقراطية الحقة • وهذه الانتخابات التى تجرى الاستعدادات لها انما تجرى فى ظل قانون انتخابى هدفه الحقيقى — بكل نصوصه — تزييف ارادة هذا الشعب • واذا اضفنا الى هذا ترسانة القوانين الاستثنائية وقانون الطوارىء ((ضمانا للاستقرار)) كما يقول الرئيس لادركنا المعنى الحقيقى والمضمون الصحيح لما يسمى بالديمقراطية التى نرفل فيها •

ثالثا : ناتى الى المعنى المقصود بكلمة الاستقرار هنا* هذا الاستقرا[ر]

د• عبد العظيم انيس

القائم على اساس القهر ، وهناك الاستقرار القائم على أساس التراضى والاحساس بالانتماء وحق جميع الفئات فى ان تسعى بشكل سلمى فى تحقيق مطالبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية •ويتضمن هذا (الشكل السلمى) حق التظاهر والاجتماع والاضراب عن العمل مادام العنف لم يستخدم فى تحقيق ذلك

لكن الرئيس مبارك يقول لنا فى خطابه (لازم تبقوا عارفين وانا بقولها لكم بصراحه ان عدم الاستقرار ابتدا يظهر فى البلد دى •

ويبدو انه قصد من ذلك تحرك فئات اجتماعية كثيرة بالمطالبة بتحسين اجورها وظروف عملها كالقضاه واساتذة الجامعات والمعلمين •• الخ ويبدو ايضا ان هجوم الرئيس على برنامج حزب التجمع باعتباره البرنامج الذى تبنى الدفاع عن مصالح هذه الفئات بشكل واضح وصريح يقف وراءه هذا الخوف على الاستقرار • ونحن على العكس نرى ان تحرك هذه الفئات الاجتماعية للدفاع عن مصالحها ظاهرة صحية مادامت لم تلجأ الى العنف ، وتكون الاستجابة لها بالحوار الواسع والسعى الى تحقيق كثير من هذه المطالب المعقولة •

لقد سعى اساتذة الجامعات الى لقاء مع الرئيس مبارك لمناقشة مطالبهم وهى لاتتعلق بالمرتبات فقط وانما تتعلق بالحالة المتردية التى تعيش فيها الجامعات اليوم • وكان وراء هذا السعى انهم لايثقون بوعود وزير التعليم ولا رئيس الوزراء ،وانما يثقون شخصيا برئيس الجمهورية • فهل يكون مستحيلا أن يلتقى بهم الرئيس مبارك كما التقى برجال القضاء وأن يستمع اليهم ويوافق على المعقول من مطالبهم •

اما حديث الرئيس عن ارقام ميزانية ، الموارد والمصروفات والتى حاول من خلالها الاشارة الى صعوبة تنفيذ مطالب تحسين الاجور للفئات المختلفة ، وبالتالى هجومه على برنامج حزب التجمع لانه تبنى مطالب هذه الفئات ، باعتباره (أوكازيون) وليس برنامجا •• فان الرد على ذلك بسيط • قد يكون صحيحا انه فى حدود الموارد الحالية والمصروفات الحالية كثوابت ليس من السهل تحقيق مطالب هذه الفئات • ولكن اذا كان الرئيس مبارك يقر (كما ذكر فى خطابه) انه ليس على خلاف أبدا حول الاسباب الداعية الى المطالبة برفع الاجور والمرتبات •

— وهى تتلخص فى تدهور مستوى معيشة هذه الفئات بالنسبه لارتفاع الاسعار — الا يكون من حقنا ان نتساءل ما اذا كان من الممكن زيادة موارد الدولة وضغط الانفاق فيها ؟ نحن نعتقد فى حزب التجمع ؟ ان هذا ممكن لكن هذا لكى يتحقق فلابد للدولة أن تتبنى سياسية اجتماعية اقتصادية مغايرة للسياسة الحالية سياسة تقوم على اساس ضغط بعض بنود الانفاق ومحاصرة الفساد والانشطة الطفيلية وفرض ضرائب كبيرة على كبار تجار الاستيراد والتصدير والمشتغلين بأعمال المقاولات من جميع اصنافها والمتهربين من تجار العمله والبنوك الاجنبية •• الخ ، وكثير من هؤلاء الفسدين والطفيليين يقبعون فى دوائر الحزب الوطنى مع الاسف الشديد •

ان المكتب الاقتصادى لحزب التجمع الذى لعب دورا هاما فى صياغة البرنامج الانتخابى يضم وزراء سابقين ومستشارا اقتصاديا لرئيس وزراء سابق واساتذة في الجامعات وفى معهد التخطيط وجميعهم حاصلون على اعلى الدرجات العلمية من امريكا واوربا فى الاقتصاد • لذلك ليس من السهل أن يؤخذ ما

يقولونه باستخفاف أو اتهامهم بالجهل وانما الفارق بينهم وبين مستشارى الرئيس مبارك هو ان توجهاتهم الاجتماعية مختلفة عن توجهات هؤلاء المستشارين • وبالقطع سنظل فى حاجة الى زيادة الانتاج فى الصناعة والزراعه • لكن زيادة الانتاج فى ظل تحقيق جزء على الاقل من المطالب الفئوية هو الطريق العملى الحقيقى •

وهاأنذا سوف أقترح على الرئيس ان يفعل ما فعله فى حالة الاسكان وهو أن يدعو بعض هؤلاء الاقتصاديين من حزب التجمع والاحزاب الاخرى لمناقشتهم فى امر زيادة الموارد وضغط الانفاق وبالتالى تحقيق المطالب الفئوية التى طال تجاهلها وكل مطالب عادلة •

رابعا : تبقى قضية التبعية للولايات المتحدة والتى آثارت ومازال حساسيات معينة •

ان حزب التجمع يعتقد بكل اخلاص ان سياسات السادات قد نقلت مصر من دولة مستقلة وقائدة للوطن العربى ولافريقيا ودول عدم الانحياز ايام عهد عبد الناصر الى دولة تابعة للولايات المتحدة ،تابعة بالمعنى الاقتصادى والمعنى السياسى والمعنى العسكرى •

وحيث اننا نعتبر الولايات المتحدة العدو الاساسى للامة العربية والشعب المصرى فقد كان من الطبيعى أن نرى ان مصر قد فقدت ارادتها الوطنية واصبح للولايات المتحدة ثم اسرائيل الكلمة الاعلى فى مصر • وليس هذا مجرد رأى وانما تدعمه كافة الوقائع التى حدثت فى عهد السادات ،ولولا الخوف من الاطالة لسردتها كلها •

وفى السنوات الاولى من حكم الرئيس مبارك استمرت هذه السياسة ، والا فماذا نسمى سياسة تاييد مشروع ريجان وتاييد المعاهدة اللبنانية الاسرائيلية وسياسة الموافقة على منح امريكا تسهيلات عسكرية فى راس بناس ومنح القوات الامريكية سريعة الانتشار فرصة اجراء مناوراتها على ارض مصر كل صيف ، وسياسة طائرات الاواكس التى تباغتنا من حين لاخر ، وسياسة الدفاع عن انظمة متهرئة فاقدة لكل الشرعية الشعبية من امثال نظام نميرى فى السواحل وماذا نسمى سياسة الاعتماد على قمح الولايات المتحدة والرئيس مبارك هو القائل ان من لايملك قوته لايملك ارادته ؟ اليس هذا كله من صميم التبعية •

لكن للانصاف ينبغى ان نقول انه قد جدت ظواهر توحى أن مصر الرسمية قد ضاقت ببعض جوانب السياسة الامريكية فى المنطقة العربية فى الشهور الاخيرة ، لكن هذا الضيق لم يتحول الى (فعل) أساسى بعد • ومن الطبيعى أن نتساءل ما اذا كانت هذه (التذبذبات) فى سياسة مصر الخارجية سوف تنتهى الى تحول واضح فى هذه السياسة أم انها سوف تبقى مجرد (تذبذبات) فى الاتجاه الذى لا يتغير !

هنا هو التساؤل الذى لا نعرف له اجابة حتى اليوم ، لكننا ندرك بطبيعة الحال ان اى تحول جاد فى سياستنا الخارجية وسياستنا العربية لابد ان يكون مرتبطا بالتحول عن سياسة الانفتاح فى الداخل وسياسة الاعتماد الكلى على قمح الولايات وسلاحها وقروضها اننا لاندعو الى قطيعة مع الولايات المتحدة •وانما ندعو الى علاقات متوازنة مع كل الدول الكبرى فى النواحى الاقتصادية والعسكرية والسياسية ونثق ان هذا التوازن هو احد الضمانات لان ينبع قرار مصر من ارادتها الداخلية وليس من واشنطن



دبوس !

التهكم : لمن يوجه ! !

اكثر ما يثير الدهشة فى خطاب الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطنى الديموقراطى بمناسبة عيد العمال هو تهكمه على الاحزاب المصرية التى تريد رفع رواتب خريجى الجامعات والمعاهد والعمال الى ما يساوى ثمن خمس « بطيخات » او عشرين كيلو من « الخيار » شهريا عن طريق برنامج اقتصادى شامل ومدروس ، وعن طريق الحد من مظاهر البذخ والسفه التى تحكم اقتصادنا ، دون أن يثير سخريته فى نفس الوقت وبنفس القدر برنامج ووعود رجال الحزب الحاكم الذين سبق ان بشرونا منذ اكثر من عشرة اعوام بالرخاء والوفرة وبسيارة « وفيللا » تحوطها حديقة لكل مواطن ، ثم انتهوا بنا الى ان اصبحت القاهرة ثالث « اغلى » مدينة فى العالم واصبحت مصر بمتوسط دخل الفرد واحدة من بين الاكثر فقرا فى العالم •

وبينما يؤذن فى مالطة باسمه وباسم حزب التجمع الوطنى رجل من افضل واكفأ خبراء الاسكان فى العالم مثل الدكتور ميلاد حنا (باعتراف الحكومة) ببرنامج مدروس وبأقل النفقات الممكنة لتوفير غرفة لكل اسرة فقيرة ولصيانة ثروة قومية من المساكن القديمة التى يقضى عليها الاهمال والجهل وبعض القوانين تشعر الحكومة بالزهو لان برنامجها فى الاعوام الخمسة القادمة والاعوام العشرة الماضية حقق كل اهدافه : وهى بناء مئات الالوف من الشقق الفاخرة المغلقة التى بنيت بالاسمنت والحديد « المدعوم » ويعجز المواطنون عن شرائها ، بينما يتم التوسع الراسى والافقى فى المقابر ويحقق معدلات لم يعرفها العالم من قبل !

وهناك الكثير مما يستدعى التهكم والسخرية • ومن حق الرئيس حسنى مبارك كرئيس لحزب فى صراع مع احزاب اخرى ان يفعل ذلك • لكن المهم هو لمن يجب ان نوجه التهكم ؟

فاذا كانت مهمة الحكومة ان تقول للرأى العام مثلا ان دخل البلاد حوالى عشرة آلاف مليون جنيه ونفقاتنا اكثر من ذلك فماذا نفعل ؟ فان الرد الوحيد على مثل هذه الحكومة — دون اى تهكم — هو ان تتكل على الله وترحل او يتم تسريحها بمعروف اذا لم تفعل وتسريح مثل هذه الحكومة حق دستورى للسيد رئيس الجمهورية • لانه اذا كانت ادارة شئون البلاد هى ان تقول الحكومة لرئيس الجمهورية وللرأى العام هذه هى ايراداتنا وهذه هى مصروفاتنا وليس لدينا ما تستطيع عمله فهى مهمة يستطيع ان يقوم بها محاسب قانونى او خبير مالى ولا داعى لحكاية الاحزاب والتنافس والخصام والديموقراطية والتنمية ووجع القلب • ولينضم المعارضون الى حزب واحد حاكم حيث لايضطهدهم احد وحيث ينالهم مثل المؤيدين خير عميم !!

ومع ذلك فمن حق رئيس الحزب الديموقراطى ان يتهكم وان يسخر من المعارضين وان ينذرهم او يستدرك فيحذرهم من « العودة الى الماضى » او « القفز الى المستقبل المجهول » • ومن حق تليفزيون الحزب الوطنى الديموقراطى أن [يذيع] مثل هذا الخطاب الانتخابى [اكثر] من مرة وكذلك حديثى وزير [داخلية] ومحافظ القاهرة • لكن ليس [من] مهام تليفزيون الدولة وهو ملك لكل الاحزاب والمستقلين عن الاحزاب ان يذيع هجوما لحزب على بقية الاحزاب دون اعطاء [فرصة] لتوازن ودون احترام حتى للائحة اتحاد الاذاعة والتليفزيون !

سيقول بعض المنافقين المحترفين ان الرئيس كان يتحدث بوصفه رئيسا للجمهورية وليس رئيسا للحزب لكن هؤلاء المنافقين هم أول من يعرف أنهم يكذبون • وهم انفسهم الذين سبق ان حولوا كل رئيس للجمهورية الى بطل وقائد ومعلم وكل ناقد او معترض الى خائن وعميل وملحد !

ولعل افضل عقوبة لهؤلاء المنافقين هى أن يدركوا انهم يتمتعون باحتقار الذين ينافقونهم فى الدنيا ويحتلون الدرك الاسفل من النار فى الآخرة !

فيليب جلاب

تأملات

الميه تكدب الغطاس

واحتدم النقاش بين الجالسين فى فى صخب وحدة • واخذ الجميع يتبادلون الآراء فى وقت واحد • وهذه عادتنا فى ممارسة الحوار !!!

كان الحديث ينتقل من موضوع الى آخر والحوار يقفز قفزا على الموضوعات الهامة المثارة دون ان ينال احدها ما يستحقه من دراسة وتركيز •• وفجأة استقر الحوار وتركز على « راس بناس » ولاول وهلة ظهر ان احدا من الحضور لم يزرها او يشاهدها رغما عن انها قطعة غالية من أرضنا الحبيبة •• وبالرغم من هذه الحقيقة المؤسفة استمر الحوار صاخبا حادا كالمعتاد !!

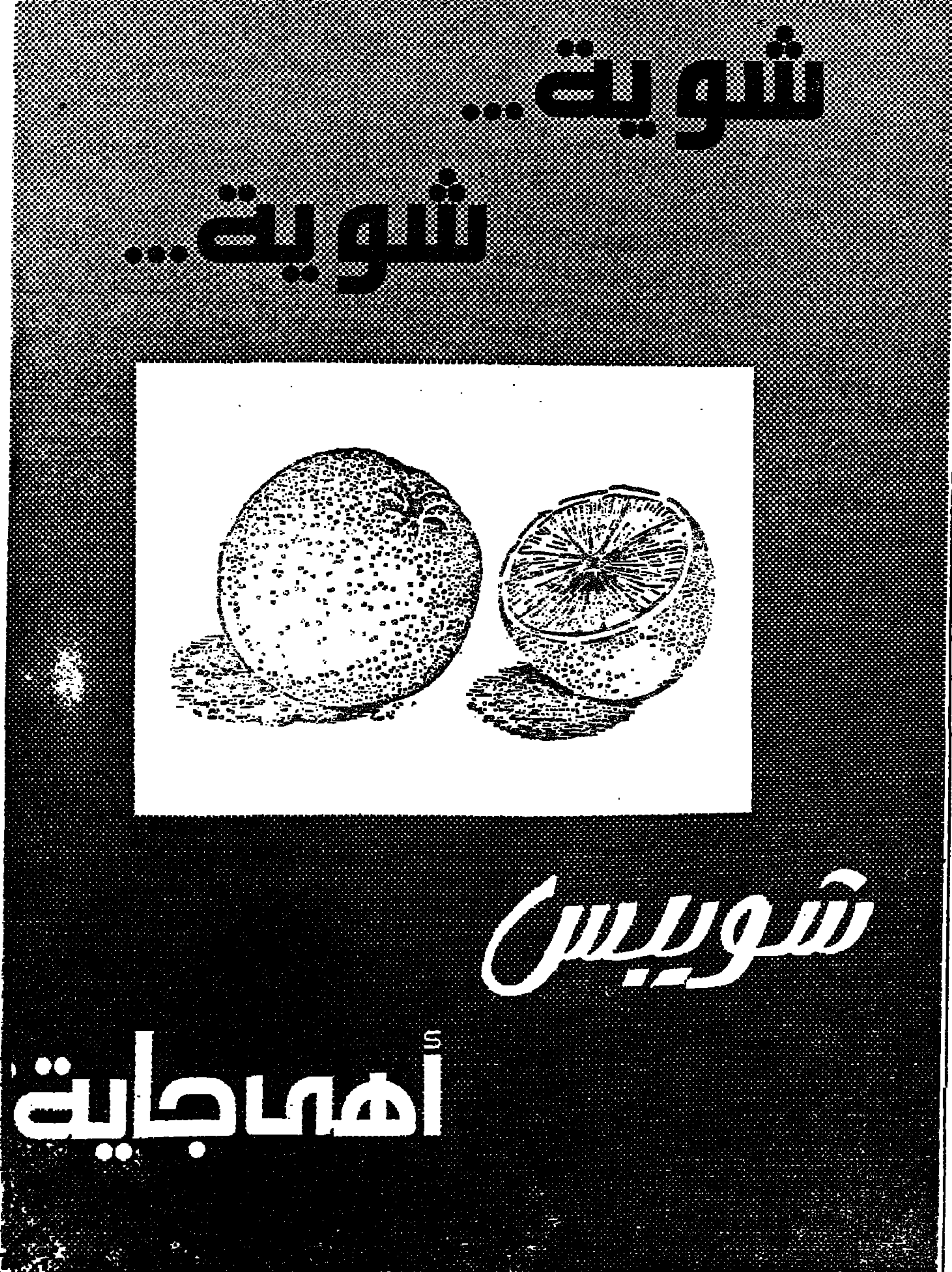
قال البعض ان « راس بناس » اصبحت قاعدة امريكية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، فهكذا تؤكد جميع المصادر الاجنبية بوجه عام والمصادر الامريكية بوجه خاص •• واكد هؤلاء أن بعض الارصفة انشئت فى الميناء ، وان مطارا كبيرا تم بناؤه كما توجد ثكنات بها جنود امريكيون ، واماكن للتخزين ، ثم اضاف هؤلاء ان شركة مقاولات مصرية معروفة تتولى الانشاءات فى همة ونشاط باموال امريكية خصصتها الحكومة الامريكية ووافق عليها الكونجرس الامريكى ، الخلاف الوحيد بين القاهرة وواشنطن هو ان الاولى تسمى مايجرى « تسهيلات » وأما الثانية فتسميها — دون مواربة او تلاعب — « قواعد » •• ولا فرق بين هذا وذاك •• فاحمد كالحاج احمد تماما

ورد البعض الاخر بان هذا كذب وافتراء • فراس بناس ليست قاعدة امريكية اذ انه ان كان حدث تفريط تقيل قبل « حادث المنصة » فى السيادة والارض فى اكثر من بقعة من ارض الوطن فان « الادارة الحالية » لا تفرط ولا تمنح • وبناء على ذلك فلا يوجد جنود امريكيون فى « الراس » كما لا توجد انشاءات تبنى لحساب الغير • ان ذلك — لو تم — ينتقص من السيادة ، ويخدش الاستقلال الامر الذى ترفضه الادارة المصرية الحالية رغما عن الضغوط التى تقع عليها باستمرار

واستمر الحوار دون ان يقنع طرف الاخر بوجهة نظره • وظلت علامة الاستفهام بين الحضور قائمة : هل راس بناس أصبحت قاعدة للغير ام انها عادت لتكون بقعة طاهرة كما كانت طول عمرها ، ؟

وفى تقديرى انه لا يجوز لهذه الحيرة أن تستمر • فالموضوع خطير وحساس ، وليس من مصلحة احد استمرار علامات الاستفهام حوله او حول غيره من الموضوعات • وهناك اقتراح محدد تقدمه لوزير الاعلام ، ماذا لو قام — بعد الاتفاق مع الجهات المعنية — بتوجيه دعوة لبعض ذوى الرأى ومعهم رجال الصحافة من كافة الاتجاهات لزيارة المنطقة للوقوف على ما يجرى بها • ويكون فى ذلك « فصل الخطاب » اذ امام الحقيقة تخرس الالسنة وتبطل التقولات ولذلك قالوا فى الامثال « الميه تكدب الغطاس » •

أمين هويدى



« طبعت بمطابع الاخبار »